الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

التوضيح

لمعاني المقدمة الآجرومية

(وهو شرحها بمستواه الأول)

تأليف

علي هاني

دار الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ تعالى الذي بنعمتِه تتِمُّ الصالحاتُ، نحمَدُك اللهُمَّ على ما وجَّهْتَ نحوَنا من سوابغِ النِّعَمِ، ونشكُركَ على ما أظهرتَ لنا مِنْ مُبهَماتِ الأَسْرارِ ومُضمراتِ الحِكَمِ، ونُصَلي ونُسَلِّمُ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ أَفصحِ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ مَنْ أَرْسلتَه بالدلائلِ الواضِحَاتِ، وأنزلتَ عليه قرآنًا عربيًا مبينًا فأعجزَ العربَ العَرْباءَ[1]، وأسْكَتَ البُلَغاءَ، وأَفْحَمَ الشُّعَراءِ، فرفعَ الحقَّ وخفضَ الباطلَ، المخصوصِ بالشفاعةِ العظمى يومَ المعادِ، اللهمّ صلِّ وسلِّم عليهِ وعلى آلهِ وصحْبِه أَجمعينَ، وبَعْدُ:

فلمَّا كانتْ علومُ العربيةِ مِنْ أَشْرفِ العلومِ الإسلاميةِ، ولا عجَبَ فهِيَ الكاشِفَةُ عنْ دُرَرِ كُنُوزِ القرآنِ والسُّنَّةِ، وكلامِ علماءِ الأمةِ، مَنْ حازها أَدْركَ إعجازَ القرآنِ الكريمِ، وعلِمَ البونَ الشاسعَ بينهُ وبينَ كلامِ البشَرِ، وحصلَ له قوةُ يقينٍ بأَنَّهُ منزَلٌ ممنْ يَعلمُ السِّرَّ في السماواتِ والأرضِ، وسلِم مع ذلكَ من شَينِ الخطأ ولحْنِ اللسانِ، وملكَ القلوبَ والألبابَ بحسنِ بيانِه وسِحْرِ كلامِه.

ولا شكَ أن دِعامةَ عُلومِ العربيةِ وقانونَها الأَعلى هو علمُ النحْوِ الذي أجمعَ على شرفِهِ وفضلِهِ العلماءُ، فكانوا يحَرِصُونَ حِرصًا شديدًا على تعَلُّمِه وتعليمِه مع بقيةِ علومِ العربيةِ، ويحثُّونَ على دراسَتِها حثًّا أكيدًا، ويكثرونَ مدحَها ويُحَذِّرونَ مِنْ ترك تعلُّمِها والعملِ بها، ويشَدِّدُون النَّكيرَ على مَن حادَ عنها؛ فقد كانوا على وعْيٍ

---

(١) عَرَبٌ عَرْباءُ: صُرَحاءُ خُلَّصٌ.

كاملٍ تامٍّ ـ رحِمَهُم اللهُ ـ بأَثَرِ اللغةِ في تكوينِ الأمَّةِ، ودقةِ فهمِها لكتابِ ربِّها وسنةِ نبيِّها، وأَثرِها في بناء شَخصيَّةِ المُسْلِمِ.

ونصُوصُهُم في ذلك أكثرُ من أنْ تحصى، أُلِّفَتْ في جمعِها المؤلفاتُ[١]، وسُطِّرتِ الرسائلُ والمصنفاتُ، أَقْتَصِرُ على جُمْلةٍ يَسيرةٍ تُوضِّحُ لطالبِ العلمِ الأَهميةَ الكبرى لهذا العلمِ الشريفِ، وترسُم له معالمَ الطريقِ:

١. روى ابنُ أبي شيبةَ في مصنَّفِهِ عَنْ سَيِّدِنا عُمَرَ ـ حينما كَتَبَ إلى أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنهما ـ أَنَّه قال: «أَمَّا بَعْدُ فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ، وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ»[٢].

٢. ورَوَى أيضًا عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَ الْقُرْآنِ»[٣].

٣. قال الشَّعْبيُّ: «النَّحْوُ في العِلْمِ كالملحِ في الطَّعام، لا يُستَغنى عنه»[٤].

٤. رَوى الخطيبُ البغداديُّ بسندِه عن وَكيعٍ أنه قالَ: «أتيتُ الأعمشَ أَسْمَعُ منه الحديثَ، وكنتُ ربَّما لحنتُ فقالَ لي: يا أبا سُفيانَ تركتَ ما هو أولى بكَ مِنَ الحديثِ، فقلتُ يا أبا محمَّدٍ، وأيُّ شيءٍ أولى من الحديث؟! فقال: النحوُ، فأمْلَى عليَّ الأعمشُ النحْوَ ثم أمْلَى عليَّ الحديثَ»[٥].

---

(١) من جملة هذه الرسائل رسالة «أهمية علم النحو في فهم النص والشرع»، وليد هاشم كردي، وإسماعيل حبيب محمود الدراجي.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١١٦)، رقم ٢٩٩١٤.

(٣) المرجع السابق (٦/ ١١٦)، رقم ٢٩٩١٥.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي (٣/ ٢٥٠)، رقم ١٠٨٨، باب: «من عاب اللحن وشدد فيه».

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي (٣/ ١٠٧٨)، رقم ١٠٧٨.

٥. قال ابن جنّي: «أكثرُ مَنْ ضلّ مِنْ أهل الشَّريعةِ عنِ القصْدِ فيها، وحادَ عنِ الطَّريقةِ المُثلى إليها؛ فإنما استهواه واستخفّ حِلمَه ضعفُه في هذه اللغةِ الكريمةِ الشَّريفةِ التي خُوطِبَ الكافّة بها»[1].

٦. قال الربيعُ بنُ سليمانَ: «سَمعتُ الشَّافعيَّ يقولُ: «عامَّة مَنْ تَزَنْدَق[2] بالعراقِ لجهلهم بالعربية»[3].

٧. قال الإمامُ أبو منصورٍ الأزهريُّ في «تهذيب اللغة»، قالَ الشَّافِعيُّ ـ رحمه الله تعالى ـ فأحسنَ وأوضَحَ فبيَّنَ: «إنّ تَعلُّمَ العربيةِ التي بها يُتوصَّلُ إلى تَعَلُّمِ ما به تجري الصلاةُ مِنْ تَنزيلٍ وذِكْرٍ فرضٌ على عامّةِ المسلمينَ، وإنَّ على الخاصّة التي تقوم بكفايةِ العامةِ فيما يحتاجونَ إليه لدينِهم الاجتهادَ في تعلُّمِ لسانِ العربِ ولغاتِها، التي بها تمامُ التَّوصُّلِ إلى مَعرفةِ ما في الكتابِ والسُّنَنِ والآثارِ، وأقاويلِ المفسِّرينَ مِنَ الصّحابةِ والتابعينَ، مِنَ الألفاظِ الغريبةِ والمخاطباتِ العربيةِ؛ فإنَّ من جهِل سَعةَ لسانِ العربِ وكثرةَ ألفاظِها وافتنانها في مذاهبِها جَهِل جُمَلَ علمِ الكتابِ، وَمن عَلمها ووقَفَ على مذاهبِها، وفهِمَ ما تأوَّله أهلُ التَّفسِيرِ فيها، زالَتْ عنه الشُّبَهُ الدَّاخِلةُ على مَن جَهِل لسانَها من ذوي الأهواءِ والبِدع»[4].

٨. قال الامامُ عبدُ القاهرِ الجرجانيُّ إمامُ علمِ البلاغةِ: «وأما زُهْدُهم في النَّحو واحتقارُهم له وإصغارُهم أمرَهُ وتهاوُنهم به، فصنيعُهم في ذلك أشنعُ من صَنيعهم

(١) انظر الخصائص، ابن جني (٣/ ٢٤٥)، «باب فيما يُؤمنه علم العربيّة من الاعتقادات الدينيّة».

(٢) (الزَّنْدَقَة): القولُ بأَزليَّة العالم، وأُطلق على الزرادشتيّة، والمانوية، وغيرهم من الثنوية، وتُوُسِّع فيه فأُطلق على كل شاكٍّ، أو ضالٍّ، أو ملحد. المعجم الوسيط ص٧٦٩.

(٣) البسيط، الواحدي (١/ ٤٠٨).

(٤) تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري (١/ ٦٦).

في الذي تقدَّم، وأشـبهُ بأن يكونَ صدًّا عن كتابِ الله وعن معرفةِ مَعَانِيْهِ؛ ذاك لأنَّهم لا يجدونَ بُدًّا من أنْ يَعْترِفُوا بالحاجةِ إليه فيه؛ إذ كان قد عُلِمَ أنَّ الألفاظَ مغلقةٌ على مَعانيها حتّى يكونَ الإعرابُ هو الذي يفتحها، وأنّ الأغراضَ كامنةٌ فيها، حتى يكونَ هو المستخرِجَ لها، وأنه المِعيارُ الذي لا يُتبيَّنُ نُقصانُ كلامٍ ورُجحانهُ حتى يُعرَضَ عليه، والمقياسُ الذي لا يُعرف صحيحٌ مِنْ سَقيمٍ، حتّى يُرجَعَ إليه، ولا يُنكِرُ ذلك إلا مَن نَكِر حِسَّه، وإلا مَن غالطَ في الحقائقِ نَفْسَهُ، وإذا كان الأَمرُ كذلك فليتَ شِعري ما عذرُ مَن تهاونَ به وزهِدَ فيه، ولم يرَ أنْ يستسقِيَهُ من مَصَبِّه، ويأخذَهُ من معدِنه، ورضيَ لنفسه بالنَّقصِ، والكمالُ لها مُعَرَّضٌ، وآثر الغَبينةَ وهو يجدُ إلى الرِّبحِ سبيلًا؟»[١].

٩. قال أبو منصور الثعالبيُّ: «والعربيةُ خيرُ اللغاتِ والألسِنةِ، والإقبالُ على تفهُّمِها مِنَ الدِّيانةِ؛ إذ هي أداةُ العِلْمِ ومِفتاحُ التفقهِ في الدينِ، وسَببُ إصلاحِ المعاشِ والمعادِ، ثم هي لإحرازِ الفضائلِ والاحتواءِ على المروءةِ وسائرِ أنواعِ المناقبِ كاليَنبُوعِ للماءِ والزَّنْدِ للنار»[٢].

١٠. قال الآمديُّ في الإحكامِ في أصول الأَحكامِ: «وأمَّا ما مِنْه استمدادُه [يعني علمَ أصولِ الفقهِ]، فعلمُ الكلامِ والعربيةِ والأَحكامِ الشرعية... فأما علمُ العربيةِ، فلتوقفِ معرفةِ دلالاتِ الأدلةِ اللفظيةِ منَ الكتابِ والسُّنةِ وأقوالِ أهلِ الحَلِّ والعقدِ منَ الأمةِ على معرفةِ موضوعاتِها لغةً مِنْ جهةِ: الحقيقةِ، والمجازِ، والعمومِ، والخصوصِ، والإطلاقِ، والتقييدِ، والحذفِ، والإضمارِ، والمنطوقِ، والمفهومِ، والاقتضاءِ، والإشارةِ، والتنبيهِ، والإيماءِ، وغيرِه مما لا يعرف في غير علم العربية»[٣].

---

(١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ص٤٢.
(٢) فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي ص١٥.
(٣) الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي (١/ ٧).

١١ . قال ابنَ خَلدُونَ في مقدمتِه: «أركانه [أي علومِ اللسانِ العربيِّ] أربعةٌ وهي: اللّغةُ، والنّحوُ، والبيانُ، والأدبُ، ومعرفتُها ضروريّةٌ على أهلِ الشّريعةِ؛ إذ مأخذُ الأحكامِ الشّرعيّةِ كلِّها مِنَ الكتابِ والسّنّةِ، وهي بلغة العربِ، ونقَلَتُها مِنَ الصّحابةِ والتّابعين عَرَبٌ، وشرحُ مشكلاتِها من لغاتِهم؛ فلا بدَّ من معرفةِ العلومِ المتعلّقةِ بهذا اللّسانِ لمن أراد علمَ الشّريعةِ، وتتفاوتُ في التّأكيد بتفاوتِ مراتبها في التّوفيةِ بمقصودِ الكلامِ حسبما يتبيّنُ في الكلامِ عليها فَنًّا فَنًّا، والّذي يتَحصّلُ أنَّ الأهمَّ المقدَّمَ منها هُوَ النّحوُ؛إذ به تتبيّنُ أصولُ المقاصدِ بالدّلالةِ، فيعرفُ الفاعلُ مِنَ المفعولِ والمبتدأُ مِنَ الخبرِ، ولولاه لجُهِلَ أصلُ الإفادة»[1].

١٢ . قال الزَّجَّاجِيُّ: «فإن قيل: فما الفائدةُ في تعلمِ النحوِ، وأكثرُ الناسِ يتكلمون على سجِيَّتِهم بغيرِ إعرابٍ، ولا معرفةٍ منهم به، فيَفْهَمون ويُفْهِمون غيرَهم مثلَ ذلك؟

فالجواب في ذلك أن يقال له: الفائدةُ فيه الوصولُ إلى التَّكَلُّمِ بكلامِ العربِ على الحقيقةِ صوابًا غيرَ مُبَدَّلٍ ولا مغَيَّرٍ، وتقويمُ[2] كتابِ الله عز وجل الذي هو أصلُ الدينِ والدنيا والمُعْتمدُ، ومعرفةُ أخبارِ النبيِّ ﷺ، وإقامةُ معانيها على الحقيقةِ؛ لأنه لا تُفْهَمُ معانيها على صحةٍ إلا بتوفيتها حقوقَها من الإعرابِ»[3].

١٣ .قال العِزُّ بنُ عبدِ السَّلامِ: «الْبِدْعَةُ فِعْلُ مَا لَمْ يُعْهَدْ فِي عَصْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ مُنْقَسِمَةٌ إلَى: بِدْعَةٍ وَاجِبَةٍ، وَبِدْعَةٍ مُحَرَّمَةٍ، وَبِدْعَةٍ مَنْدُوبَةٍ، وَبِدْعَةٍ مَكْرُوهَةٍ، وَبِدْعَةٍ مُبَاحَةٍ...، وَلِلْبِدَعِ الْوَاجِبَةِ أَمْثِلَةٌ:

أَحَدُهَا: الِاشْتِغَالُ بِعِلْمِ النَّحْوِ الَّذِي يُفْهَمُ بِهِ كَلَامُ اللهِ وَكَلَامُ رَسُولِهِ ﷺ، وَذَلِكَ

(١) مقدمة ابن خلدون ص٣٥٧، الفصل الخامس والأربعون في علوم اللسان العربيّ.

(٢) أي إقامته على التمام بدون خطأ.

(٣) الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجي ص٩٥.

وَاجِبٌ؛ لِأَنَّ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ وَاجِبٌ وَلَا يَتَأَتَّى حِفْظُهَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ، وَمَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ»[١].

١٤. قال أبو حيانَ صاحبُ «البحر المحيط في التفسير»: «فجديرٌ لمن تاقتْ نفسُه إلى علمِ التفسيرِ، وتَرَقَّتْ إلى التحقيقِ فيه والتحريرِ، أنْ يعتكِف على كتابِ سيبويهِ، فهو في هذا الفنِّ المعوَّلُ عليه، والمستَنَدُ في حلِّ المُشْكِلاتِ إليه»[٢].

١٥. قال الإمامُ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: «لمَّا كانَ المرجعُ في معرفةِ شرعنا إلى القرآنِ والأَخبارِ، وهما واردانِ بلغةِ العربِ ونحوِهم وتصريفِهم، كانَ العلمُ بشرعِنا موقوفًا على العلمِ بهذه الأُمورِ،وما لا يتمُّ الواجب المطلق إلا به وكان مقدورًا للمكلف فهو واجبٌ»[٣].

١٦. وأَخْتِمُ بما قاله الإمامُ أبو الحسنِ الواحِديُّ في مقدِّمةِ تفسيرِه «البسيط» ـ وأنقل هذا الكلامَ مع طولِه لأهميتِه البالغةِ ـ قال رحمه الله: «إنَّ طريقَ معرفةِ تفسيرِ كلامِ اللهِ تعالى تَعَلُّمُ النحوِ والأدبِ؛ فإنهما عمدتاه، وإحكامُ أصولِهِما، وتَتَبُّعُ مناهجِ لغاتِ العربِ فيما تحويه من الاستعاراتِ الباهرةِ، والأمثالِ النادرةِ، والتشبيهاتِ البديعةِ، والملاحنِ[٤]الغريبةِ، والدلالةِ باللفظِ اليسيرِ على المعنى الكثيرِ، مما لا يوجد مثلُه في سائرِ اللغاتِ، وقد أعفى أهلُ زمانِنا أنفسَهم عن كَدِّ التَّعَبِ في طلبِ الأدبِ، فقد هوَتْ دَولتُه إلى الحضيضِ، وصار يرنُو[٥] بالطَّرْفِ الغَضيضِ، وها هو

---

(١) قواعد الأحكام في مصالح الأنام، عز الدين عبد العزيز الملقب بسلطان العلماء (٢/ ٢٠٤).
(٢) البحر المحيط (١/ ١١).
(٣) المحصول في علم الأصول، محمد بن عمر بن الحسين الرازي (١/ ٢٧٥).
(٤) (المَلاحِنُ): مسائل كالألغاز يُحتاج في حلِّها إلى فطنة، ويدخل تحت قوله (الملاحن) بعض أنواع البلاغة كالكناية والتعريض.
(٥) رنا يرنو رنوا: إذا أدام النظر. انظر: «الصحاح» (٦/ ٢٣٦٣ رنا).

قد خَوى[١] نجمُه، وصَوَّح[٢] عودُه، وخَرَّ عمُودُه.

وإذا ضاع الأدبُ ضاعَ ما يَحتاجُ في تفسيره إليه، ويعوِّل في معرفتِه عليه، وهو علمُ القرآنِ العربيِّ، المنزلِ بلسانِ العربِ ولغتِهم، المنظومِ بألفاظِهم في مخاطبتهم.

واللهُ تعالى ذِكْرُه أنزل كتابه على قوم عرَبٍ أولي بيانٍ فاضلٍ، وفهمٍ بارعٍ، أنزله جل ذكره بلسانهم، وصيغةِ كلامِهم الذي نشأوا عليه، وجُبِلوا على النُّطقِ به فتدرَّبُوا به، يعرفون وجوه خطابه ويفهمون فنون نظامه، ولا يحتاجون إلى تعلُّمِ مُشْكِلِه وغريبِ ألفاظِه حاجةَ المُوَلَّدِينَ الناشئينَ مع مَنْ لا يَعْلمُ لِسَانَ العربِ حتى يُعَلَّمَه، ولا يَفْهمُ ضروبَه وأمثالَه وأساسَه وطُرُقَه حتى يُفَهَّمَها.

وبيَّنَ النَّبيُّ ﷺ للمخاطبين من أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ ما عسى[٣] بهم الحاجة إليه من معرفة بيان مجمَلِ الكتاب وغامضِه ومتشابهِه وجميعِ وجوهه، التي لا غنى بهم وبالأمة عنه، فاستغنَوا بذلك عما نحن إليه اليوم محتاجون من معرفةِ لغاتِ العربِ واختلافِها والتبحرِ فيها، والاجتهادِ في تعلُّمِ وجوهِ العربيةِ الصَّحِيحةِ التي بها نزلَ الكتابُ وَوَرَدَ البيانُ.

فعلينا أن نجتهدَ في تعلُّمِ ما يُتَوصَّلُ بتعلُّمِه إلى معرفةِ ضروبِ خطابِ الكتابِ، ثم السننِ المبيِّنةِ لمجمَلِ التنزيلِ، الموضحةِ للتأويل؛ لتنتفيَ عنا الشُّبَهُ التي دخلت على كثير من رؤساءِ أهلِ الزَّيغِ والإلحادِ، ثم على رؤوس ذوي الأهواءِ والبِدعِ،

(١) خَوَى النّجم، إذا سقَط ولم يكنْ عند سقوطه مَطر. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (٢/ ١٨١خوي).

(٢) (صَوّحَ) النَّبتُ ونحوُه: يَبِسَ حتى تَشَقَّقَ. المعجم الوسيط ص١٥٧٣.

(٣) في نسخة: ما عسر.

الذين تأولوا بآرائهم المدخولةِ فأخطأوا، وتكلَّموا في كتابِ اللهِ عزَّ وجَلَّ بلُكْنَتِهِم العَجَمِيَّةِ دون معرفةٍ ثاقبةٍ، فضَلُّوا وأضلُّوا، نعوذ بالله من الخِذلان، وقد كان الأكابر من السَّلَفِ يحثُّونَ على تعلمِ لغةِ العربِ، ويُرَغِّبُون فيها لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ فضلِها وفَرْطِ الحاجةِ إليها في معرفةِ ما في الكتاب، ثم في السننِ والآثارِ، وأقاويلِ أهلِ التفسيرِ مِنَ الصحابةِ والتابعينَ، مِنَ الألفاظِ الغريبةِ والمخاطَباتِ العربية، فإنَّ مَنْ جهِل لسانَ العربِ وكثرةَ ألفاظِها وافتنانِها في مذاهبها، جهِل جُمَل عِلْمِ الكتابِ»[(١)].

فلأجلِ جميعِ ما تقدم حرَصَ المعهدُ المبارك «مدارك العلم» على تدريسِ النحوِ وعلومِ العربيةِ والاهتمامِ به، مع العنايةِ بالسَّيرِ على خُطَا العلماءِ المتقدمين في طريقة تدريسِه، فهي الطريقة المنتجةُ النافعةُ التي تبني علمَ طالبِ العلمِ بناءً متينًا، فقُرِّرَ فيه تدريسُ متنِ «الآجُرُّومِيَّةِ» بشرحِ «التسهيل لمعاني المقدمة الآجُرُّومِيَّةِ» لعلي بن هاني، ثم «مُتَمِّمَة الآجُرُّومِيَّةِ» للحطَّابِ، ثم «قطر الندى» لابنِ هشام، ثم «النحو الوظيفي» لعبدِ العليمِ إبراهيم، ثم ألفيةِ ابنِ مالكٍ، ثم «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» لابنِ هشام.

ولما كان الطلابُ لم يتعودوا على هذا المنهجِ كان لا بُدَّ مِنَ التمهيدِ لهم في البدايةِ بكتابٍ سهلٍ كثيرِ التدريباتِ خالٍ عنِ التفصيلاتِ، يجمعُ بينَ القديمِ والحديثِ، فكانَ اختيارُ كتاب «النحو الواضح» لعلي الجارم ومصطفى أمين، ولكنَّ هذا الكتابَ على سهولتِه وكثرةِ فوائدِه سارَ على ترتيبٍ مخالفٍ للترتيبِ المعهودِ عند علماءِ النحْوِ، فكانتْ أبوابُه متداخلةً مما يجعلُ الطالبَ لا يَتَصَوَّرُ علمَ النحوِ تصورًا كاملًا واضحًا، هذا بالإضافة إلى طولِ الكتابِ بحيث لا يمكن إنهاؤه في دورةٍ واحدةٍ كما هو المقررُ في المعهدِ، فكان لا بدَّ من مزجِ متنِ «الآجُرُّومِيَّةِ» مع

(١) الواحدي في البسيط (١/ ٣٩٥- ٣٩٨).

كتابِ «النحو الواضح» تسهيلًا للطلابِ، فمَنَّ اللهُ الكريمُ عليَّ بذلك:

١) فقمت بوضعِ متنِ «الآجُرُّومِيَّةِ» مع حذفِ المواضعِ الصعبةِ، والإشارةِ لها في الهامشِ.

٢) قمت بعد ذلك بوضعِ ما ذكره «النحو الواضح» من القواعدِ والتمريناتِ، مع شرحِ الكلماتِ الصعبةِ.

٣) شرحْتُ ما ذكره متنُ «الآجُرُّومِيةِ» ولم يذكره «النحو الواضح» مِنَ الأبواب.

٤) أضفت جداولَ للتوضيحِ.

٥) وضعتُ تدريباتٍ عامَّةً على جميعِ أبوابِ النحْوِ التي ذكرها متن «الآجرومية» في نهاية الكتاب.

٦) حذفت ما ذكره «النحو الواضح» من الشرح للأبواب مكتفيًا بشرحِ الشيخ المدرس.

٧) ما زدته على «النحو الواضح» أشرت له في الهامش بقولي «هذا من زيادتي»؛ ليتميز الأصلُ عنِ الفرعِ.

طريقةُ تدريسِ الكتابِ:

طريقةُ تدريسِ هذا الكتابِ أن يكتفيَ الشيخُ المدرِّسُ بقراءة المتنِ والأمثلةِ، ثم يشرحَه شرحًا لطيفًا بدون تفصيلاتٍ، ثم يقرأُ القواعدَ ويشرحُها بشَكْلٍ مُوجَزٍ ثم يَحُلُّ التمريناتِ مع الاقتصار على موضعِ الشَّاهدِ.

واللهَ أسألُ أن ينفعَني وطلبةَ العلمِ به في الدرَاينِ، وأن يجعلَه خالصًا متقبلًا عنده إنه هو السميعُ القريبُ الكريمُ الوهَّابُ.

وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ[١] قَوْلاً وَمَفْعَلَا[٢]
إِلَيكَ يَدِي مِنْكَ الْأَيَادِي تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلاَ أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأُخْطَلاَ[٣]

* * *

(١) أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ: أي اعصِمْني مِنْ أن أعمل شيئًا لا أريد به وجه الله بل السمعة.
(٢) مَفْعَل: مصدر ميمي لـ (فعل).
(٣) أي رفعت يدي سائلًا أن تُعيذَني مِنَ التسميع ومن الجري بالجور والميل عن الحق حتى لا أقع في الخطل وهو الفاسد من القول.

مقدماتُ علمِ النَّحْوِ

١ . **تَعْرِيفُه:** هُوَ علمٌ بـأصولٍ يُعْرَفُ بها أحوالُ أواخرِ الكَلِمِ حالَ تركيبِها، إعرابًا وبناءً.

٢ . **الموضُوعُ:** موضوعُ علمِ النحوِ الكلماتُ العربيةُ، مِنْ جهةِ البحثِ عن إعرابِها وبنائِها، والتراكيبُ الصحيحةُ مِنْ غيرِ الصحيحةِ، والمعاني التي يعطيها كُلُّ تركيبٍ، والمعاني المحتمَلةُ للتركيبِ الواحدِ.

٣ . **الثمرةُ:** قد تقدم فيما نقلناه من كلام العلماء ثمرةُ علمِ النحوِ، ونعيدُ تلخيص أهم الثمراتِ:

أ. صيانةُ اللسانِ عنِ الخطأِ في الكلامِ العربيِّ.

ب. فهْمُ القرآنِ الكريمِ والحديثِ النبويِّ وكلامِ علماءِ الإسلامِ فهمًا صحيحًا عميقًا.

ج. يُسَهِّلُ على مُريدِ حِفْظِ القرآنِ معرفةَ حركاتِ الكلماتِ.

د. يَحتاجُ إلى التوسع فيه من يريدُ نظمَ الشِّعْرِ وكتابةَ وإلقاءَ الخُطَبِ.

هـ. يحتاجُهُ الفقيهُ، والمفسِّرُ، والمُحَدِّثُ، والأُصُوليُّ، ومُقرئُ القرآنِ، وكُلُّ مُشْتغلٍ بالعلومِ.

٤ . **واضعهُ وسببُ تسميتِه:**

المَشْهُورُ أنَّ أوّلَ واضعٍ لعِلْمِ النَّحْوِ هو أبو الأَسودِ الدؤليُّ[(١)] رحمه الله تعالى،

---

(١) أَبُو الأَسْود الدُّؤَلي: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، واضع علم=

بأمرِ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ، وسَبَبُ تسميةِ هذا العلمِ بالنحْوِ ما رُوِيَ أنَّ عَلِيًّا ـ رضي الله عنه ـ لمَّا أشَارَ على أبي الأَسْودِ الدُّؤَلِيِّ أَنْ يضعَه، قالَ له بعدَ أنْ علَّمَه الاسْمَ والفِعلَ والحَرْفَ: «انْحُ هذا النحْوَ يا أبا الأسودِ»؛ فسُمِّيَ بذلك تبرّكًا بلفظِ الواضِعِ له.

وقدْ كانَ الناسُ قبلَ وضعِ أبي الأَسْودِ ـ رحمه الله ـ لِعِلْمِ النَّحْوِ يَنْطِقُونَ باللّغةِ العَربيَّةِ نطقًا صحيحًا من غير حاجةٍ إلى قواعدَ؛ لأنهم ينطقون بها صحيحةً بسليقتهم، ثمُ لمّا اختلط العربُ بالعَجَمِ في الفتوحاتِ الإسلامية دَخَل الخَطأُ في اللسانِ العَربَيِّ، فاحْتَاجَ الناسُ إلى وضْعِ قَواعِدَ يضْبِطُونَ بها ألسنَتَهُم، فوَضَعَها أبو الأَسْودِـ رحمه الله ـ كما تقَدَّمَ.

* * *

= النحو، كان معدودًا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب، من التابعين، رسم له سيدنا علي بن أبي طالب شيئًا من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود، وأخذه عنه جماعة، وفي كتاب «صبح الأعشى» أن أبا الأسود وضع الحركاتِ والتنوينَ لا غيرُ، سكن البصرة في خلافة سيدنا عمر، وولي إمارتها في أيام سيدنا علي، استخلفه عليها سيدنا عبد الله بن عباس لما شخص إلى الحجاز، وهو ـ في أكثر الأقوال ـ أول من نقط المصحف،وله شعر جيد توفي سنة (٦٩هـ). انظر:الأعلام، الزركلي (٣/ ٢٧٣).

تَـرْجَمةُ ابنِ آجُـرُّومَ

متنُ «الآجُرُّوميةِ» للعلامةِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ داودَ الصِّنهاجيِّ، ويُعْرَفُ بابنِ آجُرُّومَ، وُلِدَ سنة (٦٧٢هـ)، وتوفي سنة (٧٢٣هـ)، وهو فقيهٌ نحْويٌّ مغربيٌّ مِنْ صِنْهَاجةَ، و«آجرومُ» كلمةٌ أمازِيغِيَّةٌ معناها الفقيرُ الصُوفيُّ، وكان جدُّه داودُ أولَ مَنْ عُرِفَ بهذا اللقبِ، وكان ابنُ آجُرُّومَ ـ مؤلفُ المتنِ ـ إمامًا في النحوِ، وُلِدَ بفاسٍ ودرَّس فيها ودَرَس على أبي حيانَ وحظي بإجازته، عاش بمكةَ المكرمةِ زمانًا وألَّفَ مقدمتَه «الآجُرُّومِيَّة»، وعندما عادَ إلى فاسٍ لازَمَ تعليم النحْوِ والقرآنِ في جامعِ الحيِّ الأندلسيِّ إلى أنْ ماتَ ـ رحمه الله ـ، وكان مشتهرًا بالتقوى ويشهد لذلك عمومُ النفع بمقدِّمته، قال العلامةُ إسماعيلُ الحامديُّ في حاشِيتِه على شرحِ الكفراويّ على الآجُرُّومِيَّةِ: «إنَّه ألفَ متنَ «الآجُرُّومِيَّة» تُجاهَ البيتِ الشريفِ الكعبةِ، وحكي أنه لمَّا ألفه ألقاه في البحرِ، وقال: إن كان خالصًا لله تعالى فلا يَبْلى، وكان الأمرُ كذلك»(١).

ضَبْطُ اسْمِ المتنِ:

واسمُ هذه المُقَدِّمةِ يُقرأ بكيفياتٍ مُتنَوِّعَةٍ: (الآجُرُّوميَّة)، (الأَجْرومِيَّة)، (الجُرومِية)، والكل جائز.

شروحُ الآجرومية:

«الآجُرُّومِيَّة» مِنَ المختصراتِ النافعةِ التي نَفَعَ اللهُ تعالى بها لإخلاصِ مؤلفها؛

(١) حاشية إسماعيل الحامدي المالكي على شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية، ص٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

ولذلكَ حظِيتْ بشُروحٍ كثيرةٍ جدًا، أذكر بعضًا منها:

أ. «شرحُ الكفراويِّ» للشيخ حسنٍ الكفراويِّ(١).

ب. «شرحُ العلامةِ أحمدَ بنِ زَيني دَحلانَ على الآجُرُّومِيَّة»(٢).

ج. «شرحُ الشيخِ خالدٍ الأَزهريِّ على الآجُرُّومِيَّة»(٣).

د. «التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ»: للشيخِ محمدٍ محيي الدين بنِ عبدِ الحميدِ(٤).

هـ. «التَّسْهِيلُ لمعاني المقَدِّمةِ الآجرومية»: لعليِّ بنِ هاني.

---

(١) حسن بن علي الكفراوي الشافعيّ: فقيه نحوي، ولد في كفر الشيخ حجازي بالقرب من المحلة الكبرى ـ بمصر، وانتقل إلى القاهرة، فدرّس فيها إلى أن توفي، له «إعراب الآجرومية» في النحو، و«الدر المنظوم بحل المهمات في الختوم»، توفي سنة (١٢٠٢هـ ـ ١٧٨٨م). الإعلام، الزركلي (٧/ ١٢).

(٢) أحمد بن زيني دحلان: فقيه مكي مؤرخ، ولد بمكةَ وتولى فيها الإفتاء والتدريس، وفي أيامه أنشئت أول مطبعة بمكة فطبع فيها بعض كتبه، ومات في المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام، من تصانيفه «الفتوحات الإسلامية» مجلدان، و«الجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية»، و«خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام»، و«السيرة النبويّة»، توفي سنة (١٣٠٤ هـ ـ ١٨٨٦ م)، انظر الإعلام، الزركلي (١/ ١٢٩).

(٣) خالد الأَزْهَري: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين، وكان يعرف بالوَقَّاد: نحوي، من أهل مصر، ولد بجرجا (من الصعيد) ونشأ وعاش في القاهرة، وتوفي عائدًا من الحج قبل أن يدخلها، له «المقدمة الأزهرية في علم العربية»، و«موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»، و«شرح الأجرومية»، و«التصريح بمضمون التوضيح» في شرح «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك»، و«شرح البردة»، و«شرح مقدمة الجزرية» في التجويد، و«الألغاز النحوية» توفي سنة (٩٠٥ هـ ـ ١٤٩٩م). المرجع السابق (٢/ ٢٩٧).

(٤) هو الشيخ «محمدٌ محيي الدينِ» ووالده هو «الشيخ عبد الحميد بن الشيخ إبراهيم»، ولد في الشرقية عام ١٩٠٠م، حفظ القرآن الكريم صغيرًا، ثم التحق بمعهدِ الزقازيق الديني،ثم حصل على الشهادة العالمية من الأزهر الشريف، ثم عمل مدرسًا في معهد القاهرة، ثم مدرسًا في الجامع الأزهر، وله باع طويل في النحوِ، والفقهِ، والحديثِ، والكلامِ، وتحقيقِ كتبِ التراث لا سيما علوم العربية.

الكلام النحوي

قَال ابْنُ آجُرُّومَ: «الكَلَامُ: هو اللَّفْظُ المُرَكَّبُ، المُفِيدُ بِالوضْعِ» أي بالوضع العربي[١].

الكلمة: قول مفرد[٢].

الأمثلة:

١ـ البستانُ جميلٌ. **٢** ـ الشمسُ طالعةٌ.

٣ـ شم عليٌّ وردة. **٤**ـ قطفَ محمدٌ زهرةً.

٥ـ يعيش السمكُ في الماء. **٦**ـ يَكْثُر النخيلُ في مِصْرَ.

القواعد:

- التركيب الذي يفيد فائدة تامة يسمى كلامًا.
- الجملة المفيدة قد تتركب من كلمتين، وقد تتركب من أكثر، وكل كلمة فيها تعد جزءا منها.

تمرين ١:

اقرأ الأمثلة السابقةَ، وبَيِّنْ عَددَ الكلِماتِ في كلِّ مثال.

(١) عبارة ابن آجروم رحمه الله: «الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع».

(٢) هذه من زيادتي.

تمرين ٢ :

اقرأ الجمل الآتية وبيِّن الكلِماتِ في كل واحدة منها:

١ـ السَّماءُ مُمْطِرَةٌ. ٢ـ الحَديقَةُ جميلةٌ. ٣ـ يَنقطِعُ المطرُ.

٤ـ يسِيرُ السَّحابُ. ٥ـ تَطْلُعُ الشَّمْسُ. ٦ ـ تجِفُّ الأرْضُ.

٧ـ الطَّائرُ فَوْقَ الشَّجرَةِ. ٨ـ يقطِفُ علِيٌّ الأزهارَ. ٩ـ يَلْعبُ الغِلْمانُ بالكُرةِ.

١٠ ـ يَنْزِلُ المطرُ مِنَ السماءِ. ١١ـ تسيرُ السُّفُنُ في البحارِ.

تمرين ٣:

مَيِّز الجملَ المفيدةَ في التراكيب الآتية:

١ـ لَيْسَ الجَوُّ. ٢ـ أكلَ فريدٌ. ٣ـ القِطارُ سَريعٌ.

٤ـ إن اجتْهَدْتَ. ٥ـ ليتَ المريضَ. ٦ ـ الثوْبُ نَظيفٌ.

٧ـ الكِتابُ الَّذي. ٨ـ البنتُ المتعلمة.

تمرين ٤ :

اجعل كل مثال من الأمثلة الآتية جُملةً مُفيدةً بوضعِ كلمَةٍ مُلائمةٍ في المكان الخالي.

١ـ العُصْفُور...... القفَص. ٢ـ الولدُ....... الفَاكِهةَ.

٣ـ الثَّوْرُ....... الأرْض. ٤ـ الولدُ المُهَذَّبُ........

٥ـ الحِذاءُ الضّيِّقُ........ ٦ـ القمَرُ......... السَّماء.

تمرين ٥:

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة مركبة من كلمتَين:

الحَديقة، الشَّجرة، الأزهار، الشَّمْس.

* * *

أجزاء الجملة (أقسام الكلام):

قَال ابْنُ آجُرُّومَ: رحمه الله تعالى: «وأقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى».

الأمثلة:

١ـ ركِبَ إبراهيمُ الحصانَ.

٢ـ يداعبُ إسماعيلُ القِطَّ.

٣ـ يَحْصُدُ الفلاحُ القَمْحَ.

٤ـ تأكلُ الشَّاةُ فولًا وشعيرًا.

٥ـ سَمِعْتُ النصيحةَ.

٦ـ يَسْطَعُ النورُ في الحجرةِ.

٧ـ تجري السفينةُ على الماءِ.

٨ ـ هل تحبُّ السَّفَرَ؟.

القواعد:

• الكلمة ثلاثة أنواع: اسْمٍ، وفعلٍ، وحرفٍ.

أ ـ فالاسم: كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمن من الأزمان الثلاثة: الماضي، والمضارع، والمستقبل. أو نقول: كل لفظ يسمى به إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد أو أي شيء آخر.

ب ـ والفعل: هو كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت وضعًا بأحد الأزمنة الثلاثة[١]، أو نقول: كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص.

ج ـ والحرف: كلمة دلت على معنى في غيرها[٢].

تمرين ١:

اقرأ الجمل الآتية وبَـيِّنِ الأسْماءَ الَّتي تدل على أشخاص، والتي تدل على حَيوانٍ، والَّتي تَدُلُّ على نَبَات، والَّتي تَدُلُّ على جَمادٍ:

١ـ فَريدٌ يجْرِي في الشارع. ٢ـ الكلْبُ يَنامُ في البستانِ.

٣ـ زيدٌ يرْكَبُ الحِمَارَ. ٤ـ يُحِبُّ الولدُ البُرْتُقالَ.

٥ـ يَحْتَرقُ الحَطَبُ. ٦ـ البُسْتانيُّ يَجْمَعُ الأزهارَ.

تمرين ٢: اقرأ الجمل الآتية ومَيِّز الأسمَاءَ والأفْعالَ والحروفَ:

١ـ يَفْتَحُ محمدٌ البابَ. ٢ـ يَشْترِي التاجرُ القُطنَ.

٣ـ يزْرَعُ الفلاحُ القَصَبَ. ٤ـ يَقْرأُ سَعيدٌ الكتَابَ.

٥ـ يَدْخُلُ الهواءُ في الحجرةِ. ٦ـ التمر يتَساقطُ عَلى الأرضِ.

٧ـ الثَّوْرُ يَحْرُثُ الأرْضَ. ٨ ـ تُصْنَعُ الأحذيةُ من الجِلْدِ.

٩ـ العُصْفورُ يُغَرِّدُ عَلَى الشجرَةِ.

تمرين ٣:

١ـ ائت بخمْسِ جُملٍ مبْدوءَةٍ بأسماءٍ تَدُلُّ عَلَى أشخاص.

---

(١) من زيادتي.

(٢) من زيادتي.

٢ـ ائت بخَمْسِ جُملٍ تنتهي كل واحدة منها باسم يدل على حيوان.

٣ـ ائت بخَمْسِ جملٍ تَبْتَدِئُ كل واحدة منها باسم يدل على حيوان.

٤ـ ائت بخَمْسِ جُملٍ تنتهي كل واحدة منها باسم يدل على نبات.

تمرين ٤:

١ـ ائت بخَمْسِ جُملٍ يَبتدِئُ كلٌّ منها بفعلٍ.

٢ـ ائت بخمسِ جملٍ يتوسط كلًّا منها فعلٍ.

٣ـ ائت بخَمْسِ جُملٍ يَبتدِئُ كلٌّ منها بحرفٍ.

٤ـ ائت بخمسِ جملٍ يتوسط كلاًّ منها حرفٌ.

❋ ❋ ❋

علامات الاسم والفعل والحرف:

١) علامات الاسـم: قَال ابْنُ آجُرُّومَ: «فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بالخفضِ، والتَّنْوِينِ، ودُخُولِ الألِفِ واللَّام، وحُرُوفِ الخَفْضِ، وهِيَ: مِنْ، وإلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءُ، والكَافُ، واللَّامُ، وحُرُوفُ القَسَمِ، وهِيَ: الواوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ».

٢) علامات الأفعال:

أ) الفعل الماضي[1]: يعرف بتاءِ التأنيثِ الساكنةِ نحو: درسَتْ، وأكرمَتْ.

ب) والفعل المضارع[2]: يعرف بدخول السين وسوف، و«لم»، نحوُ: لَمْ يلعبْ.

---

(١) الفِعْلُ الماضي هُو: كلُّ فعْلٍ يدُلُّ على حصول عمل في الزمن الماضي.

(٢) الفْعِلُ المُضارِعُ هو: كلُّ فعْلٍ يدُلُّ على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المُسْتَقبَلِ ولا بد أن يكون مَبْدُوءًا بحرفٍ منْ أحرف المُضارَعةِ وهي: الهمزَةُ، والنُّونُ، والياءُ، والتَّاءُ.

ج) وفعل الأمر[١]: يعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة نحو: ادْرُسِي، أَكْرِمِي[٢].

٣) علامة الحرف: قَال ابْنُ آجُرُّومَ: «والحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ ولَا دَلِيلُ الفِعْلِ».

تمرين ١:

ميز الاسم والفعل والحرف، مع بيان الفعل الماضي والمضارع والأمر، وذكر علامة كل منها.

١ـ جَرَى الكلبُ.	٢ـ نمْ مُبَكرًا.	٣ـ أغِسلُ يَدَيَّ.
٤ـ نَمْشي في الحُقُول.	٥ ـ أجِدْ مَضْغَ الطعامِ.	٦ـ وقفَ الرَّجلُ.
٧ـ يَنْبَحُ الكلبُ.	٨ ـ ضَاعَ الكِتَابُ.	٩ـ دَقَّتِ السَّاعةُ.
١٠ـ نظفْ ثِيابكَ.	١١ـ جَاءَتِ البِنْتُ.	١٢ـ تَأْكُلُ البِنْتُ.
١٣ـ تَذْبُل الورْدَةُ.	١٤ـ يَنْتَبهُ الحَارسُ.	١٥ـ باضتِ الدَّجاجةُ.
١٦ـ أَلْبَسُ ثِيابي.	١٧ـ أَطْعِمْ قطَّكَ	١٨ـ تَمَهَّلْ في السَّيْر.

تمرين ٢:

اكتبِ الجمل الآتية بعد تغيير كلِّ فعلٍ ماضٍ فيها بفعلٍ مضارعٍ:

١ـ سارَ القِطَارُ.	٢ـ طارَ الصَّقْرُ.	٣ـ سافَر والدِي.
٤ـ مَرِضَ الغُلامُ.	٥ـ نَزلَ المطرُ.	٦ـ عطِشَ الزَّرْعُ.

(١) فِعلُ الأمْر هُو: كلُّ فِعلٍ يُطلَبُ بهِ حُصُول شَيءٍ في الزمن المستقبل.

(٢) من زيادتي وأما الذي في الآجرومية فهو: «والفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، والسِّينِ وسَوْفَ وتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ».

تمرين٣: اكْتُبِ الجُمَلَ الآتية بعد تغيير كل فعل مضارع بفعلٍ ماضٍ:

١ـ يُغَرِّدُ العُصْفُورُ. ٢ـ يبيعُ التَّاجِرُ البُنَّ[1]. ٣ـ يَغْسِلُ الولدُ يَدَيْهِ.

٤ـ يُثْمِرُ البستانُ. ٥ـ تُنَظِّفُ البنْتُ ثِيَابَها. ٦ـ يَجْني الفلاحُ القطنَ.

تمرين٤: حَوِّل المُضَارعَ في الجمل الآتية إلى فعل أمرٍ، واضْبِط الأمْرَ بِالشَّكل:

١ـ أحْترِمُ المُعَلِّمَ. ٢ـ أحْفَظ الدَّرْسَ. ٣ـ أُنَظِّفُ الحِذَاءَ.

٤ـ أقرأُ في الكتابِ. ٥ـ أشْتَغِلُ في الحَدِيقة. ٦ـ أنطقُ بالصدق.

* * *

(١) البُنّ: حَبُّ شجر يقلى ثم يطحن ويتّخذ منه شراب مُنَبِّه يسمّى القهوة، وأهم مصادره: اليمن والحبشة والبرازيل (معجم اللغة العربية ص٧٨٨ بنن).

بَابُ الإعْرَابِ والبناء

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «الإعْرَابُ هُو: تغييرُ أواخِرِ الكَلِمِ لِاخْتِلَافِ العَوامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أوْ تَقْدِيرًا».

والبناء: لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً لغيرِ عاملٍ ولا اعتلالٍ[١].

الأمثلة:

١ـ جاء زيدٌ. ٢ـ رأيت زيدًا. ٣ـ مررت بزيدٍ.

٤ـ يذهبُ زيدٌ. ٥ـ لن يذهبَ زيدٌ. ٦ـ لم يذهبْ زيدٌ.

٧ـ جاء هؤلاءِ. ٨ ـ رأيت هؤلاءِ. ٩ـ مررت بهؤلاءِ.

القواعد:

١) الكلمات تنقسم قسمين: ما يثبت آخره على حال واحدة في جميع التراكيب ويسمى مبنيًا، وما يتغير آخره ويسمى معربًا.

٢) المعربات: الفعل المضارع، وغالب الأسماء معربة إلا الضمائرَ، وأسماءَ الاستفهامِ، والإشارةِ، والاسْمَ الموصولَ، وأسماءَ الشرطِ.

٣) المَبْنِيَّاتُ: الحروفُ كُلُّها، وجَميعُ الأفعالِ الماضيةِ، وجميعُ أفعالِ الأمرِ، والمضارعُ إذا اتصل به نونُ النسوةِ أو نونُ التوكيدِ، والأسماءُ التي ذكرناها[٢].

---

(١) من زيادتي.

(٢) من زيادتي.

تمرين ١:

لماذا كانت كلمةُ (الدراجة) في الجمل الآتية معربةً، وكلمةُ (مَنْ) مبنيةً؟

١ـ الدراجةُ مسرعةٌ. ٢ ـ ركِبَ عليٌّ الدراجةَ. ٣ـ فرِح الولدُ بالدراجةِ.

١ـ جاء مَنْ ناديته. ٢ـ أحِبُّ من يُعلمني. ٣ـ الجائزةُ لِمَنْ يَسْبِق.

تمرين ٢:

كيف تستدل بطريقة عملية على أنَّ الكلماتِ الآتيةَ معربةٌ؟

السماء، المصباح، القلم، يكتب، يزرع، يفهم.

تمرين ٣:

كيف تستدل بطريقة عملية على أنَّ الكلماتِ الآتيةَ مبنيةٌ؟

كيفَ، عنْ، لعلَّ، كتبَ، انتصرَ، افتحْ.

تمرين ٤:

بين المعرب والمبني في السور الآتية:

١ ـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤].

٢ ـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١ - ٥].

٣ـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ * مَلِكِ ٱلنَّاسِ * إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ * مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ * ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ * مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١ - ٥].

* * *

أقسام الإعراب:

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «وأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وخَفْضٌ، وجَزْمٌ، فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولَا جَزْمَ فِيهَا، ولِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجَزْمُ، ولَا خَفْضَ فيها».

الأمثلة:

١ـ الطائرُ يَحُومُ. ٢ـ رأيت الطائرَ يَحُومُ. ٣ـ نَظَرْتُ إلى الطائرِ يَحُومُ.

١ـ الماءُ عَذْبٌ. ٢ـ شربت الماءَ عَذْبًا. ٣ـ يعيش السمكُ في الماءِ.

١ـ الحصانُ جامحٌ. ٢ـ ذَلَّلَ الفارسُ الحصانَ. ٣ـ نزل الفارسُ عن الحصانِ.

القواعد:

- الأحوال التي تعتري أواخر الكلمات المعربة أربع، وهي: الرفع والنصب، والجر، والجزم، وتسمى أنواع الإعراب.
- علامات الإعراب الأصلية أربع وهي: الضمة، والفتحة، والكسرة والسكون، وينوب عنها علامات أخرى تذكر في مواضعها.
- الرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال، والجر يختص بالأسماء، كما يختص الجزم بالأفعال.
- **الرفع**(١): تغيير مخصوص، يجلبه(٢) عامل مخصوص، علامته الضمة، وما ناب عنها.
- **والنصب**: تغيير مخصوص، يجلبه عامل مخصوص، علامته الفتحة، وما ناب عنها.

(١) هذا من زيادتي.

(٢) جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ ويَجْلُبُه جَلْبًا وجَلَبًا. القاموس/ فصل الجيم (١/ ٦٨).

• **والجر**: تغيير مخصوص، يجلبه عامل مخصوص، علامته الكسر وما ناب عنه.

• **والجزم**: تغيير مخصوص، يجلبه عامل مخصوص، علامته السكون وما ناب عنه.

تمرين ١:

عَيِّنْ الكلماتِ المعربةَ في العبارتينِ الآتيتينِ، واشكل آخر كل منها:

١ـ على الإنسان أن يراعي في الملابس فصول السنة، فيحسن به أن يلْبَس القطن في الصيف، والصوف في الشتاء.

٢ـ إن المُزاح يَجلِب البغضاء ويقطع الإخاء، فابتعد عنهُ إلا إذا كان يسيرًا، فإنه يريح العقل ويُكسبه نشاطًا.

تمرين **٢**:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعًا، ومرة منصوبًا، ومرة مجزومًا.

يكتبُ، يفتحُ، ينظفُ، يَشْتَغِلُ، يَسْتَخْرِجُ، يتعلمُ.

تمرين **٣**:

بين في العبارة الآتية الكلمات المعربة التي لا يدخلها الجزم، والتي لا يدخلها الجر.

يجب على الإنسان أن يبذل كل جهد في إعلاء شأن أمته، وأن يعمل على ما يَجْلُب السعادة لها، ولن يتم له ذلك إلاّ بأن يُقَدِّم المنفعة العامة على المنفعة الخاصة.

* * *

تقسيمُ الاسمِ إلى مُفْرَدٍ ومُثَنًّى وجَمعٍ

الأمثلة:

١ـ تعب العاملُ: تعب العاملانِ: تعب العُمَّالُ.

٢ـ حضر المهندسُ: حضر المهندسانِ: حضر المهندسونَ.

٣ـ نادَيْتُ البائعَ: ناديت البائِعَينِ: ناديت البائِعِينَ.

٤ـ أثنيت على المُهَذَّبةِ: أثنيت على المهذَّبتَينِ: أثنيت على المُهَذَّباتِ.

القواعد:

- الاسم ينقسم ثلاثةَ أقسامٍ: مُفْرَدٍ، ومُثَنًّى، وجَمعٍ.
- **فالمفرد:** ما دل على شيء واحد.
- **والمثنى:** ما دل على شيئين اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره.
- **والجمع:** ما دل على أكثرَ منِ اثنين.

تمرين ١:

عين في العبارةِ الآتيةِ المفردَ والمُثَنَّى والجمعَ:

ذهبتُ مرة لزيارة صديق، فأدخلني في حجرة لها ثلاثة شبابيك وبابان، جدرانها مزينة بالصور والرسوم، وأرضها مفروشة بالبُسُط الفارسية، وفيها أرائك مصفوفة، وفي أحد جوانبها خِزانةُ كتبٍ عجيبة، ورأيت هناك رجلين جالسين يذكران أخبار المخترعين، ويقُصَّان ما يُشَوِّقُ المستمعين من الحكايات اللطيفة والنوادر الطريفة.

تمرين ٢:

ثَنِّ الأسماءَ الآتية:

باب، شجرة، طريق، عصفور، كريم، ذكي، حديقة، نهر، كتاب، ورقة.

تمرين ٣:

رُدَّ الجموع الآتية إلى مفرداتها، واستعمل كل مفرد في جملة مفيدة:

نجوم، بساتين، مؤمنات، بحار، سُفُن، حُجُرات، فنادق، جنود، أطباء، مخترعون.

* * *

تقسيم الجمع:

كاتب ـ عالم ـ مجتهد ← كاتبون ـ عالمون ـ مجتهدون.

كاتبة ـ عالمة ـ مجتهدة ← كاتبات ـ عالمات ـ مجتهدات.

رجل ـ كتاب ـ قنديل ← رجال ـ كتب ـ قناديل.

الأمثلة:

١ـ جاء الرجالُ. **٢**ـ قرأت الكتبَ. **٣**ـ تأملت في الكتبِ.

١ـ فاز المجدونَ. **٢**ـ أكرمت القادِمِينَ. **٣**ـ مررت بالقادِمِينَ.

١ـ فازت المجداتُ. **٢**ـ أكرمت القادماتِ. **٣**ـرضيت عن الكاتباتِ.

القواعد:

أ ـ جمع التكسير ما دل على أكثرَ مِن اثنين بتغير صورة مفرده.

ب ـ وجمع المذكر السالم ما دل على أكثرَ مِن اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره.

ج ـ وجمع المؤنث السالم ما دل على أكثرَ مِن اثنتين بِزِيادَةِ أَلِفٍ وتاءٍ في آخِرِهِ.

تمرين ١:

أ ـ عين في الآيتين الكريمتين جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير:

﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا * إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٤- ٣٥].

ب ـ رُدَّ كل جمع في الآيتين السابقتين إلى مفرده.

تمرين ٢:

اجمع المفردات الآتية جموعًا تناسبها:

فاطمة، مغارة، عمود، تاجر، فلاح، مصباح، طريق، صفحة، مسجد، كرة، بستان، بقرة، ثور، أسد، غابة.

تمرين ٣:

بيّن الجمع السالم والجمع المكسر من الأسماء الآتية ثم حول الجمع إلى المفرد:

قارئات، كتب، راكبون، متقدمات، غالبين، شرفاء، كتبة، قارئون، غالبات، أقراص، فواكه، أحذية، ثمرات، جِرار، هُدَاة، ذاهبون، راجعات، قِطَع، متعلمات، عُصَب، مرضى، متعلمون، قلوب، ركَّع، ناجحون، ناجحات، قضبان، فتيان، أنبياء، حُجُب، عظماء.

* * *

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإعْرَابِ

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «لِلرَّفْعِ أرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضمةُ، والواوُ، والألِفُ، والنُّونُ».

فَأمَّا الضَّمَّةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أرْبَعَةِ مَواضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأمَّا الواوُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وفِي الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وهِيَ: أبُوكَ، وأخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذُو مَالٍ.

وأمَّا الألِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأسْمَاءِ خَاصَّةً.

وأمَّا النُّونُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

ولِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، والألِفُ، والكَسْرَةُ، واليَاءُ، وحَذْفُ النُّونِ.

فَأمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَواضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ إذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ ولَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأمَّا الألِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: «رَأيْتُ أبَاكَ وأخَاكَ» ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ.

وأمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وأمَّا اليَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنصبِ فِي التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ.

وأمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ التِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

ولِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، واليَاءُ، والفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَواضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وأمَّا اليَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَواضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وفِي التَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ.

وأمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

ولِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، والحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

وأمَّا الحَذْفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وفِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ التِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

* * *

فَصْلُ المُعْرَبَاتِ

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ: الِاسْمُ المُفْرَدُ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وكلُّها ترفعُ بالضمةِ، وتنصبُ بالفتحةِ، وتخفضُ بالكسرةِ، وتجزمُ بالسكونِ.

وخرج عن ذلك ثلاثةُ أشياءَ: جمعُ المؤنثِ السالمُ يُنْصَبُ بالكسرةِ.

والاسمُ الذي لا ينصرفُ يُخْفَضُ بالفتحةِ، والفعلُ المضارعُ المُعْتَلُّ الآخرِ يُجْزَمُ بحذفِ آخرِه.

والذي يُعْرَبُ بالحروفِ أربعةُ أنواعٍ: التثنيةُ، وجمعُ المذكرِ السالمُ، والأسماءُ الخمسةُ، والأفعالُ الخمسةُ وهي: يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، ويَفْعَلونَ، وتَفْعلُونَ، وتَفْعَلِينَ.

فأما التثنيةُ: فتُرْفَعُ بالألفِ، وتُنْصَبُ وتُخْفَضُ بالياءِ.

وأما جَمْعُ المُذَكَّرِ السالمُ: فيرفعُ بالواو، وينصبُ ويُخْفَضُ بالياءِ.

وأما الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بالواوِ، وتُنْصَبُ بالألفِ، وتُخْفَضُ بالياءِ.

وأما الأفعالُ الخمسةُ: فَتُرْفَعُ بالنُّونِ، وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا».

الشَّرْحُ:

إليك جدولًا يلخص ما ذكره ابنُ آجرومَ في المتنِ:

المعربات بالحركات								
الأسماء / العامل	الاسم المفرد المنصرف	الاسم المفرد غير المنصرف	جمع التكسير المنصرف	جمع التكسير غير المنصرف	جمع المؤنث السالم	**الأفعال**	الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء	الفعل المضارع المعتل الآخر
جاء	زيدٌ	إبراهيمُ	رجالٌ	عصافيرُ	المسلماتُ	**الرفع**	يَجْلسُ	يرى يرمي يدنو
رأيت	زيدًا	إبراهيمَ	رجالا	عصافيرَ	المسلماتِ	**النصب**	لنْ يجلسَ	لن يرى لن يرميَ لن يدعوَ
مررت	بزيدٍ	بإبراهيمَ	برجالٍ	بعصافيرَ	بالمسلماتِ	**الجزم**	لم يجلسْ	لم يرَ لم يرمِ لم يدعُ

المعربات بالحروف					
الأسماء / العامل	المثنى	جمع المذكر السالم	الأسماء الخمسة	الأفعال	الأفعال الخمسة
جاء	الزيدانِ	المسلمون	أبوك، أخوك حموكِ، فوكَ ذوعلمٍ	**الرفع**	يفعلان، تفعلان يفعلون، تفعلون تفعلين
رأيت	الزيدَينِ	المسلِمِينَ	أباك، أخاك حماك، فاكَ، ذا علم	**النصب**	لن يفعلا، وتفعلا وتفعلوا، ويفعلوا وتفعلي(١)
مررت	بالزيدَينِ	بالمسلِمِينَ	بأبيك، أخيك، حميكِ، فيك، بذي علم	**الجزم**	لمْ يفعلا، وتفعلا وتفعلوا، ويفعلوا وتفعلي

(١) هذان الجدولان من كتاب التسهيل ـ (علي هاني ص٧٠، ٧١).

الإعراب بالحركات:

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ: الِاسْمُ المُفْرَدُ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، والفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وكلها تُرْفَعُ بالضَّمَّةِ، وتُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بالكَسْرَةِ، وتُجْزَمُ بالسُّكُونِ، وخَرَجَ عن ذلك ثَلاثَةُ أشياءَ: جَمْعُ المؤنثِ السالمُ يُنْصَبُ بالكَسْرَةِ، والاسْمُ الذي لا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بالفَتْحَةِ، والفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخره».

١) الاسْمُ المُفْرَدُ:

الاسم المفرد في هذا الباب: (ما ليس مثنىً، ولا مجموعًا، ولا من الأسماء الخمسة[(١)]) سواء أريد به مذكر أم مؤنث.

نحو: زيدٍ، عمروٍ، خالدٍ، مِفتاحٍ، كتابٍ، قلمٍ، الفتى، القاضي.

ونحو: فاطمةَ، خديجةَ، عائشةَ، ليلى.

القاعدة:

الاسم المفرد: يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة إن كان منصرفًا، أما إن كان ممنوعًا من الصرف فيكون مجرورًا بالفتحة، وسيأتي تفصيل الممنوع من الصرف.

تمرين:

عَيِّنِ الاسمَ المفردَ المرفوعَ، والمنصوبَ، والمجرورَ، في العباراتِ الآتيةِ وبين السببَ، وعلامةَ الإعراب في كل:

---

(١) الأسماء الخمسة هي: أبوكَ، وأخوكَ، وحموكِ، وفوكَ، وذو.

١ـ الدارُ واسعةٌ. ٢ـ الجوُّ مُعْتَدِلٌ. ٣ـ الغُبَارُ ثائرٌ.

٤ـ الشارِعُ مُزْدَحِمٌ. ٥ـ الطريقُ ضَيِّقَةٌ. ٦ـ الماءُ رائقٌ.

٧ـ ليستِ الحُجْرَةُ مُظلمةً. ٨ ـ البَرْدُ قارسٌ. ٩ـ الكتابُ نافعٌ.

١٠ـ ليت الشَّمْسَ مُشْرقةٌ. ١١ـ القِطُّ جائعٌ. ١٢ـ إنَّ الزُّجاجَ مكسورٌ.

١٣ـ يُسْرِجُ الخادمُ الحِصانَ. ١٤ـ البحرُ هائجٌ.

١٥ـ رأيْتُ الطَّائِرَ في القَفَصِ. ١٦ـ يَسْقُطُ الجدَارُ.

١٧ـ يَقْطَعُ النجَّارُ الخَشَبَ بالمِنشَارِ. ١٨ـ المطرُ كثيرٌ.

١٩ـ لِلبُسْتَان بابانِ، وعلى كلِّ بابٍ حارسٌ. ٢٠ـ الولدُ نائمٌ.

٢١ـ امْتَنَعَ المريضُ عن الأكلِ، وأصبَحَ لا يَقْوى على المَشْيِ.

* * *

٢) جمع المؤنث السالم:

الأمثلة:

١ـ باضتِ الدجاجاتُ: ذَبَحْتُ الدجاجاتِ: هجم الثعلب على الدجاجاتِ.

٢ـ حضَرتِ الفاطماتُ: مدحتُ الفاطماتِ: شكرتُ للفاطماتِ.

٣ـ أكلتِ البقراتُ: حلبتُ البقراتِ: جلستُ بعيدًا عن البقراتِ.

٤ـ نمَتِ الشجراتُ: سقيتُ الشجراتِ: ذهبتُ إلى الشجراتِ.

القاعدة:

- جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة.

تمرين ١:

عين جمع المؤنث السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السببَ وعلامةَ الإعرابِ في كل:

١ـ أينَعتِ الثمراتُ. ٢ـ لعلَّ الفتياتِ مجدَّاتٌ.

٣ـ البَطَّاتُ سابِحَاتٌ. ٤ـ البَنَاتُ يَعْطِفْنَ على البائساتِ.

٥ـ نَعْتَمِدُ على الأُمَّهَات. ٦ـ نَحْتَرِمُ النساءَ الفُضْلياتِ.

٧ـ يلعَبُ الغِلْمَانُ بالكراتِ. ٨ ـ الخيلُ تَجُرُّ العجَلَاتِ.

تمرين ٢:

اجمع الكلماتِ الآتيةَ جمع مؤنث سالمًا، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

الآنسة، زينب، الوردة، العاقلة، الكلمة، الراية، السمكة، الساعة.

تمرين ٣:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة فاعلًا، ومرة مبتدأً، ومرة مجرورًا بحرف جر، ومرة مفعولًا به:

السيارة، الحجرة، النافذة، المِكنَسة، التفاحة.

تمرين ٤:

١ـ ائت بجملتين فعليتين المفعولُ به في كُلٍّ منهما جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

٢ـ ائت بجملتين فعليتين الفاعلُ في كُلٍّ منهما جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

٣ـ ائت بجملتين اسميتين المبتدأُ في كُلٍّ منهما جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

٤ـ ائت بجملتين اسميتين اسمُ (إِنَّ) في كل منهما جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

* * *

٣) جمع التكسير:

١ـ جاء الرجالُ. ٢ـ قرأت الكتبَ. ٣ـ تأملت في الكتبِ.

القاعدة:

جمع التكسير: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة إذا كان منصرفًا.

وأنواع التغير الموجودة في جموع التكسير ستة:

١ـ تَغَيُّرٌ بالشكل لَيْسَ غَيْرُ، نحوُ: أَسَدٍ وأُسْدٍ، ونَمِرٍ ونمُرٍ.

٢ـ تَغَيُّرٌ بالنقص لَيْسَ غَيْرُ، نحوُ: تُهَمَةٍ[١] وتُهَمٍ، وتُخَمَةٍ[٢] وتُخَمٍ.

٣ـ تغير بالزيادة لَيْسَ غَيْرُ، نحوُ: صِنْوٍ وصِنْوانٍ[٣]، في مثل قوله تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].

---

(١) جاء في معجم الصواب اللغوي: «حُبِس في تُهْمَة [فصيحة] ـ حُبِس في تُهَمَة [فصيحة مهملة] ورد في المعاجم أن «التهْمة» بسكون الهاء لغة صحيحة في التُّهَمَة بفتحها، وقد ذكر اللسان التهْمة بسكون الهاء أوّلًا، وقال: وقد تفتح الهاء. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ـ (١/ ٢٦٨) الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل.

(٢) تخِم الشَّخْصُ: وخِم، أصيب بتُخَمة، وهي داء يصيب الإنسان من امتلاء المعدة. (معجم اللغة المعاصرة ص٩٠٨ ـ و خ م). قال مختار الصحاح: وتَقُولُ: اتَّخَمَ مِنَ الطَّعَامِ وعَنِ الطَّعَامِ، والاسْمُ (التُّخَمَةُ) بِفَتْحِ الخَاءِ والعَامَّةُ تُسْكِنُهَا، وقَدْ جَاءَتْ فِي الشِّعْرِ سَاكِنَةَ الخَاءِ (ص٣٣٥ ـ و خ م).

(٣) (الصِّنْوُ): النَّظِيرُ والمِثْلُ. والفَسِيلَةُ المتفرَّعَةُ مع غيرها من أصل شجرةٍ واحدة. (المعجم الوسيط ص١٥٤٣). وجاء في البسيط للواحدي: قال ابن عباس: (صنوان)؛ ما كان من نخلتين أو ثلاث أو أكثر إذا كان أصلهن واحدًا. الواحدي، البسيط (١٢/ ٢٨٩).

٤ـ تغير في الشكل مع النقص، نحو: سَرِيرٍ وسُرُرٍ، وكتَابٍ وكُتُبٍ، وأحْمَرَ وحُمْرٍ، وأبْيَضَ وبِيْضٍ.

٥ـ تغير في الشكل مع الزيادة، نحو: سَبَبٍ وأسْبَابٍ، وبَطلٍ وأَبْطَالٍ، وهِنْدٍ وهُنُودٍ، وسَبُعٍ وسِبَاعٍ، وذِئْبٍ وذِئَابٍ، وشُجَاعٍ وشُجْعَانٍ.

٦ـ تغير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعًا، نحو: كَرِيمٍ وكُرَمَاءَ، ورَغِيفٍ ورُغْفَانٍ، وكاتِبٍ وكُتَّابٍ، وأمِيرٍ وأُمَرَاءُ[١].

تمرين ١ [٢]:

بين جمع التكسير في الآيات التالية مع بيان موقعه الإعرابي.

١ـ ﴿بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩]. ٢ـ ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ﴾ [طه: ١٠٨].

٣ـ ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ﴾ [محمد: ٣٧]. ٤ـ ﴿يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٩].

٥ـ ﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ﴾ [الحج: ٤٩]. ٦ـ ﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة:٢٤٥].

٧ـ ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ١١٢]. ٨ـ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ﴾ [المائدة: ٧٧].

٩ـ ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَمَشَارِبُ﴾ [يس:٧٣]. ١٠ـ ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران:١٧].

١١ـ ﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص:٦٢].

١٢ـ ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد:١٨].

١٣ ـ ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟﴾[النور:٥٩].

---

(١) التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد ص٢٤.

(٢) هذا التمرين ليس من النحو الواضح.

٤) الممنوع من الصرف (ويسمى الاسمَ الذي لا يَنْصَرِفُ)[(١)]:

قال ابن آجروم: «وأمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ».

الممنوع من الصرف: هو الاسم الذي يجر بالفتحة عوضًا عن الكسرة ولا ينون.

بشرط: ألا تدخل عليه (ال) وألا يضاف، فإذا دخلت عليه (ال) أو أضيف جُرّ بالكسرة من غير تنوين.

مثاله: ١ـ جَاءَ إبراهيمُ. ٢ـ رَأَيْتُ إبْراهِيمَ. ٣ـ مَرَرْتُ بإبْرَاهِيمَ.

إعراب «مَرَرْتُ بإبْراهِيمَ»:

مررت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والباء: حرف جر مبني على الكسر.

إبراهيمَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف (للعلمية والعجمة).

قواعد الممنوع من الصرف:

هناك قواعد نعرف بها الممنوع من الصرف:

١) **القاعدة الأولى**: كل ما كان على وزن (مَفاعِل) أو (مفاعِيل) من جموع التكسير يمنع من الصرف، ولا نعني هنا الميزانَ الصرفيَّ بل المراد بوزن (مفاعِلَ): كلِ جمعِ تكسيرٍ خماسيٍّ بعد ألف تكسيره حرفان، أولهما مكسور، نحو: (مساجِدَ، معابِدَ، أقارِبَ).

(١) انظر التسهيل لمعاني المقدمة الآجرومية ص٦٠.

ونعني بوزن (مفاعِيْلَ): كل جمعِ تكسيرٍ سداسيٍّ بعد ألفِ تكسيره ثلاثةُ أحرفٍ وسطها ساكنٌ، نحوُ: (مصابيَحَ، عصافيرَ، أحاديثَ).

٢) **القاعدة الثانية**: كلُّ اسمٍ مختومٍ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ أو المقصورةِ.

مثال ألفِ التأنيثِ الممدودةِ: (حمراءُ، صفراءُ، خضراءُ)، (حسناءُ، صحراءُ، زهراءُ، عرجاءُ).

مثال ألفِ التأنيثِ المقصورةِ: (ذِكرى، دَعْوى، حُبْلى).

٣) **القاعدة الثالثة**: كل علم لمؤنث:

كـ (فاطمةَ، خديجةَ، زينبَ، مريمَ، هندَ)[1].

٤) **القاعدة الرابعة**: العَلَمُ المختومُ بألِفٍ ونونٍ زائدتين:

كـ (فرحانَ):اسمٌ لرجلٍ مأخوذٌ من (الفَرَحِ)، و(حمدانَ):اسمٌ لرجلٍ مأخوذٌ من (الحَمْدِ).

و(رغَدانَ):اسم لمكان مأخوذ من (الرَّغَد)، و(بَدْرَانَ):اسمٌ لرجلٍ مأخوذٌ من (البَدْرِ).

٥) **القاعدة الخامسة**: كلُّ علمٍ أعجميٍّ (أيْ غيرِ عربيٍّ) زائدٍ على ثلاثة أحرف:

كـ (إبراهيمَ، إسحاقَ، يعقوبَ على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، جورجَ، لويسَ).

٦) **القاعدة السادسة**: كلُّ علمٍ جاء على وزن الفعل.

كـ (أحمدَ، يزيدَ، يَشْكُرَ، تَغْلِبَ) أعلام على رجال.

---

(١) يصح في (هند)، و (دَعْد) الصرفُ وعدَمُه.

٧) **القاعدة السابعة:** كل وصف جاء على وزن (أفْـعَلَ) سواء كان اسمَ تفضيلٍ أم صفةً مُشَبَّهةً.

كـ (أحسنَ، أجملَ، أقبحَ، أطولَ، أقربَ، أبعدَ، أولى، أعظمَ) من أسماء التفضيل.

وكـ (أعرجَ، أحمرَ، أعمى، أدعجَ[1]، أحورَ، أخضرَ، أصفرَ) من الصفات المشبهة.

٨) **القاعدة الثامنة:** كل وصف جاء على وزن (فَـعْلانَ) بشرط أن يكون مؤنثه على وزن (فَـعْلى).

كـ (عطشانَ، جوعانَ، شبعانَ، ريانَ، غضبانَ)، فكلها تؤنث بالألف تقول: (عَطْشَى، جَوْعَى، شَبْعَى، رَيَّا، غَضْبَى).

تمرين١:

بين الممنوع من الصرف في الجمل الآتية مع إعرابه.

١ـ صلى زيدٌ في مساجدَ كثيرة.

٢ـ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء:٨٦].

٣ـ أحسنت إلى خديجةَ وأحمدَ وعثمانَ وزينبَ.

٤ـ عطفت على أطفالٍ مساكينَ.

٥ـ قدَّمتُ الطعامَ إلى رجلٍ جوعانَ.

٦ـ مررت بيعقوبَ وأسعدَ وفاطمةَ وسعادَ.

٧ـ هذه صحراءُ واسعةٌ.

---

(١) الدَّعَجُ بِفَتْحَتَيْنِ: شِدَّةُ سَوادِ العَيْنِ مَعَ سَعَتِهَا وعَيْنٌ (دَعْجَاءُ) بِالمَدِّ، وبَابُهُ طَرِبَ. (مختار الصحاح ص١٠٥).

تمرين٢:

لِمَ تُمْنَعُ الأسماءُ الآتيةُ مِنَ الصَّرْفِ؟

١ـ إدريس. ٢ـ يوسف. ٣ـ جبريل. ٤ـ ميكال.

٥ـ عمران. ٦ـ إبليس. ٧ـ يزيد.

٨ ـ (يقظان) في قولنا: (مررت برجلٍ يقظانَ).

٩ـ (أفضل) في قولنا: (مررت برجلٍ أفضلَ من عمرو).

١٠ـ (أكرم، أجمل) في قولنا: (زيدٌ أكرمُ من عمرو وأجملُ منه خلقًا).

١١ـ عصافير في قولنا: (أعجبتُ بعصافيرَ على الشجرة).

١٢ـ (دُنيا، حُبلى، دَعوى).

١٣ـ أصدقاء في قولنا: (أعجبتُ بأصدقاءَ مخلصين).

١٤ـ (شفعاء، علماء، أولياء).

١٥ـ مساكين. ١٦ـ أسعد (علم على رجل). ١٧ـ باريس.

١٨ـ نبهان (علم على رجل). ١٩ـ خديجة. ٢٠ـ عثمان.

٢١ـ أنفع. ٢٢ـ عطشان.

٥) الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:

يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون نحو: يجلسُ زيدٌ، لن يجلسَ زيدٌ، لم يجلسْ، وسيأتي تفصيله في إعراب الأفعال.

* * *

الإعراب بالحروف

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة وهي: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين».

١) **إعراب المثنى**: قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «فأما التثنية: فترفع بالألف، وتنصب وتخفض بالياء».

الأمثلة:

* **أمثلة المثنى المرفوع:**

١ـ لعب الولدانِ. ٢ـ اتفق الشريكانِ.

٣ـ أَوْرَقَتِ الشَّجَرتانِ. ٤ـ حَضَرَ المسافرانِ.

* **أمثلة المثنى المنصوب:**

١ـ كافأتُ الولدَيْنِ. ٢ـ حادثتُ الشَّرِيكَيْنِ.

٣ـ تَسَلَّقْتُ الشَّجَرتَيْنِ. ٤ـ ودَّعْتُ المُسَافِرَيْنِ.

* **أمثلة المثنى المجرور:**

١ـ أعطيتُ الكُرَةَ للولدَيْنِ. ٢ـ اشْتَرَيتُ مِنَ الشريكَيْنِ.

٣ـ دَنَوتُ من الشَّجَرَتَيْنِ. ٤ـ سَلَّمْتُ على المُسَافرَيْنِ.

القاعدة:

• يرفع المثنى بالألف، وينصب، ويجر بالياء.

تمرين ١:

عَين المثنى المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

١ـ البَابانِ مَفْتُوحانِ. ٢ـ يَجُرُّ المِحْراثَ ثَوْرَانِ.

٣ـ تَمْشِي الدَّجاجةُ على رِجْلينِ. ٤ـ كانَتِ الحُجْرتانِ ضَيِّقَتَيْنِ.

٥ـ أَكَلْتُ تُفَّاحَتَينِ. ٦ـ قَرَأْتُ مِنَ الكتابِ صفحَتَيْنِ.

٧ـ اشْتَرَيتُ الكتابَ بقرشَينِ. ٨ ـ إنَّ الكَبْشَينِ سَمينانِ.

تمرين ٢:

ضع مثنى كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

عمود، غُرْفة، كرسي، نخلة، غزال، صورة، عالم، بائع، قلم، حجر.

تمرين ٣:

ثنّ الكلماتِ الآتيةَ، وضعها بعد التثنية في جملٍ مفيدةٍ، بحيث يقع كل منها مرة فاعلًا، ومرة مفعولًا به، ومرة اسمًا لـ(إنَّ)، ومرة اسمًا لـ(كان):

النخلة، الشارع، السفينة، الجبل، الجندي.

تمرين ٤:

١ـ ائت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما مثنى.

٢ـ ائت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما مثنى.

٣ـ ائت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما مثنيان.

٤ـ ائت بجملتين اسم (إنَّ) في كل منهما مثنى.

* * *

٢) إعراب جمع المذكر السالم:

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «وأما جمع المذكر السالم: فيرفع بالواو، وينصب ويخفض بالياء».

الأمثلة:

١ـ رَبِحَ الفَلَّاحُونَ: نُكرِمُ الفلاحِينَ: نرجو الخير للفلاحِينَ.

٢ـ نَجَحَ المُجْتَهِدُونَ: نحِبُّ المجتهدِينَ: نثني على المجتهدِينَ.

٣ـ حَضَرَ المُسَافِرونَ: نُوَدِّعُ المسافرِينَ: نُسَلِّمُ على المسافرِينَ.

٤ـ تَعِبَ اللَّاعِبونَ: نُشَجِّعُ اللاعبِينَ: نَنْظُرُ إلى اللاعبِينَ.

القاعدة:

جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب، ويجر بالياء.

تمرين ١:

عين جمع المذكر السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

١ـ يَبْتَهِج المسلمون لانتشار الإسلام. ٢ـ لم يعْفُ الأستاذُ عنِ التلاميذِ المُقَصّرِينَ.

٣ـ حَكَم القاضي بالسجن على المجرِمينَ. ٤ـ يفوز الرِّجالُ العاملونَ.

٥ـ لا تُصْغِ إلى الكاذِبينَ. ٦ـ كان التلاميذُ منتبِهِينَ.

تمرين ٢:

اجمع الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مذكرٍ سالمًا، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

البائع، المجتهد، النجار، الصياد، السارق، الحارس.

تمرين ٣:

اجمع الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مُذَكَّرٍ سالمًا، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة مبتدأ، ومرة اسمًا لإن، ومرة خبرًا للعلّ، ومرة مفعولًا به:

السابق، محمد، المعلم، الزائر، المصور، الخباز.

تمرين ٤:

١ـ ائت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما جمع مذكر سالم.

٢ـ ائت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما جمع مذكر سالم.

٣ـ ائت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما جمعا مذكر سالمان.

٤ـ ائت بجملتين اسميتين اسم ليت في كل منهما جمع مذكر سالم.

تمرين ٥: في الإنشاء:

فكر في طوائف الصُّنَّاعِ المختلفين الذين يشتركون في إقامة بيت وإتمامه، ثم اجمع أفراد كل طائفة جمع مذكر سالمًا، وضعه في عبارة تشرح العمل الذي تقوم به هذه الطائفة في هذا البيت.

* * *

٣) إعرابُ الأسماءِ الخمْسَةِ:

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «وأما الأسماء الخمسة: فترفع بالواو، وتنصب بالألِفِ، وتخفض بالياء»، «وهِيَ أبُوكَ، وأخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذُو مَالٍ».

الأمثلة:

١ـ جاء أبو سعيدٍ: ودَّعْنَا أبا سعيدٍ: رَضِينا عن أبي سعيدٍ.

٢ـ أبوك طبيبٌ ماهرٌ: يُجِلُّ الناسُ أباك: يثِقُ النَّاسُ بأبيكَ.

٣ـ كان أبوك رجلًا حازمًا: لَعَلَّ أباك طبيبٌ ماهِرٌ: رضِيَ النَّاسُ عَنْ أبيكَ.

٤ـ لَعَلَّ القادمَ أبو محمدٍ: إنَّ أبا محمدٍ رجلٌ شريفٌ: يَشْكُرُ النَّاسُ لأبي مُحَمَّدٍ.

القواعد:

• الأسماء الخمسة هي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو علم.

• الأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، ويشترط في إعرابها هذا الإعراب أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم، وأن تكون مفردةً لا مثناةً ولا مجموعةً، وأن تضاف (ذو) لاسم جنسٍ ظاهرٍ.

تمرين ١:

عين في الجمل الآتية ما تراه من الأسماء الخمسة مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، وبين السبب وعلامة الإعراب في كُلٍّ:

١ـ ذو المال مَحْسُودٌ.

٢ـ لا تضَعْ إِصْبَعَك في فيكَ.

٣ـ عظِّم حَمَا أخيك كما تُعَظِّمُ أباك.

٤ـ أبوكَ ذو جاهٍ عظيمٍ.

٥ـ احْتَرِمْ أخاك الأكبرَ.

٦ـ اعْطِفْ على أَخيك الأَصْغَرِ.

٧ـ ضَعْ يَدَكَ على فيكَ عِنْدَ التثاؤبِ. ٨ ـ اغْسِلْ فاكَ بَعْدَ كُلِّ طَعَامٍ.

تمرين ٢:

١ـ ائت بثلاث جمل في كل منها اسمٌ مرفوعٌ من الأسماء الخمسة.

٢ـ ائت بثلاث جمل في كل منها اسمٌ منصوبٌ من الأسماء الخمسة.

٣ـ ائت بثلاث جمل في كل منها اسمٌ مجرورٌ من الأسماء الخمسة.

تمرين ٣:

١ـ ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما فاعلًا وفي الأخرى مفعولًا به.

٢ـ ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مبتدأ وفي الأخرى خبرًا.

٣ـ ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما اسمًا لـ(إنَّ) وفي الأخرى اسمًا لـ(أصبح).

٤ـ ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مجرورًا بحرف جر وفي الأخرى مجرورًا بالإضافة.

تمرين ٤:

أعرب الجمل الآتية:

١ـ أبو فريد رجل فاضل. ٢ـ ليت أخا صالح مقبل.

٣ـ يحب الناس كل ذي مروءة.

* * *

٤) إعرابُ الأفعالِ الخمسةِ:

الأفعال الخمسة هي: يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، ويَفْعَلونَ، وتَفْعَلونَ، وتَفْعَلِينَ.

قَال ابْنُ آجُرُّومَ رحمه الله: «وأما الأفعال الخمسة: فترفع بالنون، وتنصب وتجزم بحذفها». وكان قد قال: «وأَمَّا النُّونُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ، إذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ».

الأمثلة:

١ـ العاملانِ يَشْتَغِلانِ: العَامِلانِ لَنْ يَشْتَغِلا: العَامِلانِ لَمْ يَشْتَغِلا.

٢ـ أنتما تَشْتَغِلانِ: أنتما لَنْ تَشْتَغِلا: أنتما لَمْ تَشْتَغِلا.

٣ـ العُمَّالُ يَشْتَغِلونَ: العُمَّالُ لن يَشْتَغِلُوا: العُمَّالُ لَمْ يَشْتَغِلُوا.

٤ـ أنتم تَشْتَغِلُونَ: أنتم لن تَشْتَغِلوا: أنتم لم تَشْتَغِلُوا.

٥ـ أنت تَشْتَغِلينَ: أنتِ لن تَشْتَغِلي: أَنْتِ لم تَشْتَغِلي.

القواعد:

• **الأفعال الخمسة**: هي كل مضارع اتصلت به أَلِفُ اثْنَيْنِ، أَوْ واوُ جَمَاعَةٍ، أَوْ ياء مخاطبة.

• الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

تمرين ١:

اذكر الأفعال الخمسة فيما يأتي، وبين علامة إعرابها:

١ـ أنتم تقولون ما لا تفعلون. ٢ـ اختلف الشريكان ولم يتّفقا.

٣ـ لم نر اللصوص وهم يَسْرِقون. ٤ـ أيُّ عملٍ تعالجيه تُحْسنيه.

٥ـ لم يشتغلِ العاملان حتى يستريحا. ٦ـ أنتِ تلبَسين ما تَخِيطين.

٧ـ إن تعملوا تُؤْجروا. ٨ ـ لم يَسْقِ الفلاحون الأرضَ ولم يحرثوها.

تمرين ٢:

حوّل الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية في حالة الرفع إلى حالة النصب، ثم إلى حالة الجزم:

١ـ الرجلانِ يتحادثانِ. ٢ـ تنمو الشجرتانِ وتُورِقَانِ.

٣ـ يقرأُ الغِلْمَانُ ويكتبون. ٤ـ يَجْنِي الفلاحُون القُطْنَ ويبيعونه.

٥ـ أنتِ يا زينبُ تلعَبينَ. ٦ـ أنتِ يا فاطمةُ تَكْتُبينَ.

تمرين ٣:

١ـ كون ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف الاثنتين.

٢ـ كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف الاثنين.

٣ـ كون ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع منصوب متصل بواو الجماعة.

٤ـ كون ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مجزوم متصل بياء المخاطبة.

تمرين ٤:

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بألف اثنين مرة، وألف الاثنتين مرة أخرى:

يأكل، يفتح، يستظِلّ، يطفئ، يستسهل.

تمرين ٥:

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بواو الجماعة مرة، وبياء المخاطبة أخرى:

يقرأ، يركب، يخاف، يستصعب، ينظف، يستعين.

تمرين ٦:

ضع جملة فعلية فعلها مضارع في كل مكان خال، وبين علامة إعراب الفعل:

١ـ الولدان.......... النهر.

٢ـ الملوك.......... العلماء.

٣ـ أنتِ يا زينبُ..... على البائسين.

٤ـ السفينتان....... في البحرِ.

٥ـ لِمَ لَمْ..... الثيابَ يا فاطمةُ.

٦ ـ التُّجارُ لم......... هذا العام.

٧ـ ما كان الأصدقاءُ لـ.........

٨ـ جاء الزائرون ولم.........

٩ـ الأطباء لم..... علة المريض.

١٠ـ الفقراء........ من الغلاء.

تمرين٧:

أعرب الجملتين الآتيتين:

١ـ التجار يربحون.

٢ـ انت تُهذّبينَ الأطفالَ.

* * *

باب الأفعال

الأفعالُ ثلاثةٌ: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ، نحوُ: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ.

الفعلُ الماضي:

وهو ما دلَّ على حدثٍ مضى وانقضى، وعلامتُه أنْ يقبلَ تاءَ التأنيثِ السّاكنةَ، نحو: ضربَ، تقولُ فيه ضَرَبَتْ، ومن أمثلته: كَتبَ، قرأَ، خَشعَ، رضِيَ.

الفعلُ المضارعُ:

وهو ما دلَّ على حدَثٍ يقبلُ الحالَ والاستقبالَ، وعلامتُهُ أنْ يقبَلَ السِّينَ وسوف ولم، نحو: يضربُ، تقول فيه: سيضربُ، وسوف يضربُ، ولم يضربْ، ومن أمثلته: يكتبُ، يقرأُ، يخشعُ، يرضى.

فعلُ الأمرِ:

وهو ما دلَّ على حدَثٍ في المستقبل، وعلامتُهُ أنْ يقبَلَ ياءَ المؤنَّثةِ المخاطَبةِ، ويدلَّ على الطلب، نحو: اضربْ، تقولُ فيه: اضربي، ومن أمثلته: اكتبْ، اقرأ، اخشعْ، ارضَ.

١) فالماضي: مبنيٌّ على الفتحِ إلا إذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ فيبنى على الضمِّ، وإلا إذا اتصلت به ضمائرُ الرفعِ المتحركةُ (التاءُ، نونُ النِّسوةِ، نا) فيبنى على السكون.

٢) والأمر: يُبْنَى على ما يُجْزَمُ به المُضَارعُ.

٣) والمضارع: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوائِدِ الأرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «أَنَيْتُ» وهُو مَرْفُوعٌ أبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أوْ جَازِمٌ[١].

ومن النواصب: أنْ، ولَنْ، وإِذَنْ، وكَيْ، ولَامُ التعليلِ، وحتى.

ومن الجوازم: لَمْ، ولَمَّا، ولَامُ الأمْرِ، و«لَا» النَّاهِيةُ، وإِنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْمَا، وإِذْمَا، وأيّ، ومَتَى، وأيَّانَ، وأيْنَ، وحَيْثُمَا.

الشرح:

١) الفعل الماضي:

الماضي: مبنيٌّ على الفتحِ إلا إذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ فيُبْنَى على الضمِّ، وإلا إذا اتصلت به ضمائرُ الرفعِ المتحركةُ (التاءُ، نونُ النِّسوةِ، نا) فيبنى السكون.

الأمثلة:

١ـ اشتدَ البَرْدُ.	٢ـ ثارَ الغُبارُ.	٣ـ نزلَ المَطَرُ.
٤ـ الأولاد لعبُوا.	٥ـ الرجالُ سافرُوا.	٦ـ العُمَّالُ تعبُوا.
٧ـ فتحْتُ البابَ.	٨ ـ تلقفْتُ الكرةَ.	٩ـ أخذْتُ جائزةً.
١٠ـ صدقْتَ في قولك.	١١ـ عدلْتَ في حكمك.	١٢ـ أحسنْتَ إلى الناس.

(١) هذا مزج بين كلامي وكلام ابن آجروم آثرت وضعه؛ لأنَّ ابن آجروم جرى على مذهب صعب في الماضي والأمر، فوضعت الأسهل المشهور، ولم أذكر جميع النواصب والجوازم. وعبارة ابن آجروم: «بَابُ الأفْعَالِ، الأفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: ماضٍ، ومُضَارِعٌ، وأمْرٌ، نَحْو: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ. فَالمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أبَدًا. والأمْرُ: مجزوم أبدًا. والمضارع: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوائِدِ الأرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «أَنَيْتُ» وهُو مَرْفُوعٌ أبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أوْ جَازِمٌ، فالنواصب عَشَرَةٌ، وهِيَ: أنْ، ولَنْ، وإِذَنْ، وكَيْ، ولَامُ كَيْ، ولَامُ الجُحُودِ، وحَتَّى، والجَوابُ بِالفَاءِ، والواوِ، وأوْ، والجَوازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وهِيَ: لَمْ، ولَمَّا، وألَمْ، وألَمَّا، ولَامُ الأمْرِ والدُّعَاءِ، =

١٣ـ البناتُ تعلَّمْنَ الحياكة. ١٤ـ الأمهاتُ أطعمْنَ أولادَهن.

١٥ـ الفتيات رتَّبْنَ المائدة. ١٦ـ خرجْنَا إلى الحقول.

١٧ـ استنشقْنَا الهواءَ النقيَّ. ١٨ـ قطفْنَا الأزهارَ.

حاصل حالات الماضي(١):

أذكر لك جميع حالات الماضي في مثال لتلاحظ حركات بنائه:

نصرْتُ، نصرْنا، نصرْتَ، نصرْتِ، نصرْتُما، نصرْتُم، نصرْتُنَّ، نصرَ، نصرَتْ، نصرَا، نصرَتا، نصرُوا، نصرْنَ.

وإليك جدولًا يوضح كيفية إعراب الفعل الماضي وفاعله:

نصرْتُ	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	والتاء: ضمير متصل مبني على (الضم) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْنا	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(نا): ضمير متصل مبني علي (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتَ	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	التاء: ضمير متصل مبني على (الفتح) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتِ	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	التاء: ضمير متصل مبني علي (الكسر) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتما	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(تما): ضمير متصل مبني علي (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتم	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(تم): ضمير متصل مبني علي (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.

= و«لَا» فِي النَّهْيِ والدُّعَاءِ، وإنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْمَا، وإذْمَا، وأي، ومَتَى، وأيَّانَ، وأيْنَ، وأنَّى، وحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا، وإذًا فِي الشِّعْرِ خاصة».

(١) هذا مع الجدول من زيادتي.

نصرْتُنَّ	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(تن): ضمير متصل مبني على (الفتح) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرَ	مبني على الفتح، وهو الأصل.	الضمير المستتر (هو): في محل رفع فاعل.
نصرَتْ	مبني على الفتح، وهو الأصل.	تاء التأنيث الساكنة: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.
نصرَا	مبني على الفتح، وهو الأصل.	الألف: ضمير متصل مبني علي (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نَصَرَتا	مبني على الفتح، وهو الأصل، والتاء: تاء التأنيث الساكنة حركت لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة للمناسبة.	الألف: ضمير متصل مبني علي (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرُوا	مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة.	الواو: ضمير متصل مبني علي (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْنَ	مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(ن): ضمير متصل مبني على (الفتح) في محل رفعٍ فاعلٌ.

تمرين ١:

عين في العبارة الآتية الأفعال الماضية المبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على السكون، وبين السبب في ذلك:

خرجت من المنزل عصرًا، فصادفني، في الطريق ثلاثة غلمان عرفتُهم وعرفوني، فاقترحت عليهم أن نزور حديقة الحيوان، فقَبِلوا الفكرة وفرحوا بها، ثم سرنا جميعًا إليها فدخلناها وشاهدنا ما فيها من أنواع الطير وصنوف الحيوان، وبعد ساعتين قضيناهما هنالك، عاد كل منا إلى أهله مملوءًا بالنشاط والسرور.

تمرين ٢:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مرة مبنيًا على الفتح، ومرة مبنيًا على الضم، ومرة مبنيًا على السكون:

سَبَح، غَرِق، استفهم، اجتمع، انخدع.

تمرين ٣:

١ـ كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الفتح.

٢ـ كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الضم.

٣ـ كوّن ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على السكون.

تمرين ٤:

١ـ كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بواو الجماعة.

تمرين ٥:

أعرب ما يأتي:

١ـ شَمَمْتُ[1] الورد. ٢ـ سَبَحْنا في النهر.

٢) فعل الأمْرِ:

والأمر: يبنى على ما يجزم به المضارع.

الأمثلة:

أ) أمثلة البناء على السكون:

١ـ نظفْ أسنانك بعد الأكلِ. ٢ـ تمهلْ في سيرك.

٣ـ استمعْ نُصْحَ الطبيبِ. ٤ـ استيقِظْنَ مُبَكِّراتٍ.

---

(١) وردت من الباب الأول «نصر»، والرابع «فرح»، قال في القاموس: «الشَّمُّ حِسُّ الأَنْفِ، شَمِمْتُه، بالكسر، أَشَمُّه، بالفتح، وشَمَمْتُه أَشُمُّه، بالضم» (٢٤٦، فصل الشين، باب الميم). وجاء في معجم الصواب اللغوي: شَمَمْتُ رائحته [فصيحة] شَمِمْتُ رائحته [فصيحة]، ورد الفعل «شَمَّ» في المعاجم من بابي فَرِح ونَصَر، فهو مكسور العين ومفتوحها في الماضي، ولا تظهر حركة العين إلا عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة (معجم الصواب اللغوي(١/ ٤٧٦) ٣٢٠٢ ـ شَمَمْتُ.

٥ـ أجدْنَ طبخَ الطعامِ. ٦ـ هذِّبْنَ أولادَكن.

ب) أمثلة البناء على الفتح:

٧ـ تجنبَنَّ المزاح الكثير. ٨ـ عاشرَنَّ إخوانَك بالمعروفِ.

٩ـ أُخْرُجَنَّ إلى الحقول. ١٠ـ احفظَنْ عَهْدَ الصديقِ.

١١ـ أحسنَنْ إلى الناسِ. ١٢ـ أوقدَنْ مصباحَك.

ج) أمثلة البناء على حذف حرف العلة:

١٣ـ ألقِ الشبكةَ يا صيادُ. ١٤ـ ادْعُ الطبيبَ. ١٥ـ تحرَّ الصدق فيما تقول.

د) أمثلة البناء على حذف النون:

١٦ـ افتحَا نوافذ الحجرة. ١٧ـ أكرمَا ضيوفَكما. ١٨ـ اهْزُزَا شجرةَ النَّبِقِ.

١٩ـ اجمعوا ثَمَرَ البُسْتَانِ. ٢٠ـ اسْتَحِمُّوا في النَّهر.

٢١ـ اخْرُجُوا إلى الحقول. ٢٢ـ رَتِّبي أثاثَ الحُجْرَةِ.

٢٣ـ أغلقي بابَ الدَّارِ. ٢٤ـ احفظي دَرسَكِ.

القواعد:

١) يبنى فعل الأمر على السكون إذا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولم يَتَّصِلْ بِهِ شيء، وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة.

٢) ويبنى على الفَتْحِ إذَا اتصلت به نون التوكيد.

٣) ويبنى على حذف حرف العلة إذا كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ.

٤) ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ واوُ جَمَاعَةٍ أَوْ ياء مخاطبة.

وتلخص هذه الحالات بقاعدة: يبنى المضارع على ما يجزم به مضارعه غالبًا.

تمرين ١:

عين في العبارة الآتية أفعال الأمر المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على حذف الآخر، واذكر السبب في كل حال:

إذا زارك صديق فالقَه بالبشر، وبالغ في إكرامه، وأصغ إلى حديثه واجعَلَنَّه يشعر كأنه في منزله وبين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيعَنَّه إلى الباب، واشكرنَّه على زيارته، وارْجُ أن يعود إلى زيارتك في الفرص القريبة.

تمرين ٢:

هات أمر كل فعل من الأفعال الماضية الآتية بحيث يكون مرة مبنيًا على السكون، ومرة على الفتح، ومرة على حذف النون:

كتب، فهم، اجتهد، استفهم.

تمرين ٣:

هاتِ أفعال الأمر من الأفعال المضارعة الآتية، مع المحافظة على ما اتصل بها إن كانت متصلة بشيء، وبين على أي شيء يبنى كل فعل أمر تأتي به:

يَهدِي، يجلسان، يشربون، تنامين، يلعبنَّ، يكتب.

تمرين ٤:

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب الاثنين، ثم جماعة الذكور، ثم إلى خطاب المفردة المؤنثة، وبين نوع فعليها في كل حال:

اسمع نصح الطبيب، واعمل به.

تمرين ٥:

١ـ ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على السكون.

٢ـ ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على الفتح.

٣ـ ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الألف.

* * *

٣) الفعل المضارع:

أ) رفع الفعل المضارعِ:

قال ابن آجُرُّومَ: «والمضارع: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «أَنَيْتُ» وهُو مَرْفُوعٌ أبدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ».

الأمثلة:

١ـ تَطِيرُ الحَمَامَةُ. ٢ـ يَعُودُ المُسَافِرُ. ٣ـ تَسِيرُ السُّحُبُ.

٤ـ يَنْزِلُ المَطَرُ. ٥ ـ يَثُورُ الغُبَارُ. ٦ـ يَحْكُمُ القَاضِي.

القواعد:

- يُرْفَعُ الفِعْلُ المُضَارِعُ إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم.

تمرين ١ :

عين الأفعال المضارعة المرفوعةَ والمنصوبةَ في الجُمل الآتية وبين سبب رفعِها:

١ـ يَودُّ عَلِيٌّ أن يَلْعَبَ بالكرةِ. ٢ـ يَشُدُّ الأطفالُ الحبلَ.

٣ـ ذَهبْتُ إلى الشَّجرةِ كي أَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا. ٤ـ الثَّوْرُ يَحْرُثُ الأَرْضَ.

٥ـ الكلب يَحْرُسُ المنازلَ والمزارع. ٦ـ عليك أَنْ تَسْمَعَ النَّصِيحَةَ.

٧ـ أُحِبُّ الولَدَ الذي يَحْرِصُ على نظافةِ ثيابهِ.

٨ ـ الأكلُ الكَثيرُ يُفْسِدُ المَعِدَةَ.

٩ـ تسقُطُ أورَاقُ الأشْجارِ في الخريف.

١٠ـ يَسْتفِيدُ الإنْسَان من قراءة الكتب.

تمرين ٢:

أتمم الجمل الآتية بوضع فعل مضارعٍ مرفوعٍ في الأمكنةِ الخاليةِ:

١ـ الفَلاَّحُ....... القطن. ٢ـ القط........ الفأْرة.

٣ـ الحلاَّقُ...... الشَّعْرَ. ٤ـ التَاجرُ....... البُنَّ.

٥ـ المرأة...... الجرة. ٦ـ الإوزّ....... في النهرِ.

٧ـ البستاني........ الشجر. ٨ ـ الولدُ... المصْباحَ.

٩ـ الخادمُ... المائِدَة. ١٠ـ البنتُ... الوردة.

تمرين ٣:

١ـ كون خمس جمل تبتدئ كل واحدة منها بفعل مضارع مرفوع.

٢ـ كون خمس جمل يتوسط كل منها فعل مضارع مرفوع.

تمرين ٤: في الإنشاء:

١ـ كون خمس جمل موضوعها «الشمسُ» في كل واحدة منها مضارع مرفوع.

٢ـ كون خمس جُملٍ مَوْضُوعُها «الشارعُ» في كل واحدة منها مضارع مرفوع.

٣ـ كون خمس جمل مَوْضُوعُها «المطرُ» في كل واحدة منها مضارع مرفوع.

تمرين ٥:

أعرب الجمل الآتية:

١ـ ينامُ الطفلُ. ٢ـ يَحْرُسُ الخفيرُ[١] المنازلَ. ٣ـ يُحِبُّ الولدُ أنْ يَلْعَبَ.

ب) نصب الفعل المضارع:

ينصب المضارع إن سبق بإحدى النواصب، ونواصب الفعل المضارع: أنْ، ولن، وكي، ولام التعليل، وحتى[٢].

١ـ أريد أن أحسنَ السباحة.	٢ـ أرجو أن يعتدلَ الجو.
٣ـ يسرني أن تزورَنا.	٤ـ لن أكذبَ.
٥ـ لن يفوزَ الكسلانُ.	٦ـ لن أضربَ القطَّ.
٧ـ جئت كي أتعلمَ.	٨ ـ خرجت كي أتنزَّهَ.
٩ـ جئت كي أتعلمَ.	١٠ـ جَلَسْتُ لأستريحَ.
١١ـ حَضَرْتُ لأعودَ المَرِيضَ.	١٢ـ يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لينجحَ.
١٣ـ سَألْزَمُ الفِرَاشَ حَتَّى يتمَّ شِفَائي.	١٤ـ لا تَأْكلْ حَتَّى تجوعَ.

---

(١) قال المعجم الوسيط: «(الخَفيرُ): الحارسُ. (ج) خُفراء. (٥٧٩٩)، قال في معجم الصواب اللغوي: الجذر: غ ف ر، مثال: حَرَسَ الغفيرُ المنشأة.
الرأي: مرفوضة عند بعضهم السبب: لأنها غير موجودة بالمعاجم. المعنى: الخفير، الصواب والرتبة: ـ حَرَسَ الخفيرُ المنشأة [فصيحة].
التعليق: «الخفير»: الحارس، وإبدال خائها غينًا لم تذكره المعاجم. (١/ ٥٤٦) ٣٧٤٦ ـ غَفير الجذر: غ ف ر.

(٢) اقتصرت على أهم النواصب وعبارة ابن آجروم: «النواصب عَشَرَةٌ، وهِيَ: أنْ، ولَنْ، وإذَنْ، وكَيْ، ولَامُ كَيْ، ولَامُ الجُحُودِ، وحَتَّى، والجَوابُ بِالفَاءِ، والواوِ، وأَوْ".

١٥- لا يُمْدَحُ الولَدُ حَتَّى ينالَ رِضَا والديْهِ.

القاعدة: ينصب الفعل المضارع إذا وقع بعد: أنْ، ولن، وكي، ولام التعليل، وحتى.

تمرين١:

اقرأ الجمل الآتية وعَيِّن الأفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ فيها، واذكر السَّبب في نصبِ كلِّ فعلٍ:

١- كن مؤَدبًا كي تكونَ مَحْبوبًا. ٢-لَنْ يبيعَ أبي حصانه.

٣- هَزَزتُ الشجرةَ كي يسقطَ ثَمَرُها. ٤- اجتهد لتنجحَ.

٥- يجِبُ عليكَ أنْ تنظِّفَ أسْنانك كلَّ يَوْمٍ. ٦- جئت لأتعلمَ.

٧- فَتَحْتُ نوافِذَ الحجرةِ كي يتجددَ هواؤها.

٨ - يَتْعَبُ الإنسانُ في صِغَرِهِ كي يستريحَ في كبره.

تمرين ٢:

أتمم الجمل الآتية بوضع فعل مضارعٍ مُلائمٍ واشكُل آخرَهُ.

١- يَسُرُّني أنْ........ ٢- يأْكل الإنْسانُ كي........

٣- الحَسُودُ لَنْ........ ٤- عَلَى المسافر أنْ........

٥- اشْتَرَيْتُ مَنْزلًا كي....... ٦- إنْ عُدْتَ إلى الذَّنبِ فَلنْ.........

٧- يَحْرُثُ الفلاَّحُ الأرْضَ كي...... ٨ - يَرْغَبُ التَّاجرُ في أنْ........

٩- يُؤْلمُ العَينَ أنْ......... ١٠- التلميذُ الكسلان لن.......

١١ـ يَصْدُقُ التاجرُ كي........ ١٢ـ تُبْنَى السُّجُونُ كي.........

١٣ـ لا يَسْتَطيعُ الأعمى أن......

* * *

ج) جزم الفعل المضارع:

ومن الجوازم: لَمْ، ولَمَّا، ولَامُ الأمْرِ، ولَا النَّاهِيةُ، وإنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْمَا، وإذْمَا، وأيّ، ومَتَى، وأيَّانَ، وأيْنَ، وحَيْثُمَا(١).

يجزم المضارع إن سبق بإحدى أدوات الجزم، والجوازم قسمان: منها ما يجزم فعلًا واحدًا ومنها ما يجزم فعلين:

أ ـ الأدوات التي تجزم فِعْلًا واحدًا:

الأمثلة:

١ـ لَمْ يَحْفَظْ زَيْدٌ دَرْسَه. ٢ـ لَمْ يَنْقَطِعْ نُزُولُ المَطَرِ.

٣ـ لَمْ يَقْبِضْ أَحَدٌ على اللِّصِّ. ٤ـ لا تأكلْ وأنتَ شَبْعَانُ.

٥ ـ لا تُكْثِرْ مِنَ الضَّحِكِ. ٦ـ لا تُسْرِعْ في السَّيرِ.

٧ـ كَبرَ الغُلامُ ولَمَّا يتهذبْ. ٨ ـ ذَهَبَ زيدٌ ولمّا يعُدْ.

٩ـ بَنَى الأمير قصرًا ولمَّا يَسْكُنْهُ. ١٠ـ لتجتنبْ كَثْرَةَ المزاحِ(٢).

---

(١) هذا من صياغتي حذفتُ به الصعب من كلام ابن آجروم، قال رحمه الله: «والجَوازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وهِيَ: لَمْ، ولَمَّا، وأَلَمْ، وأَلَمَّا، ولَامُ الأمْرِ والدُّعَاءِ، و«لَا» فِي النَّهْيِ والدُّعَاءِ، وإنْ ومَا ومَنْ ومَهْمَا، وإذْمَا، وأي ومَتَى، وأيَّانَ وأيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا، وإذًا فِي الشِّعْرِ خاصة».

(٢) إن أردت المصدر فهي بكسر الميم، وإن أردت أثر المصدر فهو بضم الميم، جاء في مختار الصحاح: «(المَزْحُ) الدُّعَابَةُ وبَابُهُ قَطَعَ، والِاسْمُ (المُزَاحُ) و(المُزَاحَةُ) بِضَمِّ المِيمِ فِيهِمَا. وأمَّا (المِزَاحُ) بِكَسْرِ المِيمِ فَهُو مَصْدَرُ (٢٩٣) مادة (م ز ح).

١١ـ ليفتحْ عَلِيٌّ النَّافِذَةَ. ١٢ـ ليتقنْ كلُّ إنْسانٍ عَمَله.

القاعدة:

الأدَواتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا مُضَارِعًا واحِدًا: لَمْ، ولَمَّا، ولامُ الأمْرِ، و(لا) الناهية، وكلها أحرف.

تمرين ١:

عين الأفعال المضارعة المَجْزومَة في الجُمَل الآتيةِ:

١ـ غَامَتِ السَّماءُ ولَمْ تُمطِر. ٢ـ لم يَحْضُرْ عَليٌّ البَارِحَةَ.

٣ـ لا تتَعوَّدْ كَثْرةَ المُزَاحِ. ٤ـ لا تشْرَبْ وأنت تَعِبٌ.

٥ـ العُصْفُورُ لمْ يُغَرِّدْ. ٦ـ لا تبلعْ طعامًا قبل أنْ تُجيدَ مَضْغَهُ.

٧ـ مَشَيْتُ كثيرًا ولَمْ أتْعَبْ.

تمرين ٢:

أدخِلْ «لَمْ» عَلى الأفعال المضارعةِ التي في الجمل الآتية، واشكل آخر كلِّ فعل:

١ـ يُثْمِرُ البُستَانُ. ٢ـ يَحْضُرُ محمدٌ معَ أخيهِ.

٣ـ أُضَيِّعُ وقتًا في اللعبِ. ٤ـ القِطارُ يَتَأخَّرُ عَنْ مَوعِدِهِ.

٥ـ أتَعلَّمُ السِّباحةَ. ٦ـ الفَلاَّحُ يَحْلُبُ[1] بقَرَتَهُ.

تمرين ٣:

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها لام الأمر واضبط أواخرها:

يدعو، يأمر، يَغْفِر، يسمع، يرمي، ينتبه، يرضى.

---

(١) يُقال: حَلَبَ يحلِب ويحلُب.

تمرين ٤:

ضَعْ «لا» النَّاهِيَة قبل كلِّ فعلٍ مضارعٍ في الجمل الآتية، واشكل آخِرهُ.

١ـ تُلَوِّثُ يَدَيكَ بالمِداد[1]. ٢ـ تضرِبُ مَنْ هو أصْغَرُ مِنْك.

٣ـ تَشْرَبُ بعد الجري. ٤ـ تُتْلِفُ أثاثَ المَنزل.

٥ـ تَأخُذُ ما ليس لك. ٦ـ تَلْبَسُ الملابس الضيقة.

تمرين ٥:

اقرأ الأمثلة الآتية وضع «لمَّا» بدلًا من «لم» في كل مثال يصلح فيه ذلك:

١ـ لم يحضر والدي من السفر. ٢ ـ ضاعت عصاي ولم أجدها.

٣ـ نزل المطر ولم ينقطع.

ب) الأدوات التي تجزم فِعْلَين:

الأمثلة:

١ـ مَنْ يُفْرِطْ فِي الأَكْلِ يَتْخَمْ[2]. ٢ـ مَنْ يَتْعَبْ فِي صِغَرِهِ يَتَمَتَّعْ في كبره.

٣ـ مَنْ يسافرْ تزددْ تَجَارِبُهُ. ٤ـ من يَجْتَنِبْ أذى النَّاسِ ينجُ مِنْ أذَاهُمْ.

٥ـ مَا تَدَّخِرْ مِنَ مَالِكَ يَنْفَعْكَ. ٦ـ مَا تُضَيِّعْ مِنْ وقْتِكَ تَنْدَمْ عَلَيهِ.

٧ـ مَا تُتْلِفْ تَغْرَمْ ثَمَنَهُ. ٨ ـ مَا تُنْفِقْ فِي الخَيْرِ تُجْزَ بِهِ.

القاعدة: الأدوات التي تجزم فِعْلَيْن: اثْنَتَا عَشْرَةَ أداة وهي: إنْ، وإذ ما، وهُما حَرْفَانِ، ومَنْ، ومَا، ومهْمَا، ومَتَى، وأيان، وأين، وأنَّى، وحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا[3]، وأيُّ، وجَمِيعُهَا أَسْمَاءٌ.

---

(١) المداد: الحبر.

(٢) «تَخِمَ الضَّيْفُ بَعْدَ أكْلٍ دَسِمٍ»: أَصَابَتْهُ التُّخَمَةُ، أيْ ثَقُلَ عَلَيْهِ الأَكْلُ.

(٣) أما (كيف) فمذهب البصريين عدم الجزم بها، وخالف في ذلك الكوفيون، فجعلوها في الجزم=

بيان استعمالات أدوات الشرط:

إنْ، وإذ ما: تعلقان الجواب على الشرط تعليقًا مجردًا، فهما تفيدان تعليق شيء بشيء، يراد منه الدلالة على وقوع الجواب بوقوع الشرط، من غير دلالة على عاقل أو غير عاقل، أو على زمان أو مكان، والفعلُ الأَوَّلُ يُسَمَّى فِعْلَ الشَّرطِ، والثاني: يُسَمَّى جوابَ الشَّرْطِ.

توضيح ذلك: أنه إن قال قائل: إنْ تأتني أكرمْك، فقد ربط وعلَّق تحقق الإكرام على الإتيان، فلا يتحقق الإكرام إلا بتحقق الإتيان، فنسمي (تأت) فعلَ الشرط؛ لأن المتكلم شرط لتحقق الجواب وهو: (الإكرام) تحقق الشرط وهو (الإتيان)، فلا يقع الإكرام إلا بوقوع الإتيان، ونسمي (تأتني) فعلَ الشرط، وفعل (أكرم) جوابَ الشرط. وكذلك يقال في (إذ ما) نحو: إذ ما تفعلْ شرًّا تندمْ.

«**مَنْ**»: تستعمل مع الشرط للعاقل، تقدَّمتْ أمثلتها.

«**ما**»: تستعمل مع الشرط لغير العاقل، تقدَّمتْ أمثلتها.

«**مهما**»: وهي لغير العاقل كـ(ما): ومثالها: مهما تنفقْ في الخير يُخْلِفْه الله.

«**مَتى**»: وهي للزَّمان، ومثالها:متى يسافرْ أخي أسافرْ معه.

«**أيانَ**»: وهي للزَّمان، ومثالها: أيانَ تنادِ أجبْك.

«**أيْن**»: وهي للمكان ومثالها:أين تذهبْ أصحبْك.

«**حَيْثُما**»: وهي للمكان: ومثالها: حَيْثُما يَنْزِلْ مطرٌ يَنْمُ الزَّرْعُ.

«**كيْفما**»: وهي للحال: ومثالها: كيفما تعاملْ صديقَك يعاملْك.

= بها كمتى وأين، فيجوز عندهم أن تقول: كيفما تكنْ أكنْ، وكيف تفعلْ أفعلْ.(أبو إسحق الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) ـ (٦/ ١٠٨).

«**أيُّ**»: وهي تَصْلُحُ لجميع المعاني المتقدمة، ومثالها: أيَّ بستانٍ تدخلْ تبتهجْ.

تمرين ١:

عين في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المجزومة، وبين ما كان منها مجزومًا بالسكون، وما كان مجزومًا بحذف حرف العلة، وعيّن فعل الشرط وجوابه في الجمل الشرطية:

١ـ لم أر صديقي، ولم أسمع أخباره منذ شهرين.

٢ـ حيثما تَمْش على ضفاف النيل تَنْشَقْ هواءً نَقيًّا.

٣ـ لا تعاد الناس ولا تَشْغَل نفسك بعيوب غيرك.

٤ـ من يَحْذَر عدوه يَنجُ من أذاه.

٥ـ متى يأت فصل الصيف يَرْحَل زيدٌ إلى أماكنَ مرتفعةٍ.

٦ـ ما تُخْفِ من أعمالك يَعْلمه الله.

تمرين ٢:

أكمل الجمل الشرطية الآتية بذكر جواب الشرط المحذوف، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

١ـ إن تَنم في مجرى الهواء........	٢ـ من يَسْهَرْ كثيرًا.......
٣ـ أنَّى ترسل رسالة بالبريد.......	٤ـ إذ ما تُطع والدك.........
٥ـ أيُّ صديق تُخلِص له..........	٦ـ من يصنع معروفًا........
٧ـ ما تَغْرِس من الأشجار.........	٨ـ متى ينته شهر الصيام.......
٩ـ حيثما ترافق الأشرار..........	١٠ـ مهما تُخْف من طباعك.....

تمرين ٣:

أتمم الجمل الآتية بوضع جمل الشرط المحذوفة في المكان الخالي واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

١ـ مَنْ..... يَعش عزيزًا.
٢ـ حَيْثما....... تندم على فعله.
٣ـ مَنْ..... تَنتقل إليه طباعهم.
٤ـ ما...... يُفسد معدتك.
٥ـ أنى..... تجد زرعًا ناضرًا.
٦ـ إنْ.... يرْجع إليك نشاطك.
٧ـ متى..... يحضر إلى مكة المعتمرون.
٨ ـ مَنْ........ يَسْلم مِنْ أذاهم.
٩ـ ما...... تنتفع به في زمن الشدة.
١٠ ـ مَن....... يؤْذ أسنانه.

تمرين ٤ :

١ـ كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين صحيحي الآخر.

٢ـ كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين معتلي الآخر.

٣ـ كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعًا صحيح الآخر والجواب مضارعًا معتل الآخر.

٤ـ كوّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعًا معتل الآخر والجواب مضارعًا صحيح الآخر.

تمرين ٥:

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:

ما، حيثما، أيان، إذ ما، كيفما، أيّ، أين، متى.

* * *

الإعراب التقديري:

ما تقدم من الإعراب الذي ذكرناه في الأبواب السابقة هو الإعراب اللفظي أي الملفوظ، وهنا نوع آخر يسمى الإعراب التقديري ندرسه في هذا الباب، وهو الذي أشار له ابن آجروم رحمه الله بقوله:

«الإِعْرَابُ هُو: تغيير أواخِرِ الكَلِمِ لِاخْتِلَافِ العَوامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا».

الإعرابُ التقديري: أثرٌ غيرُ ظاهرٍ على آخر الكلمة، يجلبه العاملُ، فتكونُ الحركةُ مقدَّرةً غيرَ ملفوظةٍ[1].

وهذا النوع من الإعراب يكون في الأفعال المعتلة، والاسم المقصور، والاسم المنقوص، والمضاف لياء المتكلم.

١) فـ (**الفعل المعتل الآخر**) يرفع بحركات مقدرة، ويجزم بحذف حرف العلة، وينصب بفتحة ظاهرة إلا المعتل بالألف، كـ (يخشى، يغزو، يرمي).

٢) و(**المقصور**): تقدر عليه جميع الحركات، كـ (الفتى).

٣) و(**المنقوص**): تقدر عليه الضمة والكسرة وتظهر عليه الفتحة، كـ (القاضي).

٤) و(**المضاف لياء المتكلم**): تقدر الحركات الثلاث على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة المناسبة، كـ (كتابي).

---

(١) انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية (١/ ٢٣).

الشرح:

١) الفعل المضارعُ المعتل الآخر وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

أ) في حالة الرفع والنصب:

١ـ يَتَغَذَّى الغُلامُ: أَوَدُّ أنْ يَتَغَذَّى الغُلَامُ.

٢ـ أَخْشَى البَرْدَ: يَجِبُ أَنْ أَخْشَى البَرْدَ.

٣ـ لماذا تنسى وعدك؟: لن تنسى وعدك.

٤ـ أنت تدنو مِنَ الكبشِ: أخاف أن تدنوَ من الكبش.

٥ـ يصفو الجَوُّ: يسرني أَنْ يصفوَ الجَوُّ.

٦ـ يَعْدُو الحِصَانُ: لن يعدوَ الحصانُ.

٧ـ اشتهي الطعامَ: لن اشتهيَ الطعام.

٨ ـ يجري الماءُ: أحب أَنْ يجريَ الماءُ.

ب) في حالة الجزم:

١ ـ لم يتغذَّ الغلامُ. ٢ـ لم أخشَ البردَ. ٣ـ لا تنسَ وَعْدَك.

٤ـ لا تدنُ مِنَ الكَبْشِ. ٥ـ لم يَصْفُ الجَوُّ. ٦ـ لم يَعْدُ الحِصَانُ.

٧ـ لم أشتهِ الطعامَ. ٨ ـ لم يجرِ الماءُ. ٩ـ لم يعوِ الذئبُ.

القواعد:

الفعلُ المضارعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ: يُرْفَعُ بضمةٍ مقدرةٍ على الألفِ والواوِ والياءِ، ويُنْصَبُ بفتحةٍ مقدرةٍ على الألفِ، وظاهرةٍ على الواوِ والياءِ، ويُجْزَمُ بحذفِ الآخِرِ.

تمرين ١:

بيِّن كل الأفعال المضارعة المعتلة الآخر في العبارات الآتية، وعين علامة الإعراب في كل منها:

١ـ العاقل يهتدي بنُصْح المجرِّبين، ويبغي رضا الله والناس.

٢ـ يَهْوى الشجاع ميادين القتال، ولا يخشى أن يلْقَى المعاطب فيها.

٣ـ إذا لم تَصْفُ خلائق الإنسان فلن يبتغيَ صداقتَه أحدٌ.

٤ـ إن تَدْعُ الطبيبَ في الليل أو النهار يأتِ إليك.

تمرين ٢:

ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون مرة مرفوعًا، ومرة منصوبًا، ومرة مجزومًا، واضبط آخر كل فعل تظهر عليه الحركة:

يحيا، يدنو، يهتدي، يعلو، يَسْتَوِي، يخلو.

تمرين ٣:

أ) ائت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مرفوع، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

ب) كَوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ تشتمل كلٌّ منها على فعلٍ مضارعٍ منصوبٍ، مُعْتَلِّ الآخرِ بالألف في الأولى، وبالواوِ في الثانية، وبالياءِ في الثالثة.

ج) ائت بثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل مضارع مجزوم، مُعْتَلِّ الآخرِ بالألف في الأولى، وبالواوِ في الثانية، وبالياءِ في الثالثةِ.

تمرين ٤:

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعًا، ومرة منصوبًا، ومرة مجزومًا، ثم اضبط آخر المضارع الذي تظهر عليه الحركة:

علا، هَدَى، شكا، رَضِي، عَمِيَ، خَفِيَ.

تمرين ٥:

أعرب الجمل الآتية:

١ـ يَنْهى الله عن الكَذِبِ. ٢ـ لنْ يَرتَقِيَ الحَسُودُ.

٣ـ يَصْفُو الجَوُّ. ٤ـ لم تَغْلِ القِدْرُ.

٢) الاسمُ المعتلُّ الآخرِ:

أ) المقصور وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

١ـ نجا الفتى من الغرق: نَجَّيتُ الفَتَى مِنَ الغَرَقِ: رَضِيتُ عَن الفَتَى.

٢ـ ضَاعَتِ العَصَا: أضعتُ العَصَا: اتَّكَأْتُ عَلَى العَصَا.

٣ـ نَالَنِي الأذَى: منعتُ الأذَى: سَلِمْتُ مِنَ الأذَى.

٤ـ شَمِتَ بِيَ العِدَا: لا تُشْمِتْ بِيَ العِدَا: انْتَصَرْتُ عَلَى العِدَا.

القواعد:

- المقْصُورُ: هُو كُلُّ اسْمٍ مُعْربٍ، آخِرُه أَلِفٌ لازِمَةٌ.
- تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِ المَقْصُورِ حَرَكَاتُ الإعْرَابِ الثَّلاثُ.

تمرين ١:

عين الأسماء المقصورة في العبارات الآتية:

١ـ يُفَضِّل بعض الناس سُكنَى القُرَى على سكنى المدن.

٢ـ في حُلوانَ مستشفًى لأمراض الرئتين.

٣ـ الخَرِباتُ مأوى البُومِ والغِرْبانِ.

٤ـ من طلب العُلا سهِر الليالي.

٥ـ الاقتصاد سبيل الغنى.

٦ـ اشترى القَصَّاب ثلاثُ مُدًى(١).

تمرين ٢:

أعرب الجمل الآتية:

١ـ لا تتبع الهوى. ٢ـ الفوْضى مُفسدة للأعمال.

٣ـ الحِمْيَة نافعة لِلمَرْضى.

* * *

(١) المُدْيَةُ: الشَّفْرَة الكبيرة، جمعها مُدَىً. (المعجم الوسيط: ص٢٠٢٣).

ب) المنقوص وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

١ـ فَرَّ الجَانِي: حبست الجانيَ: نَظَرْتُ إِلَى الجَانِي.

٢ـ عَدَلَ القَاضي: نَحْتَرِمُ القاضيَ: قُمْنَا إِجْلالًا لِلْقَاضِي.

٣ـ نَادَى المُنَادِي: سَمِعْتُ المناديَ: أَصْغَيْتُ إِلَى المُنَادِي.

٤ـ يَنْدَمُ البَاغِي: يَكْرَهُ الناس الباغيَ: عَلَى البَاغِي تَدُورُ الدَّوائرُ.

القواعد:

• المَنْقُوصُ: هُو كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ ياءٌ لازمةٌ مكسورٌ ما قَبْلَها.

• تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ والكَسْرَةُ عَلَى آخر المنقُوصِ: في حَالتيِ الرَّفْع والجَرِّ، أما النَّصْبُ فَيَكُونُ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى الآخِرِ.

تمرين ١:

عين الأسماء المنقوصة في العبارات الآتية:

١ـ تكثر في الريف المراعي الخِصْبة.

٢ـ تكثر الأفاعي في صعِيد مصْرَ.

٣ـ بالراعي تصلح الرعيَّة.

٤ـ يُعْذَرُ الساهي أو الناسي إذا أخطأ، ولا عُذْرَ للمتمادي في الذنب.

٥ـ الغرض السامي من الحياة عبادةُ الله سبحانه.

٦ـ لا يأمنُ الإنسانُ عواديَ الزمانِ.

تمرين ٢:

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة فاعلًا، ومرة مفعولًا به، ومرة مجرورًا بحرف جر:

الليالي، الداعي، المُصلي، المعالي، المباني.

تمرين ٣:

أعرب الجمل الآتية:

١- يصعُب السفر في الصَّحاري[١].

٢- تَبْلغ الطيارات المكان القاصي في وقت قصير.

٣- الوادي خصيب.

❋ ❋ ❋

٣) اشتغال المحل بحركة المناسبة[٢]:

القواعد:

• اشتغال المحل بحركة المناسبة يكون في: (الاسْمِ المُفْردِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وجَمْعِ المُؤنَّثِ السَّالمِ).

• إذا أضيفت لياء المتكلم نحو (كتابِي، أصحابِي، سياراتِي) تقدر الحركات

(١) جاء في مختصر الصحاح: «(الصَّحَارَى) بِفَتْحِ الرَّاءِ و(الصَّحْرَاواتُ)، وكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ (فَعْلَاءَ) إذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَ (أَفْعَلُ) مِثْلُ: عَذْرَاءَ وخَبْرَاءَ وورْقَاءَ اسْمِ رَجُلٍ. وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: (الصَّحَارِي) بِكَسْرِ الرَّاءِ وهَذِهِ (صَحَارٍ) كَمَا تَقُولُ: جوارٍ» (ص ١٧٣، مادة ص ح ر).

(٢) هذا المبحث من الشرح المطول على الآجرومية. (علي هاني، ص ٥٠).

الثلاث، فنقول في الأمثلة الثلاثة: مرفوع أو منصوب أو مجرور بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتوضيح ذلك أننا إذا قلنا:

(هذا كتابٌ): فـ**(كتابٌ)**: مرفوع وعلامة رفعه ضمة **ظاهرة**.

(رأيت كتابًا): فـ**(كتابًا)**: منصوب وعلامة نصبه فتحة **ظاهرة**.

(أمسكت بكتابٍ): فـ**(كتابٍ)**: مجرور وعلامة جره كسرة **ظاهرة**.

فإذا أردت أنْ تُضِيف (الكتابَ) إليك أيْ تنسُبه إليك فتقول:

(هذا **كتابِي**) فهي مكونة من **(كتابُ)** و**(ي)** فكسرت الباء للمناسبة.

(رأيت **كتابِي**) فهي مكونة من **(كتابَ)** و**(ي)** كسرت الباء للمناسبة.

(أمسكت **بكتابِي**) فهي مكونة من **(كتابِ)** و**(ي)** كسرت الباء للمناسبة.

نلاحظ أنّ آخر حرف في **(كتاب)** ـ وهو **الباء** ـ مكسورٌ في جميع الحالات، والسبب هو أنّ **الياء** لا يناسبها إلا كسرُ ما قبلها، فلا تناسبها الفتحة ولا الضمة؛ فلذلك يكسر ما قبلها دائمًا في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، فتكون علاماتُ الإعراب (الضمة، والفتحة، والكسرة) مقدرةً على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغالُ المحل بحركة المناسبة.

كيفية الإعراب:

١ ـ هذا كِتَابِي:

ها: من **(هذا)** حرف تنبيه، وجميع الحروف لا محل لها من الإعراب، أي: لا تكون فاعلًا، ولا مفعولًا، ولا حالًا، ولا غيرَ ذلك.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفعٍ مبتدأٌ.

كتاب: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍ مضافٌ إليه.

٢ـ رأيتُ كِتَابِي:

رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء.

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفعٍ فاعلٌ.

كتابي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف.

والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍ مضافٌ إليه.

٣ـ أَمْسَكْتُ بِكِتَابِي:

أمسك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفعٍ فاعلٌ.

الباء: حرف جر مبني على الكسر.

كتابي: اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍمضافٌ إليه.

حاصل كل ما سبق أنّ الإعراب التقديري في الأسماء قد يكون:

١ـ للتعذر كـ (الفتى، ويخشى).

٢ـ أو للثقل كـ(القاضي، ويرمي، ويدعو).

٣ـ أو للمناسبة كـ(كتابي).

أسئلة عامة على جميع علامات الإعراب:

أعرب الجمل الآتية إعرابًا تامًا :

١) فاز المجتهدان.
٢) أكرمت المجتهدَينِ.

٣) فرحت بالمجتهدِينَ.
٤) ينجح المتعاونون.

٥) لا تُعظّمْ ذا مالٍ لماله فالمرء يحترم إن كان أخا علمٍ وعملٍ.

٦) ننصر العادلين.
٧) يرفع الناس درجاتِ العاملين.

٨) فازت الطالباتُ المجتهدات بأرفعِ المقاماتِ.

٩) رأيت الصوالحَ يُربيْنَ الأولاد على حب الخير.

١٠) لنكافئنَّ المحسنَ.
١١) والله لأتركنَّ الكسلَ.

١٢) الزيدان أحب أن يتعلما.
١٣) لا تقل شراً.

١٤) سعد المتقي.
١٥) طال المَدى.

١٦) ذو الشرف محبوب.
١٧) هؤلاءِ مجتهدون.

١٨) يدعو الفتى والقاضي وغلامـِي.

١٩) لن يرضى الفتى والقاضي وغلامـِي.

٢٠) إنّ الفتى والقاضيَ وغلامـِي لفائزون.

٢١) مررت بالفتى وغلامِي والقاضي.

٢٢) ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة:١٢٠].

٢٣) يرعى الراعِي غنمَه في الوادِي.

٢٤) ﴿وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى:١ - ٣].

٢٥) ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [البقرة:١٩٧].

٢٦) لأجتهدَنَّ في خدمة أمتي.

٢٦) ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾ [الحج: ٤٠].

٢٧) قل للنساء يَقمْنَ بالواجبِ. ٢٨) لآخذَنَّ بيد الضعفاء.

٢٩) سمعت النساء يحْمدْنَ الله. ٣٠) لا تؤذيَنَّ أحداً.

٣١) أطعْ أمَك وأباكَ. ٣٢)أكرم الفتى العامل.

٣٣) صُنْ فاك عن النميمة. ٣٤) احترم العامِلين.

٣٥) خذْ بيدِ البائسينَ والبائساتِ.

٣٦) ساعد زيد فقيرَينِ بدرهمَينِ. ٣٧) الزم تقوى اللهِ.

* * *

باب مرفوعات الأسماء

قال ابن آجُرُّومَ: «بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأسْمَاءِ، المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وهِيَ: الفَاعِلُ، والمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ [نائب الفاعل]، والمُبْتَدَأُ، وخَبَرُهُ، واسْمُ «كَانَ» وأخَواتِهَا، وخَبَرُ «إنَّ» وأخَواتِهَا، والتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وهُو أرْبَعَةُ أشْيَاءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ».

الاسم كما تقدم، إما أن يكون: مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا، وقد بين لنا المصنف رحمه الله تعالى المرفوعات، فقال: «المرفوعات سبعة، وهي:

١) **الفاعل**، نحو: جاء زيدٌ، جاء الفتى، جاء القاضِي، جاء صَدِيقِي.

٢) **المفعول الذي لم يسم فاعله**، وهو ما يسمى: نائب الفاعل، نحو: أُكْرِمَ زيدٌ، ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾.

٣، ٤) **المبتدأ وخبره**، نحو: زيدٌ قائمٌ، الفتى قائمٌ، القاضي قائمٌ، صديقي قائمٌ.

٥) **اسم كان وأخواتِها**، نحو: كان زيدٌ قائمًا، ليس عمرٌو منافقًا.

٦) **خبر إنَّ وأخواتِها**، نحو: إن زيدًا قائمٌ، كأنَّ عمرًا منافقٌ.

٧) **التابع للمرفوع**:

سمي تابعًا؛ لأنه يتبع ما قبله في إعرابه، أي: في رفعه ونصبه وجره وجزمه، والتوابع أربعة:

١ـ النعت، نحو: جاء زيدٌ الفاضلُ، رأيت زيدًا الفاضلَ، أحسنت إلى زيدٍ الفاضلِ.

٢ـ العطف، نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو، رأيت زيدًا وعمرًا، أحسنت إلى زيدٍ وعمرٍو.

٣ـ التوكيد، وهو نوعان:

النوع الأول: توكيد لفظي، نحو: جاء زيدٌ زيدٌ، رأيت زيدًا زيدًا، أحسنت إلى زيدٍ زيدٍ.

النوع الثاني: توكيد معنوي، نحو: جاء زيدٌ نفسُه، رأيت زيدًا نفسَه، مررت بزيدٍ نفسِه.

٤ـ البدل، نحو: جاء أخوك زيدٌ، رأيت أخاك زيدًا، أحسنت إلى أخيك زيدٍ.

ونحن في باب المرفوعات، نريد أن نتكلم عن التوابع عندما تكون تابعة لمرفوع، أي: نحو: جاء زيدٌ الفاضلُ، جاء زيدٌ وعمرٌو، جاء زيدٌ زيدٌ، جاء زيدٌ نفسُه، جاء أخوك زيدٌ[١].

* * *

(١) هذا المبحث من التسهيل لمعاني المقدمة الآجرومية ص١٠٩.

تفصيل المرفوعات السبعة

١) الباب الأول: باب الفاعل:

قال ابنُ آجُرُّومَ: «بَابُ الفَاعِلِ، الفَاعِلُ هُو: الاسم المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وهُو عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ، ومُضْمَرٍ».

فَالظَّاهِرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، ويَقُومُ زَيْدٌ، وقَامَ الزَّيْدَانِ، ويَقُومُ الزَّيْدَانِ، وقَامَ الزَّيْدُونَ، ويَقُومُ الزَّيْدُونَ، وقَامَ الرِّجَالُ، ويَقُومُ الرِّجَالُ، وقَامَتْ هِنْدٌ، وتَقُومُ هِنْدُ، وقَامَتِ الهِنْدَانِ، وتَقُومُ الهِنْدَانِ، وقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وقَامَتِ الهُنُودُ، وتَقُومُ الهُنُودُ، وقَامَ أَخُوكَ، ويَقُومُ أَخُوكَ، وقَامَ غُلَامِي، ويَقُومُ غُلَامِي، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

والمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ، وضَرَبْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضَرَبْتُمَا، وضَرَبْتُمْ، وضَرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ».

الأمثلة:

١ـ طَارَ العُصفورُ. ٢ـ جَرَى الحِصَانُ. ٣ـ لَعِبَ الوَلَدُ.

٤ـ يَعُومُ السَّمَكُ. ٥ـ يَلْسَعُ البَعُوضُ. ٦ـ تَأْكُلُ البنتُ.

القواعد:

- الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل، أو قام به الفعلُ.
- إذا وازنّا بين الفاعل والمفعول نلاحظ ما يلي:

١ـ أنَّ كلَّ فاعِلٍ، وغالِبَ[١] المَفْعُولِ بِهِ اسْمٌ.

٢ـ أنَّ الفاعِلَ هو: الذي صَدَرَ عَنْهُ أو قام به الفِعْلُ[٢].

٣ـ أنَّ المفْعُولَ بِهِ: هُو الَّذِي وقع عليه الفعل.

٤ـ أنَّ الفَاعِلَ مرفوعٌ.

٥ـ أن المفعول به مَنْصُوبٌ.

حالات الفاعل الظاهر:

معلوم أن الفاعل: إما أن يكون مفردًا، أو مثنىً، أو مجموعًا جمعَ مذكرٍ سالمًا[٣]، أو مجموعًا جمع مؤنث سالمًا، أو مجموعًا جمعَ تكسيرٍ، وفي هذه الحالات، إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا، ثم الفعل الذي يَرْفَعُ الفاعلَ الظاهرَ إما أن يكون ماضيًا أو مضارعًا، وقد مَثَّلَ ابنُ آجُرُّومَ لهذه الحالات، وإليك بيانَها:

المفرد	مذكر	فعل ماض	قامَ زيدٌ
		فعل مضارع	يقومُ زيدٌ
	مؤنث	فعل ماض	قامَتْ هندٌ
		فعل مضارع	تقومُ هندٌ
المثنى	مذكر	فعل ماض	قامَ الزيدانِ
		فعل مضارع	يقومُ الزيدانِ
	مؤنث	فعل ماض	قامَتِ الهندانِ
		فعل مضارع	تقومُ الهندانِ

---

(١) (غالب) من زيادتي؛ لأن المفعول به قد يكون جملة نحو: (قلتُ: جَاءَ زيدٌ) فـ(جَاءَ زيدٌ) مَقُولُ القول مفعول به وهو جملة.

(٢) قولنا: (قام به): كمرض زيدٌ، ومات زيدٌ، وهذه من زيادتي على النحو الواضح.

(٣) الأصح أن كلمة(سالم) صفة للمذكر والمؤنث؛ لأنهما الذين سلما لا الجمع أي جمع المفرد المذكر السالم، وجمع المفرد المؤنث السالم لكننا جرينا في الكتاب على المشهور.

الجمع السالم	جمع مذكر سالم	فعل ماض	قامَ الزيدونَ
		فعل مضارع	يقومُ الزيدونَ
	جمع مؤنث سالم	فعل ماض	قامَتِ الهنداتُ
		فعل مضارع	تقومُ الهنداتُ
جمع التكسير	مذكر	فعل ماض	حضرَ الأصدقاءُ
		فعل مضارع	يحضرُ الأصدقاءُ
	مؤنث	فعل ماض	قامَتِ الهنودُ (جمع هند)
		فعل مضارع	تقومُ الهنودُ

الفاعل المضمر المتصل: الفاعل إما أن يكون ظاهرًا كـ(جاء زيدٌ)، أو ضميرًا متصلًا أو منفصلًا، وهذه صور الضمير المتصل:

نصرتُ، ضربتُ، أكرمتُ.	الفعل (نصر): مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	التاء: ضمير متصل مبني على (الضم) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْنا، ضرْبنا، أكرمْنا	مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(نا): ضمير متصل مبني على (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتَ، ضربْتَ، أكرمْتَ.	مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	التاء: ضمير متصل مبني على (الفتح) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتِ، ضربْتِ، أكرمْتِ.	مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	التاء: ضمير متصل مبني على (الكسر) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتُما، ضرْبتُما، أكرمْتُما.	مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(تما): ضمير متصل مبني على (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتُم، ضربْتُم، أكرمْتُم.	مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	(تم): ضمير متصل مبني على (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرْتُنَّ، ضربْتُنَّ، أكرمْتُنَّ.	مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	و(تنَّ): ضمير متصل مبني على (الفتح) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرَ، ضربَ، أكرمَ	مبني على الفتح، وهو الأصل.	الضمير المستتر (هو): في محل رفعٍ فاعلٌ.

نَصَرَتْ، ضَرَبَتْ، أَكْرَمَتْ.	مبني على الفتح، وهو الأصل.	تاء التأنيث الساكنة:حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.
نصرَا، ضربَا، أكرمَا.	مبني على الفتح، وهو الأصل.	الألف: ضمير متصل مبني على (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نصرُوا، ضربُوا، أكرمُوا.	مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.	الواو: ضمير متصل مبني على (السكون) في محل رفعٍ فاعلٌ.
نَصَرْنَ، ضرَبْنَ، أكرَمْنَ	مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك.	نون النسوة: ضمير متصل مبني على (الفتح) في محل رفعٍ فاعلٌ.

الفاعل المضمر المنفصل:

وهو اثنا عشر أيضًا:

الضمير	المثال	الإعراب
أنا	ما جاء إلا أنا	(ما): حرف نفي مبني على السكون، (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، (إلا): أداة حصر أو أداة استثناء ملغاة. (أنا): ضمير منفصل مبني على السكون[1] في محل رفعٍ فاعلٌ
نحنُ	ما جاء إلا نحنُ	(نحنُ): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفعٍ فاعلٌ
أنتَ	ما جاء إلا أنتَ	(أنتَ): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفعٍ فاعلٌ
أنتِ	ما جاء إلا أنتِ	(أنتِ): ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفعٍ فاعلٌ
أنتما	ما جاء إلا أنتما	(أنتما):ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعلٌ
أنتمْ	ما جاء إلا أنتمْ	(أنتمْ): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعلٌ
أنتنَّ	ما جاء إلا أنتنَّ	(أنتنَّ):ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفعٍ فاعلٌ
هوَ	ما جاء إلا هوَ	(هو): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفعٍ فاعلٌ
هيَ	ما جاء إلا هيَ	(هيَ): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفعٍ فاعلٌ
هما	ما جاء إلا هما	(هما): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعلٌ
همْ	ما جاء إلا همْ	(همْ): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعلٌ
هنَّ	ما جاء إلا هنَّ	(هنَّ): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفعٍ فاعلٌ

تمرين ١:

«أنْتَ تكرِمُنِي» ما عدد الضمائر التي في هذه الجملة؟ وما أنواعها؟ وما محالها من الإعراب.

تمرين ٢:

قدّر الضمائر المستترة في الجمل الآتية:

١ـ الساعة دقت ثلاثًا. ٢ـ انْجِزِ الوعدَ. ٣ـ أحب النيل.

٤ـ نحن نرفع شأن مدرستنا. ٥ـ زينب تجيد التطريز.

٦ـ القطار قَدم في موعده. ٧ـ الشرطي يقبض على اللص.

تمرين ٣:

حوّل الأفعال الماضية في الجمل الآتية إلى أفعال مضارعة وعيّن الفاعل في كل جملة بعد التحويل:

١ـ سمعت النداء. ٢ـ ذهبنا إلى المنزل. ٣ـ رَتَّبْتَ دُرْجَكَ.

٤ـ الدجاجة باضت. ٥ـ العصفور طار من القفص. ٦ـ ودعنا المسافر.

تمرين ٤:

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ضمير مستتر، مع استيفاء جميع الضمائر المستترة.

تمرين ٥ أعرب ما يأتي:

١ـ تعوَّد الصدق. ٢ـ نغيث الملهوف. ٣ـ أُبَجِّلُ المدرسين.

(١) الأحسن أن نقول: (أنا): ضمير منفصل مبني على الفتح على اللغة الأفصح التي تحذف الألف وصلًا.

أنواع الضمائر:

بمناسبة ذكر ضمائر الرفع المتصلة والمنفصلة يحسن بنا أن نذكر جميع أنواع الضمائر، وقد كان شيخنا الشيخ المسند قاسم البحر اليمني حفظه الله يقول: «علامات الإعراب والضمائر باب مدينة النحو، من أتقنها أتقن النحو».

الضمائر					
الرفع		النصب		الجر	
المنفصلة	المتصلة	المنفصلة	المتصلة	لا تكون إلا متصلة	
أنا	نصرتُ	إيَّايَ	أكرمَنِي	مَرَّ بِي (في محل بحرف الجر)	كتابي (في محل جر مضاف إليه)
نحنُ	نصرْنا	إيَّانَا	أكْرَمَنا	مَرَّ بِنا	كتابنا
أنتَ	نصرْتَ	إيَّاكَ	أكْرَمَكَ	مَرَّ بِكَ	كِتابكَ
أنتِ	نصرْتِ	إيَّاكِ	أكْرَمَكِ	مَرَّ بكِ	كتابكِ
أنتما	نصرْتُما	إيَّاكُمَا	أكْرَمَكُما	مَرَّ بِكُما	كتابكُما
أنتم	نصرْتُم	إيَّاكُمْ	أكْرمَكُمْ	مَرَّ بِكُمْ	كتابكم
أنتنَّ	نصرتْنَّ	إيَّاكُنَّ	أكْرَمَكُنَّ	مَرَّ بِكُنَّ	كتابكنَّ
هو	نصرَ	إيَّاهُ	أكْرَمَه	مَرَّ بِهِ	كتَابهُ
هيَ	نَصَرَتْ	إيَّاهَا	أكْرَمَها	مَرَّ بِها	كتابها
هما	نصرَا	إيَّاهُمَا	أكْرَمَهُما	مَرَّ بِهِمَا	كتابهما
هُمْ	نصرُوا	إيَّاهُمْ	أكْرَمَهُمْ	مَرَّ بِهِم	كتابهم
هنَّ	نَصَرْنَ	إيَّاهُنَّ	أكْرَمَهُنَّ	مَرَّ بِهِنَّ	كتابهنَّ

الأمثلة:

١ـ أنا سامعْ. **٢ـ** نحن مطيعون. **٣ـ** أنتَ مجتهد.

٤ـ أنتِ نظيفة. ٥ـ هو طاهر القلب. ٦ـ هي مهذبة.

٧ ـ إياي مدح المدرس. ٨ ـ ظن الرجل سعيدًا إياك.

٩ـ قلمي، دفتري، علمي. ١٠ـ مر بي، بنا، بكَ.

القواعد:

- الضمير اسم معرفة يدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب.
- الضمير المنفصل ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى.
- الضمير المتصل هو: الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائمًا بكلمة أخرى.
- الضمير «نا» يكون مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر.
- الضَّمِيرُ المُسْتَتَرُ هو: ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ.
- الضمير المستتر في الفعل الماضي تقديره (هو) أو (هي).
- الضمير المستتر في المضارع يختلف تقديره باختلاف حروف المضارعة.
- الضمير المستتر في فعل الأمر تقديره «أنت» دائمًا.
- الضمائر ثلاثة أقسام: ضمائر رفع وتكون منفصلةً ومتصلةً، وضمائرُ نصبٍ وتكون متصلةً ومنفصلةً، وضمائر جرٍّ ولا تكون إلا متصلة.

تمرين ١:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبرًا لكل ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة:

مطيعة، مهذبان، نظيف، كرماء، نشيطتان، محسنات.

تمرين ٢:

حوِّل ضمير المتكلم في الجملة الآتية إلى جميع ضمائر الرفع المنفصلة بحيث يكون الخبر مطابقًا لكل مبتدأ وهي: «أنا مجتهد».

تمرين ٣:

ضع ضميرًا منفصلًا خاصًا بالنصب ليكون مفعولًا به في الجمل الآتية:

١ـ يا سائلُ..... أعطى المحسن. ٢ـ البنت المهذبة....... مدح الناسُ.

٣ـ يا فاطمة...... دعت المعلمةُ. ٤ـ يا صالحون.......... أثاب الله.

تمرين ٤:

كوِّن جملًا اسمية بحيث يكون المبتدأ في كل واحدة منها ضميرًا منفصلًا، مع استيفاء جميع ضمائر الرفع المنفصلة.

تمرين ٥:

١ـ كوِّن سبع جمل فعلية على مثال «إياي مدح الأستاذ»، بحيث تشتمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للتكلم والخطاب.

تمرين ٦:

بين الضمائر المتصلة والمنفصلة في العبارات الآتية، وبين محل كل ضمير من الإعراب:

زرت حديقة الحيوان أنا وبعض أصدقائي، فرأينا فيها كثيرًا من الناس قد اجتمعوا أمام الأسد، وهو جاثم كأنه الملك المتوج، ينظر إليهم بعينه نظر من يعرف قدر نفسه.

تمرين ٧:

خاطب بالعبارة الآتية المؤنثةَ، والمثنى، وجمعَ المذكرِ، وجمعَ الإناثِ وهي:

هل أحضرت كتبك؟

تمرين ٨:

حول الجمل الاسمية الآتية إلى جمل ماضوية، واذكر نوع الضمير الذي تشتمل عليه كل جملة وبين موقعه من الإعراب:

١ـ أنا أكرم الضيف. ٢ـ نحن نلعب بالكرة.

٣ـ أنت تنظفين الحجرة. ٤ـ أنت تحسن السباحة.

٥ـ أنتما تغيثان الملهوف. ٦ـ أنتم تحبون المدرسة.

٧ـ هن يسافرن إلى عمَّانَ. ٨ ـ هم يعطفون على اليتيم.

تمرين ٩:

اجعل كل ضمير من ضمائر الرفع المتصلة فاعلًا في جملة مفيدة.

تمرين ١٠:

١ـ كوِّن جملتين بكلتيهما فعل متصل بياء المتكلم وبيّن موقعها من الإعراب.

٢ـ كون جملتين بكلتيهما فعل متصل بكاف المخاطب وبين موقعها من الإعراب.

٣ـ كون جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائب وبين موقعها من الإعراب.

تمرين ١١:

أ) كون ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على «نا» بحيث يكون في الجملة الأولى في محل رفع، وفي الثانية في محل نصب، وفي الثالثة في محل جر.

ب) كوّن جملة تكون فيها كاف المخاطب متصلة باسم، ومتصلة بحرف جر، وبين موقعها من الإعراب في كلتا الحالتين.

ج) كوّن ثلاث جمل تكون في أولاها هاءُ الغائب متصلةً بـ«لعل»، وفي الثانية كاف المخاطب متصلة بـ«إنَّ»، وفي الثالثة ياء المتكلم متصلة بـ«ليت» وبين موقع هذه الضمائر من الإعراب.

* * *

٢) الباب الثاني: باب نائب الفاعل[١]:

قال ابن آجُرُّوم: «وهُو الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وهُو عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، ومُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبَ زَيْدٌ»، و«يُضْرَبُ زَيْدٌ»، و«أُكْرِمَ عَمْرٌو»، و«يُكْرَمُ عَمْرٌو». والمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْو قَوْلِكَ: «ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُمْ، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ».

---

(١) سماه ابن آجروم رحمه الله: «بَابَ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ»، وتسميته نائبَ الفاعل أخصر وأحسن.

الأمثلة:

١ـ فَتَحَ الولدُ البابَ: فُتِحَ البابُ.

٢ـ أكَلَ الفأرُ الجبنَ: أُكِلَ الجبنُ.

٣ـ كَسَرَتِ الهرةُ الإناءَ: كُسِرَ الإناءُ.

٤ـ قَطَفَتِ البنتُ الزهرةَ: قُطِفَتِ الزهرةُ.

٥ـ تَجْمَعُ النملةُ الغذاءَ: يُجْمَعُ الغذاءُ.

٦ـ يَرْكَبُ عليٌّ الحصانَ: يُرْكَبُ الحصانُ.

٧ـ تَحْلُبُ(١) المرأةُ البقرةَ: تُحْلَبُ البقرةُ.

٨ ـ تُهَذِّبُ المعلمةُ البنتَ: تُهَذَّبُ البنتُ.

القواعد:

• نائب الفاعل: اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه.

• إذا أُسْنِدَ الفِعلُ إلى نائب الفاعل:

أ) فإن كان ماضيا ضُمَّ أولُه وكُسِرَ الحرفُ الذي قبل آخره.

ب) وإن كان مضارعًا ضُمَّ أولُه وفُتِحَ الحرفُ الذي قبل آخره.

• الفعل الذي يحدث فيه هذا التغيير يسمى مبنيًا لِلْمَجْهُولِ أو مبنيًا للمفعول أو مُغَيَّرَ الصِّيغَةِ.

• إذَا كانَ نائبُ الفاعلِ مؤنثًا كان الفعلُ مؤنثًا.

تمرين ١:

استخرج نائب الفاعل وفعلَه من العبارات الآتية:

---

(١) يصح حَلَبَ: يَحْلُب ويحلِبُ.

تصنع القهوة من البُنِّ، وطريقة ذلك أن يسكب الماء في الإناء، ثم يوضع على النار، فإذا غَلى الماء، رفع الإناء وطرح فيه جزء من البُنِّ، وقلِّب البن بملعقة ليمتزج بالماء، ثم يقرب الإناء من النار ثانية لينضج ما فيه، وتمزج القهوة بسكر أحيانًا وكثيرًا ما تشرب بدونه.

تمرين ٢:

حوّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، مع بقاء كل فعل في جملته:

١ـ شرب الولدان اللّبَنَ. ٢ـ قتل الصائد الذئب.

٣ـ خمش القط أخاك. ٤ـ فهمنا درسنا.

٥ـ مَدَحَنَا المعلمُ. ٦ـ نفعني الصدق.

٧ـ يدَّخر المقتصد المال. ٨ ـ يجمع الأولاد القطن.

٩ـ يسقي الحوذِيُّ[1] الحصانين. ١٠ـ نعبد الله.

١١ـ يحترمك. ١٢ـ يخفضني الكذب.

تمرين ٣:

ضع نائب فاعل مناسبًا لكل فعل من الأفعال الآتية، بعد بنائه للمجهول:

يزرع، حبس، نظر، تنظف، ترحم، شكرت، نصر، يسمع، يعظِّم، تساعد.

تمرين ٤:

ضع الأسماء الآتية في جمل، بحيث يكون كل اسم، منها نائب فاعل:

القاهرة، الغصن، الورد، المائدة، المجتهدون، الطعام، المدرسة، الشارع، التلاميذ، المذنب.

---

(١) الحوذيُّ: الطارِدُ المستحِثُّ على السير، وسائق العربة. (المعجم الوسيط/ ٥٢٩٧).

تمرين ٥:

كوِّن جملتين يكون نائب الفاعل فيهما مرة مثنىً، ومرة جمعَ مذكرٍ سالمًا، وأخرى اسمًا موصولًا، ورابعةً ضميرًا متصلًا.

تمرين ٦:

في الإنشاء: صِفْ كُلَّ ما يُعْمَل لكتابةِ رسالةٍ، من أولِ إعدادِ أدواتِ الكتابةِ إلى أن تَصِلَ بالبريدِ إلى يدِ المرسَل إليه، مستعملًا أفعالًا مبنية للمجهول.

تمرين ٧:

أعرب ما يأتي:

١ـ سُرِقَ المال. ٢ـ لم تُسْبَقْ سيارتنا.

* * *

٣، ٤) الباب الثالث والرابع: بَابُ المُبْتَدَأِ والخَبَرِ:

قال ابن آجروم: «المُبْتَدَأُ: هو الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنْ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

والخَبَرُ: هُو الِاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، و«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، و«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ».

والمبتدأ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ ومُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

والمضمر اثنا عشر وهي: أنا، ونحنُ، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأَنْتمْ، وأنتُنَّ، وهُوَ، وهيَ، وهُمْا، وهُمْ، وهُنَّ. نحوُ: قولك: (أنا قائمٌ)، و(نحنُ قائمون) وما أشبه ذلك.

والخبرُ قسمانِ: مفردٌ، وغيرُ مفردٍ.

فالمفردُ نحوُ: زيدٌ قائمٌ، وغيرُ المفردِ: أربعةُ أشياءَ: الجارُّ والمجرورُ، والظرفُ، والفعلُ مع فاعلِه، والمبتدأ معَ خَبَرِه، نحوُ قولِك: زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندَك، وزيدٌ قام أبوه، وزيدٌ جاريتُه ذاهبةٌ».

الأمثلة:

١ـ التفاحةُ حلوةٌ. ٢ـ الصُّورَةُ جميلةٌ. ٣ـ الجَرْيُ مُفِيدٌ.

٤ـ القِطَارُ سَريعٌ. ٥ـ النَّظَافةُ واجبةٌ. ٦ـ الأرضُ مستديرةٌ.

أَمثلةُ خبر المبتدأ حين يكون جملةً، أو شبهَ جملةٍ:

١ـ الحركة تُقَوّي العضلاتِ، النَّظَافَةُ تُنَشِّطُ الجِسْمَ، أنتَ أَطَعْتَ الأمرَ، السُّلَحْفَاةُ زَحَفَتْ.

٢ـ المُهَذَّبُ أَصْدِقَاؤُه كثيرون، المِصْباحُ ضَوءُه شَدِيدٌ، البِنْتُ جَمَالُها الشَّرَفُ، التُّجَّار شعارُهُم الصِّدقُ.

٣ـ الكتابُ في القِمَطْرِ(١)، السَّرْجُ على الفَرَسِ، المَطَرُ مِنَ السَّحَابِ، النَّجَاةُ في الصِّدْقِ.

٤ـ القَنْطَرَةُ(٢) فوقَ النيلِ، المُتَنَزَّهُ أمامَ البيتِ، السَّاعةُ تَحْتَ الوِسَادةِ، الراحَةُ بعدَ التعبِ.

القواعد:

- المبتدأ: اسم مرفوع في أول الجملة.
- الخبر: اسم مرفوع يكون مع المبتدأ جملة مفيدة.

---

(١) (القِمَطْرُ) بِوزْنِ الهِزَبْرِ: مَا تُصَانُ فِيهِ الكُتُبُ. مختار الصحاح ص٢٦٠ ـ ق م ط ر.

(٢) (القَنْطَرَةُ): جسر مُتَقَوِّسٌ مبنيٌّ فوق النهر يعبر عليه. المعجم الوسيط ص٣٤٤٠.

• كما يكون خبر المبتدأ مفردًا يكون جملةً فعليةً، أو جملةً اسميةً، أو شبهَ جملةٍ: أي ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

• يجب أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تمرين ١:

اسْتَخْرِجْ كلَّ مبتدأ، وكلَّ خَبرٍ من الجُمل الآتيةِ:

١ـ الدَّواةُ[1] مَمْلوءَةٌ.	٢ـ المِزَاحُ مُضِرٌّ.	٣ـ المعلِّمُ حاضرٌ.
٤ـ الهواءُ مُتَجَدِّدٌ.	٥ ـ التاجرُ أمينٌ.	٦ـ الفقيرُ مُحْتاجٌ.
٧ـ الحِذَاءُ جديدٌ.	٨ ـ الحديقةُ فسيحةٌ.	٩ـ الشَّجَرَةُ مُثْمِرَةٌ.

تمرين ٢:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنهُ بخبرٍ يُناسِبُهُ:

الثَّوْبُ، الدَّرَاجَةُ، السَّريرُ، الكِتابُ، الغُرْفَةُ، الزَّهرةُ، الكرسي، الحر.

تمرين ٣:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبرًا لمبتدأ يناسبُه:

طالِعٌ، صغيرٌ، ناعِمٌ، مذبوحةٌ، عَليلٌ، باكيةٌ، فَصيحٌ، لامِعٌ.

تمرين ٤:

كَوِّنْ أربعَ جملٍ منَ الأسماءِ الآتيةِ بحيْثُ تَضَعُ كلَّ مُبتدأ مع الخَبرِ المناسبِ لَهُ:

الحَديدُ، المِصْباحُ، المطرُ، الحِصانُ، غَزيرٌ، معدِنٌ، صَاهِلٌ، مُنِيرٌ.

تمرين ٥:

اجعل كل فاعلٍ في الجُملِ الآتية مبتدأ، وأخبر عنه باسمٍ يُؤَدِّي معنَى الفعلِ الذي في جُمْلَتهِ:

---

(١) (الدَّواةَ): المِحْبَرَةُ.

١ـ يَفْتَرِسُ النَّمرُ. ٢ـ يَحْضُرُ المُسَافِرُ. ٣ـ يَسْبَح السَّمكُ.

٤ـ تَنْضَجُ الفاكِهَةُ. ٥ـ يَشْتَدُّ الحرُّ. ٦ـ يَنْدَمُ الكَسْلانُ.

تمرين ٦:

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها:

١ ـ يسبح في الماء. ٢ ـ تُغنيّان. ٣ ـ يُرَفْرِف بجناحيهِ.

٤ ـ يَثِبُ على الفريسة. ٥ ـ يُسَافِرُونَ إِلى أَوْطَانِهم. ٦ ـ يَجُرَّان العَجَلة.

٧ ـ يَقْتصدان في النفقات. ٨ ـ يتحركان عند المَضْغ. ٩ ـ يتباعدون عن الرَّذِيلةِ.

تمرين ٧:

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجارٍّ ومَجْرُورٍ:

الرئَتان، السَّمَك، المفتاح، المِعْطَف، السُّكَّر، العُصْفُور.

تمرين ٨:

أخبر عن كل مبتدأ من المبتدآت الآتية بظرف مناسب، وضْعه في المكان الخالي:

١ـ الثلوج....... الجبال. ٢ـ العش....... الشجرة.

٣ـ الغواصة........ الماء. ٤ـ المحراث........ الثورين.

٥ـ السَّبُّورَة[1]....... التلاميذ. ٦ـ العفو......... المَقْدُرَة.

* * *

(١) السَّبُّورَة: لوح يكتب عليه فإذا استغنى عما فيه مُحِي. المعجم الوسيط ص١٠٧٥.

٥، ٦) الباب الخامس والسادس من المرفوعات: اسم كان وأخواتِها، واسم إنَّ وأخواتِها:

قَال ابْنُ آجُرُّومَ: «بَابُ العَوامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَأ والخَبَرِ وهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وأَخَواتُهَا، وإِنَّ وأَخَواتُهَا، وظَنَنْتُ وأَخواتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وأَخَواتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ، وتَنْصِبُ الخَبَرَ، وهِيَ: كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَا زَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، ومَا دَامَ.

ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ: كَانَ، ويَكُونُ، وكُنْ، وأَصْبَحَ، ويُصْبِحُ، وأَصْبِحْ، تَقُولُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، ولَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا[(١)]» ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأَمَّا إِنَّ وأَخَواتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ، وهِيَ: إِنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، ولَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، ومَعْنَى إِنَّ، وأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، ولَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، ولَيْتَ لِلتَّمَنِّي، ولَعَلَّ لِلتَّرَجِي والتَّوقُّعِ.

وأَمَّا ظَنَنْتُ وأَخواتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأ والخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وهِيَ: ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ[(٢)]؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، ورَأَيْتُ عَمْرًا شاخصًا، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

---

(١) شَخَصَ يَشْخَصُ بِفَتْحَتَيْنِ شُخُوصًا، يقال: «شَخَصَ المُسَافِرُ مِنْ بَلَدِهِ»: خَرَجَ مِنْ بلده إِلَى غَيْرِهِ.

(٢) الأصح أن (سمع) ليست منها فهي تنصب مفعولاً واحدًا، فإذا قلت: سمعت رجلًا يقرأ القرآن، فجملة (يقرأ): صفة، وإذا قلت: سمعت زيدًا يقرأ القرآن، فجملة (يقرأ): حال، و(زيدًا) في الجملتين مفعولٌ به.

الشرح:

معلوم أنّ المبتدأ والخبر مرفوعان، وقد يدخل على المبتدأ والخبر أحد العوامل اللفظية، فيغير إعرابهما، وهذه العوامل ثلاثة أقسام:

القسم الأول يَرْفعُ المبتدأ ويَنْصِبُ الخبرَ	القسم الثاني يَنْصِب المبتدأ ويرفع الخبرَ	القسم الثالث يَنْصبُ المبتدأ والخبرَ
وهو: (كان) وما يشبهها في العمل، وتسمى أخوات «كان».	وهذا يعمل عكس عمل (كان). وهو (إنَّ) وأخواتها.	وذلك (ظننتُ) وأخواتها.
مثل: زيدٌ قائمٌ، تقول بعد دخول (كان): كان زيدٌ قائمًا.	مثل: زيدٌ قائمٌ، تقول بعد دخول (إنَّ): إنَّ زيدًا قائمٌ.	مثل: زيدٌ قائمٌ، تقول بعد دخول (ظنَّ): ظننتُ زيدًا قائمًا.
وعندما تدخل (كان) على المبتدأ يتغير اسمه من (المبتدأ) إلى (اسم كان)، وهو مرفوع، وكذلك الخبر يتغير إلى (خبر كان)، ويصير منصوبًا.	وعندما تدخل (إنَّ) على المبتدأ يتغير اسمه من (المبتدأ) إلى (اسم إنَّ)، ويصير منصوبًا، وكذلك الخبر يتغير إلى (خبر إنَّ)، وهو مرفوع.	فيصير المبتدأ والخبر مفعولين منصوبين لهذه الأفعال، ويسمى كل منهما: مفعولًا به، فـ (زيدًا) مفعول به أول، و(قائمًا) مفعول به ثان.
وهذا القسم معظمه أفعال، لكن الأسماء المشتقة منها تعمل أيضا عمل الأفعال.	وهذا القسم كله أحرف.	وهذا القسم كله أفعال، لكن بعض الأسماء المشتقة منها تعمل أيضا عمل الأفعال.

تنبيهان:

١) تسمى هذه الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتغير اسمهما[١]، وعلامة إعرابهما: (النواسخ)، أو تسمى: (نواسخ الابتداء)، وإنما سميت كذلك لأنها تحدث نسخًا أو تغييرًا.

---

(١) أي تُغَيِّرُ المبتدأَ مِنْ هذا الاسمِ إلى اسمٍ آخرَ هو: اسمُ (كان)، أو اسمُ (إنَّ)، أو مفعولُ (ظَنَّ) الأولُ. وتُغَيِّرُ الخبرَ من هذا الاسمِ إلى اسمٍ آخرَ هو: خبرُ «كان»، أو خبرُ «إنَّ»، أو مفعولُ «ظنَّ» الثاني.

٢) المقصود بقولنا: (وأخواتُها) في قولنا: (كان وأخواتها)، و(إنَّ وأخواتُها)، و(ظَنّ وأخواتُها)، أنها نظائرها في العمل، أي: تشبهها في نفس العمل، وإن كانت تخالفها في اللفظ والمعنى[١].

تفصيل الأبواب السابقة:

أ) كان وأخواتها:

قَال ابْنُ آجُرُّومَ: فَأَمَّا كَانَ وأَخَواتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ، وتَنْصِبُ الخَبَرَ، وهِيَ كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَا زَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، ومَا دَامَ.

الأمثلة:

١ ـ الزحامُ شديدٌ: كان الزحامُ شديدًا.

٢ ـ البيتُ نظيفٌ: كان البيتُ نظيفًا.

٣ ـ الثوبُ قصيرٌ: صار الثوبُ قصيرًا.

٤ ـ البردُ قارسٌ: صار البردُ قارسًا.

٥ ـ الخادمُ قويٌّ: ليس الخادمُ قويّا.

٦ ـ العاملُ نشيطٌ: ليس العاملُ نشيطًا.

٧ ـ النَّهِمُ مريضٌ: أصبح النَّهِمُ مريضًا.

٨ ـ الجوُ ممطرٌ: أصبح الجوُ ممطرًا.

٩ـ العاملُ مُتْعَبٌ: أمسى العاملُ مُتْعَبًا.

١٠ ـ الزهرُ ذابلٌ: أمسى الزهرُ ذابلًا.

---

(١) انظر المطول في شرح الآجرومية، علي هاني (ص ١٩٧).

١١ـ الغمامُ كثيفٌ: أضحى الغمامُ كثيفًا.

١٢ـ الشارعُ مزدحمٌ: أضحى الشارعُ مزدحمًا.

١٣ـ المطرُ غزيرٌ: ظَلَّ المطرُ غزيرًا.

١٤ـ الغبارُ ثائرٌ: ظَلَّ الغبارُ ثائرًا.

١٥ـ المصباحُ متقدٌ: باتَ المِصْباحُ مُتَّقِدًا.

١٦ـ المَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ: باتَ المَرِيضُ متألمًا.

القواعد:

• تدخل «كان» على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمَها، وتنصب الثاني ويسمى خبرَها.

• مثل «كان» فيما تقدم: صار، وليس، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظَلَّ، وبات، وتسمى هذه الأفعال أخوات كان.

• وما كان له مُضارع وأمْرٌ من هذه الأفعال يعمل عمل «كان».

أخوات «كان» جمعها ابن مالك بقوله:

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِىءَ وانْفَكَّ وهـذِى الأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

ومِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ... كَأَعْطِ مَادُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَما[1]

تمرين ١:

بين كل اسْمٍ وخبرٍ لِـ(كانَ) وأخواتِها في الجمل الآتيةِ:

(١) ألفية ابن مالك، باب كان وأخواتها الأبيات: ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦.

١ـ كانَ محمودٌ شُجاعًا. ٢ـ أصْبَحَ الحِصَانُ جائعًا.

٣ـ صار الأوَّلُ آخِرًا. ٤ـ باتَ الكلبُ نائمًا.

٥ـ لَيْسَ المَيْدَانُ فَسِيحًا. ٦ـ أمْسَى الغَنيُّ فقيرًا.

٧ـ أضْحَى السَّجينُ طَلِيقًا. ٨ ـ ظَلَّ العِنَبُ كثيرًا.

تمرين ٢:

أدخلْ (كانَ) علَى كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

١ـ الحارسُ مُسْتَيْقِظٌ. ٢ـ الحوض ممتلئ. ٣ـ الباب مفتوح.

٤ـ العَامُ حَارٌّ. ٥ ـ المِفتاحُ ضائعٌ. ٦ـ الخَادِمُ نائمٌ.

٧ـ الحِصَانُ مُسْرَجٌ. ٨ ـ الدُّخَانُ مُتَصَاعِدٌ. ٩ـ النِّيلُ مُنْخَفِضٌ.

تمرين ٣:

أدخل «صار» على كل جملة من الجمل الآتية، واشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فيها:

١ـ الشَّجَرُ مُورِقٌ. ٢ـ الثَّمَرُ نَاضِجٌ. ٣ـ النُّورُ ضعيفٌ.

٤ـ الهواءُ باردٌ. ٥ ـ القمَرُ مَخْسُوفٌ. ٦ـ المكانُ مُظلمٌ.

٧ـ الجوُّ حارٌّ. ٨ ـ الماءُ رائقٌ. ٩ـ الكَبْشُ سَمِينٌ.

تمرين ٤:

أدْخِل «لَيْسَ» على كل جملة من الجملة الآتية، واشْكُلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فيها:

١ـ البِناءُ قويٌّ. ٢ـ الطعامُ شَهيٌّ. ٣ـ الأمرُ هيِّنٌ.

٤ـ المُذْنِبُ خائفٌ. ٥ ـ الهواءُ نَقيٌّ. ٦ـ الولدُ مريضٌ.

٧ـ الجدَارُ مائلٌ. ٨ ـ القطُّ جائعٌ. ٩ـ الحَبْلُ مَتينٌ.

تمرين ٥:

أَدْخِلْ «أَصْبَحَ» على كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

١ـ الديكُ صائحٌ. ٢ـ الزَّرْعُ مُبَلَّلٌ. ٣ـ العصفورُ مَغَرِّدٌ.

٤ـ اللبنُ خاثر. ٥ـ الوردُ مُفَتَّحٌ. ٦ـ التِّلميذُ نشيط.

٧ـ الماء جامد. ٨ـ الضباب كثيف. ٩ـ النيل فائض.

تمرين ٦:

أتمم الجمل الآتيةَ، ثم اضْبِط أواخرَ كلماتِها بالشَّكلِ:

١ـ كان الحاكم....... ٢ـ صار العَدُو...... ٣ـ لَيس الدَّواءُ.......

٤ـ أَصْبَحَ البَنَفْسَجُ......... ٥ـ ظَل العَدلُ......... ٦ـ بات الظالمُ........

٧ـ أَمْسى السَّجينُ...... ٨ ـ أَضْحَى المطر........

تمرين ٧:

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، واضْبِطْ آخرَهُ بالشَّكلِ:

١ـ كان.......... مُسْتبدًّا. ٢ـ لَيْسَ........ عارًا.

٣ـ يَبيتُ....... مُتوجِّعًا. ٤ـ يُمْسِي........ مَسْرُورًا.

٥ ـ صار........ خيرًا. ٦ـ أَصْبَحَ......... سَلِيمًا.

٧ـ يَظلُّ........ مشتعلًا. ٨ ـ يضحي......... مزدحمًا.

٥) إنَّ وأخواتها:

قال ابن آجُرُّوم: «وأمَّا إنَّ وأخَواتُهَا: فَإنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ، وهِيَ: إنَّ، وأنَّ، ولَكِنَّ، وكَأنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ، تَقُولُ: إنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، ولَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ، ومَعْنَى إنَّ وأنَّ لِلتَّوْكِيدِ، ولَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وكَأنَّ لِلتَّشْبِيهِ، ولَيْتَ لِلتَّمَنِّي، ولَعَلَّ لِلتَّرَجِّي والتَّوَقُّعِ».

الأمثلة:

١ـ الجَمَلُ صَبُورٌ: إنَّ الجَمَلَ صَبُورٌ.

٢ـ البيت قديمٌ: إنَّ البيتَ قديمٌ.

٣ـ الامتحانُ قريبٌ: علمت أنَّ الامتحانَ قريبٌ.

٤ـ الزهرةُ ناضرةٌ: يَسُرُّني أنَّ الزهرةَ ناضرةٌ.

٥ـ الكتابُ أستاذٌ: كأَنَّ الكتابَ أستاذٌ.

٦ـ القمرُ مصباحٌ: كأنَّ القمرَ مصباحٌ.

٧ـ الأثاثُ قديمٌ: البيتُ جَدِيدٌ لكنَّ الأثاثَ قديمٌ.

٨ ـ الخسائرُ قليلةٌ: شَبَّتِ النار لكنَّ الخسائرَ قليلةٌ.

٩ـ الفاكهةُ ناضجةٌ: لَيْتَ الفاكهةَ ناضجةٌ.

١٠ـ القمرُ طالعٌ: لَيْتَ القمرَ طالعٌ.

١١ـ الكتابُ رخيصٌ: لَعَلَّ الكتابَ رخيصٌ.

١٢ـ المريضُ نائمٌ: لَعَلَّ المريضَ نائمٌ.

القواعد:

• إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ، تدخل على المبتدأ والخبر، فَتَنصِبُ المبتدأ ويُسَمَّى اسمَها، وتَرْفَعُ الخَبَر ويسمى خبرَها.

• جمع ابنَ مالكٍ أخواتِ (إنَّ) بقوله:

لإنَّ أنَّ لَيْـتَ لكِـنَّ لَعَـلّ كَأنَّ عَكْسُ مَا لِـ(كَانَ) منْ عَمَلْ[١]

تمرين ١:

بين كُلَّ اسمٍ وخَبَرٍ لـ «إنَّ وأخواتها» في العبارات الآتيةِ:

١ـ لَعلَّ التّفَّاحَ كثيرٌ. ٢ـ إنَّ النَّظَافَةَ واجبَةٌ.

٣ـ ليْتَ البَلِيدَ مُجْتَهِدٌ. ٤ـ وجَدْتُ أنَّ العقربَ مَيِّتةٌ.

٥ ـ لَعلَّ التَّاجِرَ رابحٌ. ٦ـ امْتَنَعَ المَطَرُ لكنَّ السحابَ كثيرٌ.

تمرين ٢:

أدخل «إنَّ» على كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمَةٍ فيها:

١ـ النُّجُومُ لامِعَة. ٢ـ الحِذَاءُ ضَيِّق. ٣ـ السيَّارَةُ سَرِيعةٌ.

٤ـ البَعُوضُ كثيرٌ. ٤ـ الشِّتاءُ مُقبِلٌ. ٦ـ الماءُ كَدِرٌ.

تمرين ٣:

أَدْخِلْ «لَيْتَ» على كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

١ـ الدَّرَاهِمُ كثيرةٌ. ٢ـ الشَّارعُ واسعٌ. ٣ـ البَطَّةُ سَمينةٌ.

٤ـ العُطْلةُ قَرِيبةٌ. ٥ـ البَحْرُ هَادئٌ. ٦ـ البائعُ أمينٌ.

---

(١) ألفية ابن مالك باب (إنَّ) وأخواتها البيت (١٧٤).

تمرين ٤:

أعرب الجمل الآتية إعرابًا تامًّا:

١ـ ليْتَ البَلِيدَ مُجْتَهِدٌ. ٢ـ وجَدْتُ أنَّ العقربَ ميتةٌ.

٣ـ لَعلَّ التَّاجِرَ رابحٌ. ٤ـ امْتَنَعَ المَطَرُ لكنَّ السحابَ كثيرٌ.

تمرين ٥:

ضَعْ حَرْفًا مناسبًا في المكان الخالي مِنْ كلِّ جُمْلةٍ، واشْكُلْ آخرَ الاسْمَين بَعْدَهُ:

١ـ يسُرُّني........ النَّتيجَة حَسَنة. ٢ـ الوالدُ مُؤَدَّب........ الولد قَبيح.

٣ـ الهواءُ شديد..... الجو دافئ. ٤ـ اشْتدَّ المطرُ...... الشارع نظيف.

٥ـ ما عملت...... المفتاح ضائع. ٦ـ يؤملني...... البِنْت مريضة.

٧ـ سَمِعْت..... الفَيضْان عظيم. ٨ـ أخْبَرَ الحَمَّالُ........ القطار مُتأخر.

٩ـ هَلْ بَلغكَ....... النيل مُرْتَفِع. ١٠ـ الحَدِيقة جَميلة...... البستاني مهمل.

* * *

٦) ظن وأخواتها:

قال ابن آجُرُّوم: «وأمَّا ظَنَنْتُ وأخَواتُهَا: فَإنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأ والخَبَرَ عَلَى أنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وهِيَ: ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأيْتُ، وعَلِمْتُ، ووجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ[1]؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، ورَأيْتُ عَمْرًا شاخصًا، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ».

قبل دراسة (ظنَّ وأخواتِها) لا بد أن نتعرف على الفعلِ اللازمِ والمتعدي وأقسامِ المتعدي:

١) الفعلُ اللازِمُ والفعلُ المتعدي:

الأمثلة:

١ـ تفَتَّح الزهرُ.	**٢ـ** ثارَ الغُبَارُ.
٣ـ فَاضَ النَّهْرُ.	**٤ـ** هبَّتِ الريحُ.
١ـ طوى الخَادِمُ الثَّوبَ.	**٢ـ** أَكَلَ الثَّعْلَبُ دَجَاجَةً.
٣ـ بلَّل المَطَرُ الأرضَ.	**٤ـ** أَحْرَقتِ النَّارُ المَنَازِلَ.

القواعد:

- الفعل ينقسم إلى قسمين: لازمٍ ومتعدٍ.
- الفعل اللازم هو: ما لا ينصب المفعول به، والفعل المتعدي هو الذي ينصبه.

٢) أقسام المُتعدِّي:

الأمثلة:

أ) المتعدي لواحد:

١ـ زَرَعَ الفلاحُ القصبَ.	**٢ـ** أطْفأ الهواءُ المصباحَ.

(١) الأَصَحُّ أَنَّ (سَمِعَ) ليست منها فهي تنصب مفعولًا واحدًا.

٣ـ تَسُوقُ الرِّيحُ السحابَ. ٤ـ يَرْكَبُ الفارِسُ الجوادَ.

٥ـ يَعود الطبيبُ المريضَ. ٦ـ يَسْتَجِيبُ اللهُ الدعاءَ.

ب) **المتعدي لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر:**

١ـ ظننت الجوَّ معتدلًا. ٢ـ رأيت الصلحَ خيرًا.

٣ـ وجدتُ الفراغَ مَفْسَدَةً.

ج) **المتعدي لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:**

٤ـ أعطيْتُ السائلَ خُبْزًا. ٥ـ يَكسُو العِلْمُ أهلَه وقارًا.

٦ـ يَسْقِي الطبيبُ المريضَ الدواءَ.

د) **المتعدي لثلاثةِ مفاعيلَ:**

١ـ سَأُرِي عليًّا الكتابَ مفيدًا. ٢ـ أعْلَمْتُ الطغاةَ الظلمَ وخيمًا.

٣ـ أنْبَأنِي الرسولُ الأميرَ قادمًا. ٤ـ نَبَّأْتُهُمُ الكِبْرَ ممقوتًا.

٥ـ أخْبَرْتُ الغلمانَ اللعبَ مُفيدًا. ٦ـ خَبَّرْتُ المسافرين القطارَ متأخِّرًا.

٧ـ حَدَّثْتُ الأولادَ السباحةَ نافعةً.

القواعد:

يَنْقَسِمِ الفعلُ المتَعدِّي أرْبَعَة أقسام:

١) **ما يَنْصِبُ مفعولًا به واحدًا** كـ(أَكْرَمَ زيدٌ عمرًا).

٢) **ما يَنْصِبُ مفعولين أصلهما مبتدأٌ وخَبَرٌ**، وهو قسمان: أـ أفعال القلوب[1]

---

(١) هذه الأفعال، أي ظَنَّ وأخواتها، تنقسم إلى قسمين:

الأول: أفعال القلوب، سميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب متصلة به، وهي إما أن تفيد اليقين وهو: الاعتقاد الجازم الذي لا يعارضه دليل آخر وهي: علم، رأى، وجد، دَرى،=

وهي: رَأى، وعَلِمَ، ووجَدَ، وألْفَى، ودَرَى، وتُفيد (اليَقِينَ). ظَنَّ، وحَسِبَ، وخَالَ، وزَعَمَ، وتفيد (الظن(١)).

ب ـ أفعال التصيير والتحويل، وهي: رَدَّ، وتَرَكَ، وتَخِذَ، واتَّخَذَ، وجَعَل، ووهَبَ.

٣) ما يَنْصِبُ مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبرًا، وهو كثير ومنه: أعْطَى، وسَأل، وكَسَا.

٤) ما يَنْصِبُ ثَلاثَةَ مفاعيلَ، وهو أرَى، وأعْلَمَ، وأنْبَأ، ونَبَّأ، وأخبرَ، وخَبَّرَ، وحدَّثَ.

= ألفى، جعل، وإما أن تفيد ما يفيد الرُّجْحَان والظن، وهو: ما ينشأ من تغلب أحد الدليلين المتعارضين في أمر بحيث يصير أقرب إلى اليقين وهي: ظَنَّ، وحَسِبَ، وخَالَ، وزَعَمَ.

الثاني: أفعال التحويل، سميت بذلك؛ لأنها تدل على انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى تخالفها، وتسمى أيضًا: أفعال التَّصْيِير؛ لأن كل فعل منها بمعنى صَيَّرَ، أي: حول الشيء من حالته القائمة إلى أخرى تغايرها.

(١) تحقيق معنى الظن أنه: اسم لما يحصل عن أمارة متى قويت أدت إلى العلم، ومتى ضعفت جدا لم تتجاوز الوهم فهو علم بالاستدلال، فلا يستعمل الظن إلا في الأشياء الغائبة عن الحواس لا المشاهدة فلا يقال: ظننت الحائط أمامي.

وإن قويت حتى وصلت درجة اليقين فلا يكون هذا اليقين كيقين الرؤية، فالأمور النظرية لا تخلو عن تَرَدُّدٍ ما، مما لا يُفَوِّتُ اليقينَ كالتردد في التفاصيل كتردده هل حسابه يسير أو عسير فنحو: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف:٥٣]، ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ﴾ [الأعراف:١٧١]، ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ﴾ [يونس:٢٢]، يبقى عندهم بصِيصُ أملٍ في النجاة ولو غير حقيقي، وأما نحو: ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ﴾ [البقرة:٤٦] فَمَدْحٌ لهم أنهم آمنوا بالغيب الاستدلالي حتى وصل عندهم درجة اليقين لكنه يبقى علم يقين لا كعلم الرؤية، فالتعبير بالظن في الآية الكريمة ليشير إلى أهمية الإيمان بالغيب فهو ليس يقينَ عِيانٍ ولكن يقين تَدَبُّرٍ، قال ابن سيده: «الظن شك ويقين إلا أنه ليس يقينَ عِيانٍ إنما هو يقينُ تَدَبُّرٍ». ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (١٠/٨)، وبهذا التحقيق تدرك أسرار التعبير بالظن في آيات القرآن الكريم والفرق بينه وبين اليقين.

تمرين ١:

أدخل ظنَّ أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة:

(١) زيدٌ صديقُك. (٢) أمُّك أرأفُ الناسِ بك.

(٣) الحقلُ ناضرٌ. (٤) البستانُ مثمرٌ.

(٥) الصيفُ قائظٌ. (٦) الأصدقاءُ أعوانُك عندَ الشدةِ.

(٧) عَثْرَةُ اللسانِ أشدُّ من عثرةِ الرِّجْلِ.

تمرين ٢:

أدخل فعلًا من أفعال الرُّجحان ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية، واستَوْفِ جميع أفعال هذا النوع:

١ـ الورق ناعم. ٢ـ الحجرة واسعة.

٣ـ أخوك ذو مروءة. ٤ـ أذنا الحصان صغيرتان.

٥ ـ العمال مُجِدُّون. ٦ـ المهندسون حاضرون.

٧ـ المجدات فائزات. ٨ ـ الصديقان مقبلان.

تمرين٣:

أدخل فعلًا من أفعال اليقين ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية، واستَوْفِ جميع هذه الأفعال:

١ـ السِّباحة مفيدة. ٢ـ الجوادان قويان.

٣ـ أبوك مسافر. ٤ـ القضاة عادلون.

٥ ـ ساقا النعامةِ طويلتان. ٦ ـ الفتيات مهذبات.

تمرين ٤:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولًا ثانيًا لفعل من أفعال التحويل، واستَوْفِ جميع هذه الأفعال:

حبيبًا، سهلًا، يسيرًا، صديقًا، وطَنًا، خُبزًا، فِداءك.

تمرين ٥:

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعولين في الأماكن الخالية:

١ـ وجدت.......... مثمرًا. ٢ـ صيَّر الماء...... أخضر.

٣ـ حسب الطبيب........ ٤ـ ظن السيد.........

٥ ـ جعلت الدقيق........ ٦ـ ظننت معتدلًا.......

٧ـ رأيت.......خيرًا. ٨ ـ وجدتُ الفراغَ........

٩ـ أعطيْتُ السائلَ........

تمرين٦:

أعرب: علمتُ زيدًا صديقًا.

تمرين٧:

ميز بين المتعدي واللازم، والمتعدي لواحد ولاثنين ولثلاثة، وهل المتعدي لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر أم لا فيما يأتي:

١ـ أكرمت العلماء. ٢ـ أحفظُ الودَّ. ٣ـ رأيت الصدقَ فضيلة.

٤ـ كتبت الدرس. ٥ ـ قرأت الكتاب. ٦ـ انصُرِ المظلوم

٧ـ أعِنِ الضعفاءَ. ٨ ـ أعطى المحسن الفقير مالًا.

٩ـ عِلمت الحق منصورًا. ١٠ـ صيرت سعيدًا صديقًا

١١ـ أعطيتك الكتاب. ١٢ـ سألت الله العافية.

١٣ـ علَّمتُ سعيدًا الأدبَ. ١٤ـ اتخذتك صديقًا.

* * *

٧) الباب السابع من المرفوعات: التابع للمرفوع:

ومعنى التابع: أنه يتبع ما قبله في إعرابه، أي: في رفعه ونصبه وجره وجزمه، والتوابع أربعة:

١ـ النعت، نحو: جاء زيدٌ الفاضلُ، رأيت زيدًا الفاضلَ، أحسنتُ إلى زيدٍ الفاضلِ.

٢ـ العطف، نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو، رأيت زيدًا وعمرًا، أحسنت إلى زيدٍ وعمرٍو.

٣ـ التوكيد، وهو نوعان:

النوع الأول: توكيد لفظي، نحو: جاء زيدٌ زيدٌ، رأيت زيدًا زيدًا، أحسنت إلى زيدٍ زيدٍ.

النوع الثاني: توكيد معنوي، نحو: جاء زيدٌ نفسُه، رأيت زيدًا نفسَه، مررت بزيدٍ نفسِه.

٤ـ البدل، نحو: جاء أخوك زيدٌ، رأيت أخاك زيدًا، أحسنت إلى أخيك زيدٍ.

وقد جمعها ابن مالك بقوله:

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاسْمَاءَ[١] الْأُوَلْ   نَعْتٌ وتوْكِيدٌ وعَطْفٌ وبَدَلْ[٢]

ونحن في باب المرفوعات، نريد أن نتكلم عن التوابع عندما تكون تابعة لمرفوع، أي نحو: جاء زيدٌ الفاضلُ، جاء زيدٌ وعمرٌو، جاء زيدٌ زيدٌ، جاء زيدٌ نفسُه، جاء أخوك زيدٌ.

وإليك تفصيلَ هذه الأبواب:

---

(١) بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وحذف الهمزة.

(٢) ألفية ابن مالك، باب النعت، بيت ٥٠٦.

١) الباب الأول من التوابع: النعت:

قال ابن آجُرُّوم رحمه الله: «بَابُ النَّعْتِ، النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، ونَصْبِهِ، وخَفْضِهِ، وتَعْرِيفِهِ، وتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، ورَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ».

الأمثلة:

١ـ هذا كتابٌ مفيدٌ. ٢ـ قرأت كتابًا مفيدًا.

٣ـ نظرتُ في كتابٍ مفيدٍ.

٤ـ هذا ميدانٌ فسيحٌ. ٥ـ رأيت ميدانًا فسيحًا.

٦ـ جَرَيْتُ في ميدانٍ فسيحٍ.

٧ـ تفتحت الوردةُ الجميلةُ. ٨ ـ قَطَفْتُ الوردةَ الجميلةَ.

٩ـ نظرتُ إلى الوردةِ الجميلةِ.

القواعد:

- النعت: لفظ يدل على صفة في اسم قبله، ويسمى الاسم الموصوف منعوتًا.
- النعت يتبع المنعوت في رفعه، ونصبه، وجره.

تمرين ١:

ضَعْ نَعْتًا مُناسِبًا في كل مكان خال واشْكُلْ آخِرَه:

١ـ الولدُ........ يُحِبُّهُ أبوهُ. ٢ـ جَرَيْتُ في مَيْدَانٍ........

٣ـ أكْثِرْ مِنَ القِراءَةِ في الكتب......... ٤ـ يَضُرُّ الصَّديقُ...... صاحبَهُ.

٥ـ عَدوٌّ....... خير من صديق....... ٦ـ لا تَشْرَبِ الماءَ.........

٧ـ الحذاء......... يضر القدم. ٨ ـ زُرْتُ ضاحِيَة.........

٩ـ لِلْجَمَل عُنُق........... ١٠ـ تنافسوا في العمل.......

تمرين ٢:

ضع الأسماء الآتية في جمل، ثُمَّ انعتْهَا بنُعُوت مُنَاسِبَةٍ، مع ضبْط آخر النعت والمنعوت:

نهْر، طَريق، نَخْلَة، مطر، برد، المسجد، البِنَاء، البُسْتَان، السماء، البَحْر، السفينَة، القطار.

تمرين٣:

أعرب الجمل الآتيةَ:

١ـ نَزَلَ مِنَ السماءِ مطَرٌ غَزيرٌ. ٢ـ يَلْبَسُ عَليٌّ حِذَاءً واسعًا.

٣ـ يَكْثُرُ النَّحْلُ في البَسَاتينِ المُثْمِرَة.

❋ ❋ ❋

٢) الباب الثاني من التوابع: باب العطف:

قال ابن آجُرُّوم: «بَابُ العَطْفِ، وحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ وهِيَ: الواوُ، والفَاءُ، وثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وإمَّا[١]، وبَلْ، ولاَ، ولَكِنْ، وحَتىَّ فِي بَعْضِ المَواضِعِ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ وعَمْرٌو، ورَأَيْتُ زَيْدًا وعَمْرًا، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وعَمْرٍو، وزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ ولَمْ[٢] يَقْعُدْ».

الأمثلة:

١) الواو لمطلق الجمع:

١ـ تَولَّى الخِلافَةَ أَبُو بَكْرٍ وعمرُ.

٢ـ صَلَّى الإمامُ والمأمومُ.

٢) الفاء للترتيب والتعقيب:

١ـ دَخَلَ المدَرِّسُ فَوقَفَ التلاميذُ.

٢ـ جاء زيدٌ فعمرٌو.

٣ـ رآنا أبوكَ فحَيَّانَا.

٣) «ثم» للترتيب والتراخي:

١ـ ماتَ الرشيدُ ثُمَّ المأمونُ.

٢ـ زَرَعْنَا القُطْنَ ثم جَنَيْنَاهُ.

٣ـ يَنْقَضي الصَّيْفُ ثُمَّ يَعُودُ.

٤) أو: للتخيير أو الإباحة أو الشك:

---

(١) الأصح أن (إما) غير عاطفة.

(٢) الأصح ما في بعض النسخ: «زيدٌ لَمْ يَقُمْ ويَقْعُدْ»، لأن الذي في المتن من عطف الجمل والكلام على عطف الفعل على الفعل.

١ـ تزوج إما هندًا أو أختَها. ٢ـ كُلْ تفاحًا أو موزًا.

٣ـ نَقَلَ الخبرَ عليٌّ أو فريدٌ.

٥) أم: الواقعة بعد الهمزة التي يطلب بها وبـ(أم) التعيين:

أزيدٌ مسافرٌ أم عمرٌو؟ إذا كنت تعلمُ أنَّ أحدَهما مسافرٌ، لكنك لا تعلم من هو.

٦) بَلْ: للإضراب؛ فتقول: اشتريتُ دَواةً بل قلمًا.

٧) لا: وهي لنفي الحكم عن المعطوف؛ فتقول: حصدنا القمحَ لا الشعيرَ.

٨) لكن: وهي للاستدراك. فتقول: ما جاء السيدُ لكنْ خادمُه.

٩) حتى: وهي للغاية. فتقول: فرَّ الجنودُ حتى القائدُ.

القواعد:

حُروفُ العَطْفِ تِسْعَةٌ، الواوُ وهي: لِمُطْلَقِ الجمع، والفاءُ: للترتيب مَعَ التَّعْقِيبِ، وثُمَّ: للترتيب مَعَ التراخِي، وأَوْ: للشَّكِّ أَوِ التَّخْيِيرِ أو الإباحةِ، وأَمْ: لطلبِ التَّعيين، ولا: للنَّفي، وبَل: للإِضْرَابِ، ولكِنْ: للاسْتِدْرَاكِ، وحتَّى: للغَايةِ.

تمرين ١:

بيّن المعانيَ المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطفِ في الجمل الآتية:

١ـ باع الفلاح الشعيرَ والقمحَ. ٢ـ باعَ الفلاح الشعيرَ فالقمحَ.

٣ـ باع الفلاح الشعيرَ ثم القمحَ. ٤ـ باع الفلاح الشعيرَ أو القمحَ.

٥ ـ أشعيرًا باع الفلاح أم قمحًا. ٦ـ باع الفلاح الشعيرَ لا القمحَ.

٧ـ باع الفلاح الشعيرَ بل القمحَ. ٨ ـ ما باعَ الفلاح الشعيرَ لكنِ القمحَ.

تمرين ٢:

ضع حرف عطف ملائمًا بين كل معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية:

١ـ أتفاحًا أكلت........ عنبًا. **٢ـ** ما قابلته....... قابلت وَكِيلَه.

٣ـ هززنا الشجرة....... سقط ثمرها. **٤ـ** بَذَرَ الحبَّ....... حصد.

تمرين ٣:

بين أحرف العطف، والمعطوف عليه، ونوع إعرابها، مما يأتي:

١) جاء الأستاذُ والتلاميذُ. ٢) دخَلَ الشَّيخُ فالشبانُ.

٣) ﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف: ١٩].

٤) تعلم الأدبَ ثمَّ العلمَ. ٥) لا تفتخر إلا بالعلمِ والفضيلةِ.

٦) ما قصدْتُ الملاهيَ بل المدارسَ. ٧) أعطِ المجتهدَ لا الكسلانَ.

تمرين ٤:

١) تعودِ الفضائلَ لا الرذائلَ. ٢) جاء خالدٌ لا أخوه.

٣) جاء الفرسانُ فالمشاةُ. ٤) أكْرِمْ أمَّك وأباكَ.

٥) الفرسَ أركَبُ أمِ السيارةَ.

* * *

٣) الباب الثالث من التوابع: باب التوكيد:

قال ابن آجروم: «التَّوْكِيدُ: «تابع لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، ونَصْبِهِ، وخَفْضِهِ، وتَعْرِيفِهِ، ويَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وهِيَ النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلُّ، وأَجْمَعُ،[1]....، تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، ورَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، ومَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ»».

أمثلة:

أ) أمثلة التوكيد اللفظي:

١ـ جاء الأستاذُ الأستاذُ. ٢ ـ رأيت الأستاذَ الأستاذَ.

٣ـ سرت مع الإستاذِ الأستاذِ.

ب) أمثلة التوكيد المعنوي:

١ـ حادثني الوزيرُ نفسُه. ٢ـ قابلت الوزيرَ نفسَه.

٣ـ كتبت إلى الوزيرِ نفسِه. ٤ـ احترقت الدارُ كُلُّها.

٥ـ قرأت الكتابَ كلَّه. ٦ـ فرغت من الأعمالِ كُلِّها.

٧ـ نجح الأَخوانِ كلاهما. ٨ ـ ذبحنا الكبشَينِ كليهما.

٩ـ سكنا في المنزلَينِ كليهما. ١٠ـ رجع المسافرون كلُّهم.

١١ ـ أكرمت المجتهدِينَ أجمعِينَ. ١٢ ـ أحسنت إلى فقراءِ البلد كلِّهم.

قواعد:

التوكيد: تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصودًا، وهو نوعان: معنويٌّ، ولفظيٌّ.

(١) أسقطتُ قولَ ابن آجرومَ: «وتَوابِعُ أجْمَعَ، وهِيَ: أَكْتَعُ، وأَبْتَعُ، وأَبْصَعُ»؛ لأن هذه الألفاظ لا تستعمل إلا نادرًا.

• التوكيد المعنوي يكون بألفاظ هي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا؛ ويجب أن يتصل كل منها بضمير يطابق المؤكد.

• التوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ اسمًا أو فعلًا، أو حرفًا، أو جملةً.

تمرين ١:

عين في العبارات الآتية التوكيد، والمُؤَكَّد، واشْكُلْهُما، وميّز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي:

١ـ يُثني الناس جميعهم على العامل المُجدّ.

٢ـ المُلْكُ كله لله.

٣ـ تفقدتُ أنا نفسي أشجارَ البستان، فوجدتها جميعَها مثمرة.

٤ـ أطع والديك كليهما، واعطِف على إِخوتك جميعهم.

٥ـ إياكَ إياكَ أكرمتُ.

٦ـ عاد الرسول عينه يَحمِل البُشْرَى.

٧ـ ركبتُ الزورق عينه مع صديقيَّ كليهما.

٨ ـ أَجَل أَجَل سيلقى الجاني جزاءَه.

٩ـ قطعنا نحن أنفسنا الطريق كلّه مشيًا على الأقدام.

١٠ـ باع المسافر دارَيْه كلتيهما، وقبض الثمن كلّه.

١١ـ واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أَنْفُسُهما.

١٢ـ غَرَبتْ غربتِ الشمس.

١٣ـ حذارِ حذارِ من الإِهمال.

تمرين ٢:

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية توكيدًا معنويًّا مناسبًا، واضبط آخره بالشكل.

١ـ تَلِفَ الأثاث........ ٢ـ بعت ثمر البستان.........

٣ـ أبوه وأخوه..... يعْطِفان عليه. ٤ـ احفظ عينيك..... من وهَج الشمس.

٥ـ احترق الحطب....... ٦ـ أخوك....... هو الذي نقَل الخبر.

٧ـ اشتريت الحصانين....... ٨ ـ العقلاء....... يكرهون الشقاق.

٩ـ زارنا المدير..........

* * *

٤) الباب الرابع من التوابع: [باب البدل]:

«قال ابن آجُرُّومَ: «إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ:

وهُو عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وبَدَلُ الاِشْتِمَالِ، وبَدَلُ الغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، ونَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، ورَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ»، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: الفَرَسَ، فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْه[1]».

الأمثلة:

١ـ حضر أخوك حسنٌ.
٢ـ عاملت التاجرَ خليلًا.
٣ـ أصغيت إلى الخطيبِ عليٍّ.
٤ ـ تهشم التمثالُ أنفُهُ.
٥ـ قضيت الدَّيْنَ ثلثَه.
٦ـ نظرت إلى السفينةِ شراعِها.
٧ـ تَضَوَّعَ البُسْتَانُ أريجُه.
٨ ـ سمعت الشاعرَ إنشادَه.
٩ـ عجبت مِنَ الأسدِ إقدامِه.

القواعد:

• البدل: تابع مُمَهَّدٌ له بذكر اسمٍ قبلَه غيرِ مقصودٍ لذاته، وهو أنواعٌ: بدلٌ مطابقٌ، وبدلُ بعضٍ مِنْ كُلٍّ، وبدلُ اشتمالٍ.

• يجب في بدل البعض، والاشتمال أن يتصل كل منهما بضمير يعود على المبدل منه.

---

(١) الصواب: فأبدلت «الفرس» منه، إلا أن يقال: أراد البدلَ اللغويَّ لا النحويَّ.

تمرين ١:

ميّز البدلَ والمبدلَ منه وعيّن نوع البدل في كل جملة من الجمل الآتية:

١ـ كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حُجَّة في رِواية الحديث.

٢ـ كان أبو حامد الغَزَاليُّ من أكبر رجال الدين في القرن الخامس من الهجرة.

٣ـ ذهب السُّياح أكثرهم لزيارة وادِي الملوك مقابِرِه.

٤ـ ذهبت إلى الجيزة فرأيت التِّمثال العظيمَ أبا الهول وتسلّقتُ الهَرم الأكبر نصفه.

٥ـ أعجبتنا المدينةُ أبنيتُها، وسرّتنا الشوارع نظافتها.

٦ـ تمزّقَ الكتاب غِلافه.

٧ـ قطفنا الكرْمَ عنبه، وأغلقنا البستان بابه.

تمرين **٢**:

ضع بدلًا مناسبًا في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

١ـ احترقت الدار.......	**٢ـ** سلخ الجزار الشاة.......
٣ـ بعت الشجرة........	**٤ـ** أعجبنا البحر.......
٥ ـ أنعشتنا القرية.......	**٦ـ** نفعنا الواعظ.......
٧ـ شجانا[1] البلبل.......	**٨ ـ** تمتعت بالبستان......
٩ـ ضايقني الصيف...... .	**١٠ـ** تلألأت السماء......

(١) (الشَّجْوُ): الهَمُّ والحُزْنُ، وشجاني: أحزنني (مختار الصحاح ص١٦١ ـ ش ج ا).

تمرين٣:

كون جملًا تشتمل كل واحدة منها على بدل ومُبدل منه يختاران من الكلمات الآتية، مع مراعاة المناسبة في الاختيار:

الشُّبَّاك، النحلة، عَمْرو، اللص، أمانته، الصَّدِّيق، ريشه، النَّمِر، مراوغته، الإمام، زجاجة، الثعلب، بلحها، الطائر، جراءته، الكلب، جلده، الفاتح، أبو حنيفة، أبو بكر.

* * *

المعرفة والنكرة:

قال ابن آجُرُّوم: «والمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ المُضْمَرُ نَحْو: أنَا، وأنْتَ، والِاسْمُ العَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٍ، ومَكَّةَ، والِاسْمُ المُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا، وهَذِهِ، وهَؤُلَاءِ[1]، والِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الألِفُ واللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلُ والغُلَامُ، ومَا أُضِيفَ إلَى واحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأرْبَعَةِ.

والنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ واحِدٌ دُونَ آخَرَ، وتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الألِفِ واللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلِ، والفرس».

الأمثلة:

١ـ في الدُّرْجِ كِتَابٌ.

٢ـ سَقَطَ مَنْزِلٌ في شَارِعِنا.

٣ ـ سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ والدي.

٤ـ رَكِبَ صديقي جوادًا.

٥ ـ عَاقَبَ المُدَرِّسُ تلْمِيذًا.

٦ـ مَزَّقَ زَيْدٌ وَرَقَةً.

القواعد:

- النَّكِرَة: اسْمٌ يدل على شيء غَيْرِ مُعيَّنٍ.
- المَعْرِفَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ على شيءٍ معيَّنٍ.
- المَعَارِفُ سَبْعٌ وهي: الضَّمِيرُ، والعَلَمُ، واسْمُ الإشارَةِ، والاسْمُ المَوْصُولُ، والمُحَلَّى بِألْ، والمُضَافُ إلى مَعْرِفَةٍ، والمَعْرَّفُ بِالنِّدَاءِ.

تمرين ١:

اجعل المعرفةَ نكرةً، والنكرةَ معرفةً في الجمل الآتية:

(١) الأسهل أن نقول: واسم الإشارة نحو: هذا، وهذه، وهؤلاء. والاسم الموصول نحو: الذي، والذين، وما أضيف إلى واحد من هذه الخمسة.

١ـ رَكب خادمٌ الحصانَ. ٢ـ سمعَ التلميذُ درسًا مفيدًا.

٣ـ نمَتْ شجرةٌ في الحقل. ٤ـ طارتْ ورقةٌ مِنَ الكتابِ.

٥ ـ فرّ كلب مِنَ الحارس. ٦ـ قَبَضَ رَجُلٌ على اللِّصِّ.

تمرين ٢:

بيِّن المعارفَ والنكراتِ، وميِّز أنواعَ المعارفِ فيما يأتي:

جاء في كتاب كَلِيلَةَ ودِمْنَةَ: الرّجال ثلاثة: حازمٌ وأحزمُ منه، وعاجز، فأحد الحازِمَيْن مَنْ إذا نَزَلَ به الأمر لم يَدْهَش له، ولم يذهب قلبُه شَعَاعًا[1]، ولم تَعْيَ به حِيلته التي يرجُو بها المخرج منه. وأحزم من هذا المتقدم ذو العُدة الذي يَعْرف الابتلاء قبلَ وقوعه، فَيُعْظِمُه إعظامًا، ويَحتالُ له حتى كأنه قد لَزِمه فيَحْسِمُ الداء قبل أن يُبتلَى به ويَدْفعُ الأمرَ قبلَ وقوعه. وأما العاجز فهو في تردُّد وتمنٍّ وتوانٍ حتى يَهْلك.

* * *

(١) يقال: طارت نفسُ المرءِ شَعَاعًا: إذا تَبَدَّدَتْ مِنَ الخوفِ ونحوِه؛ فلم يَدْرِ وجهَ الصوابِ. تاج العروس (٢١/ ٢٧٤ ـ ش ع ع).

باب منصوبات الأسماء

قال ابنُ آجرومَ: «المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ: وهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، والمَصْدَرُ، وظَرْفُ الزَّمَانِ، وظَرْفُ المَكَانِ، والحَالُ، والتَّمْيِيزُ، والمُسْتَثْنَى، واسْمُ «لا»، والمُنَادَى، والمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، والمَفْعُولُ مَعَهُ، وخَبَرُ «كَانَ» وأَخَواتِهَا، واسْمُ «إِنَّ» وأَخَواتِهَا، والتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وهُو أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوْكِيدُ، والبَدَلُ».

الشرح:

ذَكَرَ المُؤَلِّفُ مِنَ المَنْصُوباتِ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ:

١) **المفعول به**، نحو: نوحًا من قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا﴾ [نوح:١].

٢) **المفعول المطلق**، وهو (المنصوب على المصدرية)، نحو: (حُزْنًا) من قولك: حَزِنَ زيدٌ حُزْنًا، و(تكليمًا) من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤].

٣) **ظرف الزمان وظرف المكان**، مثال ظرف الزمان: (رمضانَ) من قولنا: صمتُ رمضانَ، ومثال ظرف المكان: (أمامَ) من قولنا: جلستُ أمامَ الأستاذ.

٤) **الحال**، نحو: (ضاحكًا)، من قوله تعالى ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ [النمل:١٩].

٥) **التمييز**، نحو: (شيبًا)، من قوله تعالى ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا﴾ [مريم:٤].

٦) **المستثنى**، نحو: (زيدًا)، من قولك: قامَ القومُ إلا زيدًا.

٧) **اسم (لا) النافية للجنس**، نحو: (طالبَ علمٍ)، من قولك: لا طالبَ عالمٍ خاسرٌ.

٨) **المنادى**، نحو: (رسولَ الله)، الواردة في حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، ويَدِهِ»(١).

٩) **المفعول لأجله**، نحو: (حَذَرَ)، من قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩].

١٠) **المفعول معه**، نحو: (المصباحَ)، من قولك: درستُ والمصباحَ.

١١) **خبر «كان» أو إحدى أخواتها، واسم «إنَّ» أو إحدى أخواتها**، فالأول نحو: (صديقًا)، من قولك: كان إبراهيمُ صديقًا لزيد، والثاني نحو: (زيدًا)، من قولك: كأنَّ زيدًا متواضعٌ.

١٢) **النعت لمنصوب**، نحو:(الفاضلَ)، من قولك: صاحبتُ زيدًا الفاضلَ.

١٣) المعطوف على المنصوب، نحو: (بكرًا)، من قولك: أكرمَ خالدٌ عمرًا وبكرًا.

١٤) التوكيد لمنصوب، نحو: (كلَّها)، من قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾ [الزخرف: ١٢].

١٥) البدل من المنصوب، نحو: ثلثَه، من قولك: أكلتُ الرغيفَ ثلثَه(٢).

---

(١) صحيح البخاري، باب أي الإسلام أفضل، رقم ١١ (١/ ١١).

(٢) التسهيل لمعاني المقدمة الآجرومية ص ٢٠٦.

تفصيل المنصوبات:

١) الباب الأول: المفعول به:

قال ابن آجروم: «**بَابُ المَفْعُولِ بِهِ** وهُو الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ عليه[١] الفِعْلُ، نَحْو: ضَرَبْتُ زَيْدًا، ورَكِبْتُ الفَرَسَ وهُو قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

والمُضْمَرُ: قِسْمَانِ مُتَّصِلٌ، ومُنْفَصِلٌ.

فَالمُتَّصِلُ: اثْنَا عَشَرَ، وهِيَ: ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُمَا، وضَرَبَكُمْ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُمْ، وضَرَبَهُنَّ.

والمُنْفَصِلُ: اثْنَا عَشَرَ، وهِيَ: إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ».

الأمثلة:

١ـ شد التلميذُ الحبلَ. ٢ـ طَوَتِ البنتُ الثوبَ.

٣ـ أكل الذئبُ الخروفَ. ٤ـ يربح السابقُ جائزةً.

٥ـ يصيد الثعلبُ الدجاجةَ. ٦ـ يبيع القصابُ اللحمَ.

القاعدة:

• المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.

• المفعول به قد يكون ضميرًا منفصلًا، وهي: إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ... إلخ، وقد يكون ضميرًا متصلًا، وهي: ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ... إلخ.

---

(١) وفي معظم النسخ (الذي يقع به) مكان (عليه)، وكلاهما صحيح.

• يقال في إعراب إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّــاكَ..... إلخ: ضمير منفصل مبني على.... في محل نصب.....

• نحو: إياكَ أكرمتُ: تقول: (إياكَ): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصبٍ مفعولٌ به.

ويُقال في إعراب الضمائر المتصلة، نحو: ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ... إلخ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على... في محل نصب مفعول به.

تقول مثلًا في إعراب «ضَرَبَكَ»: الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

تمرين: بين المفعول به في الجمل الآتية، وأعربه إعرابًا كاملا(١) :

١) فَتَحَ طارقٌ الأندلسَ. ٢) عظِّمْ من كان عالمًا عاملًا.

٣) نعظِّمُ الصالحاتِ من النساء. ٤) أكرمْ ذاكَ التلميذَ.

٥) إياكِ أعني. ٦) احترم ذا الأعمالِ الصالحةِ.

٧) أكرمته. ٨) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥].

٩) ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ [الأعراف:١٩٩].

١٠) دعوا من لا يدلكم على الله. ١١) عاشِرُوا الذين يدلونكم على الخير.

١٢) احترمِ المتقين. ١٣) ذرِ المنافقين ولا تجالسهم.

* * *

(١) تدريباتُ المنصوباتِ التي تلي كُلَّ بابٍ مباشرةً مأخوذةٌ مِن كتاب الدروسُ العربيةُ للمراحلِ الابتدائية لـ(مصطفى الغلاييني).

٢) الباب الثاني: باب المصدر (باب المفعول المطلق):

قال ابن آجروم: «المَصْدَرُ هُو الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

وهُو قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، ومَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِه فَهُو لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا.

وإِنْ وافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُو مَعْنَوِيٌّ، نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا، وقمتُ وُقُوفًا، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ».

الأمثلة:

أ) **أمثلة المفعول المطلق المؤكد:**

١ـ لعب حسن لعبًا. ٢ـ خطف الثعلبُ الدجاجةَ خطفًا.

٣ـ يشرب الطفلُ اللَّبَنَ شُرْبًا.

ب) **أمثلة المفعول المطلق المبين للنوع:**

١ـ يثِب النمر وثوبَ الأسد. ٢ـ مَرَّ القطارُ مرَّ السحابِ.

٣ـ جرى خالدٌ جريًا سريعًا.

ت) **أمثلة المفعول المطلق المبين للعدد:**

١ـ أكل عليٌّ أكلتين. ٢ـ تدور الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم.

٣ـ ضرب الخادمُ العقربَ ضربةً.

القواعد:

المفعول المطلق: اسم منصوب موافق للفعل في لفظه أو معناه[١]، ويجيء بعد الفعل لتأكيده، أو لبيان نوعِهِ، أو عَدَدِهِ.

---

(١) (أو معناه) من زيادتي.

تمرين: بين نوع المفعول المطلق وأعربه:

١) أتقن عملك إتقانًا.
٢) نظرتُ نظرتين.
٣) مشيت مِشْيةَ الأبطالِ.
٤) أدبت غلامي تأديبًا.
٥) صليت صلاتين.
٦)سرْ سيرةَ الأدباء.
٧) صلوا صلاة الخاشعين.
٨)اسعَ في طلب العلم سعيًا.
٩) أكرموا المجتهدين إكرامًا.

* * *

٣) الباب الثالث: بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وظَرْفِ المَكَانِ

قال ابن آجروم: «ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُو اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي» نَحْوُ: اليَوْمَ، واللَّيْلَةَ، وغَدْوةً، وبُكْرَةً، وسَحَرًا، وغدًا، وعَتَمَةً، وصَبَاحًا، ومَسَاءً، وأبَدًا، وأمَدًا، وحِينًا ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ.

وظَرْفُ المَكَانِ: هُو اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي» نَحْو أمَامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووراءَ، وفَوْقَ، وتَحْتَ، وعِنْدَ، ومَعَ، وإزَاءَ، وحِذَاءَ، وتِلْقَاءَ، وثَمَّ، وهُنَا، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ».

ظَرْفُ الزَّمَانِ، وظَرْفُ المكان:

الأمثلة:

١ـ مكثت بالإسكندرية شهرًا.
٢ـ شرب المريضُ الدواءَ صباحًا.
٣ـ جلستُ مع صديقي لحظةً.
٤ـ توقد المصابيح ليلًا.
٥ـ تَجْمَعُ النملةُ قوتَها صيفًا.
٦ـ وقفتُ أمامَ المرآةِ.

٧ـ جلستِ الهرةُ تحتَ المائدة.　٨ ـ نام الكلبُ خلفَ البابِ.

٩ـ يثب اللصُّ فوقَ السورِ.　١٠ـ جرى عليٌّ ميلًا.

القواعد:

- ظرف الزمان: اسم منصوب يبين الزمن الذي حصل فيه الفعل.
- ظرف المكان: اسم منصوب يبين المكان الذي حصل فيه الفعل.

تمرين:

بين المفعول فيه ، مع الدلالة على ما كان منه ظرف زمان، أو ظرف مكان مما يأتي:

١) سافرت ليلًا.　٢) وقفت تحتَ علَمِ العِلْم.

٣) قصدت نحوَ الجبلِ.　٤) قعدت فوقَ الكرسيِّ.

٥) قعدت في البلاد ساعة.　٦) جلست معَ العلماءِ.

٧) مكثت في الشام سنواتٍ.　٨) لا تفعل الشرَّ أبدًا.

٩) قف يسارَ الصفِّ.　١٠) سافرت يومين.

١١) وقفت عندَ البابِ دقائقَ.

* * *

٤) الباب الرابع: بَابُ الحَالِ:

قال ابن آجروم: «بَابُ الحَالِ، الحَالُ: هُو الِاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنْ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، و«رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا»، و«لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا»، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ولَا يَكُونَ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، ولَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ، ولَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً».

الأمثلة:

١ـ عاد الجيش ظافرًا.	٢ـ أقبل المظلوم باكيًا.
٣ـ جرى الماء صافيًا.	٤ـ بعت القطن محلوجًا.
٥ـ لا تَشْرَبِ الماءَ كَدِرًا.	٦ـ لا تلبَس الثوب ممزقًا.
٧ـ رَجَعَ القائدُ مَنْصُورًا.	٨ ـ رَكِبْنَا البحرَ هائجًا.

٩ـ لا تأكُلُوا الطعامَ حارًا.

القواعد:

• الحال: وصف منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به، أو منهما معًا، أو من غيرهما وقتَ وقوع الفعل.

• **كيف تُعْرَفُ الحَالُ**؟ تعرف الحالُ: بوضع سؤال بـ (كيف)، فإذا قلت: كيف جاءَ زيدٌ؟ الجواب: جاء زيدٌ راكبًا، وإذا قلت: كيف ركبتَ الفرسَ؟ الجواب: ركبتُ الفرسَ مُسْرَجًا، وهكذا، فالحال تعرف بكونها جوابًا لسؤال بـ(كيف).

• **معنى قولنا (وصفٌ):**

معنى قولنا (وصفٌ): أنَّ الغالب في الحال أن يكون مشتقًا، وهو: ما دل على معنىً وصاحبِه، أو نقول: ما دلَّ على معنىً وذاتٍ متصفةٍ به، وهو:

١ـ اسمُ الفاعلِ، نحو: جاءَ زيدٌ راكبًا، فقولنا: (راكبًا)، حال، وهو اسمُ فاعلٍ.

٢ـ اسمُ المفعولِ، نحو: ركبتُ الفرسَ مُسْرَجًا، فقولنا: (مُسْرَجًا)، حال، وهو اسمُ مفعولٍ.

٣ـ الصفة المشبهة، نحوُ: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾ [طه: ٨٦]، فكلٌّ من قوله تعالى (غضبانَ)، و(أسفًا) حال، وهو صفة مشبهة.

٤ـ صيغة المبالغة، نحو: دعوتُ الله سميعًا[١]، فقولنا: سميعًا، حال، وهو صيغةُ مبالغةٍ[٢].

تمرين:

بين الحال، وهل هي مبينة هيئة الفاعل أو هيئة المفعول مما يأتي:

١) رجع المجتهدان مسرورين.
٢) طلعت الشمسُ صافيةً.
٣) أدِّبْ ولدكَ صغيرًا فتنفعَه كبيرًا.
٤) وقف المجتهدون فرحين.
٥) جاء خليل راكبًا.
٦) لا تركب البحر هائجًا.
٧) نبذل المعروفَ مسرورين.
٨) اعبد الله وحدَه.
٩) ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴾ [مريم: ١٢].
١٠) ركبت الفرسَ مسرَجًا.

* * *

٥) الباب الخامس: باب التمييز:

قال ابن آجروم: «بَابُ التَّمْيِيزِ، التَّمْيِيزُ: هُو الِاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنْ الذَّواتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»، و«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا»، و«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»، و«اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا»، و«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً» و«زَيْدٌ أَكْرَمُ

(١) (سميعًا): حال لازمة فهو سبحانه سميع أزلًا وأبدًا لكن في الإتيان بهذه الحال زيادة عناية بوقت الدعاء أنه سبحانه يسمعه.
(٢) التسهيل لمعاني المقدمة الآجرومية، ص٢٣٠، ٢٣١.

مِنْكَ أَبًا»، و«أَجْمَلُ مِنْكَ وجْهًا»(١)، ولاَ يَكُونُ إلاَّ نَكِرَةً، ولاَ يَكُونُ إلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ».

الأمثلة:

أ) أمثلة تمييز الذات (المفرد):

١ـ في الحَقْلِ عِشْرُون بَقَرَةً.(عدد).

٢ـ اشْتَرَيْتُ رِطْلًا بَلحًا، شَربْتُ رِطْلًا لَبَنًا. (وزن).

٣ـ أنتجَتِ الأرضُ إرْدَبًّا (٢)قَمْحًا (كيل)، أوْقَدْتُ قِنْطَارًا فَحْمًا (كيل).

٤ـ بَاعَنِي التاجرُ ذِراعًا حَرِيرًا (مِساحة)، زَرَعْتُ فَدَّانًا أرُزًا (مساحة).

ب) أمثلة تمييز الجملة (النسبة):

١ـ طَابَ المكانُ هَواءً (محول عن فاعل).

٢ـ فَاضَ القَلْبُ سُرُورًا (محول عن فاعل).

٣ـ شَرِبْتُ كُوبًا ماءً (محول عن مفعول).

٤ـ ﴿**وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا**﴾ [القمر:١٢] (محول عن المفعول).

٥ـ العِنَبُ من ألذ أنواع الفاكِهَةِ طَعْمًا. (محول عن المبتدأ).

---

(١) لو رتبها المُصَنِّفُ هكذا: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»، و«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا»، و«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»، و«زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا»، و«أَجْمَلُ مِنْكَ وجْهًا»، و«اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا»، و«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً» ـ لكان أحسن؛ لأن المثالين الأخيرين من تمييز الذات (المفرد)، والبقية من تمييز النسبة (الجملة) فتذكر النظائر مع بعضها.

(٢) كيل لأهل مصر يسع أربعةً وعشرين صاعًا بصاع النبي ﷺ، وهذا الصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي. (معجم متن اللغة (٢/ ٥٦٩).

٦ـ القاهرةُ أكثرُ مِنَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ سُكَّانًا.(محول عن المبتدأ).

٧ـ الفِيلُ أكبرُ من الجملِ جِسْمًا.(محول عن المبتدأ).

القواعد:

• التَّمْييزُ: اسْمٌ يُذْكَرُ لِبَيَانِ المُرَادِ مِنْ اسْمٍ سابقٍ يَصْلُح لأَنْ يراد بِهِ أشْياءُ كَثيرةٌ، أو نقول: التمييز ما يكون مفسرًا لما انبهم من الذوات والنِّسَب.

• التمييز قسمان: الأول: تمييز الذات (المفرد)، والثاني: تمييز الجملة (النسبة).

أ) **القسم الأول: تمييز الذات(المفرد):**

هو: ما كان مفسرًا لاسم مبهم مذكور قبل التمييز، والاسم المبهم الذي يبينه التمييز نوعان: العدد، والمقدار، أي: شيء يقدر بآلة متعارفٍ عليها.

والمقدار ثلاثة أقسام:

١ـ الوزنُ، نحوُ: عندي رِطلٌ قمحًا، فـ(قمحًا): تمييز لهذا الرِّطْلِ الذي هو شيء موزون.

ومثله: أُوْقيَّةٌ، وقِنْطَارٌ[١].

٢ـ الكيلُ، نحو: اشتريتُ صاعًا قمحًا، فـ(قمحًا): تمييز لهذا الصاع الذي هو شيء مكيل.

ومثله: إرْدَبٌّ[٢].

---

(١) جاء في المعجم الوسيط: (القِنْطارُ): معيارٌ مختلفُ المقدار عند الناس، وهو بِمِصْرَ في زماننا مئة رطل، وهو ٩٢٨. ٤٤ من الكيلوجرامات. والمال الكثير. (ج) قناطيرُ.(٣٤٤٠).

(٢) والإرْدَبُّ، كقِرْشَبٍّ: مِكْيالٌ ضَخْمٌ بِمِصْرَ، أو يَضُمُّ أربعةً وعشرينَ صاعًا (القاموس ص٢٤، =

٣ـ المِسَاحة، نحو: اشتريتُ فدانًا أرضًا، فـ(أرضًا): تمييز لـ (فدان)، الذي هو شيء يقدر بالمِساحة.

ب) **القسم الثاني: تمييز النسبة، ويسمى: تمييزَ الجملةِ:**

وهو: ما كان مفسِّرًا لجملة مبهمةِ النِّسبة، فإذا قلت: (تَصَبَّبَ زيدٌ)، فأنت أسندت التصبب إلى (زيد)، وهنا غموض في هذه الجملة، وهو غموض ليس في كلمة، بل هو في الجملة كلها، غموض في الإسناد، فنحن نسبنا التصبب إلى زيد، فأي تصبب هذا الذي نسبناه لزيد؟ هل هو تَصَبُّبُ عَرَقِه، أم دَمِه، أم شيءٍ آخرَ؟ فالأمرُ المسندُ والمنسوبُ إلى زيدٍ غامضٌ مبهم، وهذا الغموض موجود في النسبة، فإذا قلت: (تصبَّب زيدٌ عرقًا) اتضحت هذه النسبة، وزال الغموض، فهذا النوع من التمييز يسمى تمييزَ النسبةِ أو الجملةِ؛ لأن الغموض كان في هذه الجملة في النسبة لا في مفرد (ذات)[1].

تمرين:

بين تمييز الذات وتمييز الجملة وتمييز الوزن والكيل والعدد مما يأتي:

١) ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤].

٢) عند خالدٍ ثلاثون كتابًا.

٣) ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣].

٤) الذهب أرفع قيمةً من الفضة.

٥) طاب زيدٌ خلُقًا.

٦) أطعمت الحصان رطلين شعيرًا.

٧) اشتريت صاعين قمحًا.

٨) ملكت كيلو مترًا أرضًا.

٩) قرأت ثلاثَ عشْرةَ صفحةً.

١٠) أكرمتُ أحدَ عشرَ تلميذًا.

* * *

= باب الباء فصل الراء)، وجاء في معجم اللغة المعاصرة: الإردب: «مكيال لتقدير الحبوب يسع أربعة وعشرين صاعًا، ويزن مِائة وخمسين كيلو جرامًا». (١/ ٨٣) ١١٠ ـ إ ر د ب ب.

(١) انظر: التسهيل لمعاني المقدمة الآجرومية ص**٢٣٨، ٢٣٩**.

٦) الباب السادس: باب الاستثناء:

قال ابن آجروم: «بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ، وحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: وهِيَ إِلَّا، وغَيْرُ، وسِوىً، وسُوىً، وسَواءٌ، وخَلَا، وعَدَا، وحَاشَا.

فَالمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا): يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْو: «قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»، و«خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا». وإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ والنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ»، و«إِلَّا زَيْدًا». وإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوامِلِ، نَحْو: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»، و«مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا»، و«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»».

١) أحكام الاستثناء بـ(إلا):

الأمثلة:

أ) **أمثلة التام الموجب:**

١ـ أثمرتِ الأشجَارُ إلاّ شجرةً. ٢ـ طار الحَمَام إلا واحدةً.

٣ـ فَرَّ الجنُودُ إلاَّ القائدَ.

ب) **أمثلة التام غير الموجب:**

١ـ لم تَتَفَتَّحِ الأزهارُ إلاَّ البنفسجَ «أو البنفسجُ».

٢ـ لم يَنْجُ المُسْتَحِمُّون إلاَّ أحمدَ «أو أحمدُ».

٣ـ ما سَلّمْتُ عَلَى القادِمين إلاَّ الأولَ «أو الأولِ».

ج) **أمثلة الاستثناء المفرغ:**

١ـ لا يُسْدِي النصيحةَ إلا المخلصون. ٢ـ ما صاحبْتُ إلاَّ الأخيارَ.

٣ـ لا تَسُودُ الشعوبُ إلاَّ بالأخلاقِ.

القواعد:

١) أحكام الاستثناء بـ (إلَّا):

• إذا كان المستثنى منه مذكورًا وكان الكلامُ مُثْبَتًا وجَبَ نَصْبُ المستثنى بـ(إلَّا).

• إذا كان المستثنى منه مذكورًا وكان الكلامُ مَنْفِيًّا، جاز في المستثنى بـ(إلَّا) أن ينصب على الاستِثْنَاء، وجاز أن يَتْبَعَ المستثنى مِنْهُ في إعرابه.

• إذا كان المستثنى منه محذوفًا، أُعْرِبَ المُسْتَثْنَى عَلَى حسب ما يقتضيه مَوْضِعُه في التركيبِ كما لو كانت (إلا) غيرَ موجودةٍ.

٢) أحكام الاستثناء بغيرٍ، وسوىً:

قال ابن آجُرُّوم: «والمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وسِوىً، وسُوىً، وسَواءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ».

الأمثلة:

أ) **أمثلة التامِّ الموجَبِ:**

١ـ اتَّقَدَتِ المصابيحُ غيرَ واحدٍ. ٢ـ سَلَّمْتُ عَلَى القادمين غيرَ سعيدٍ.

ب) **أمثلة التامِّ غيرِ الموجَبِ:**

ما عادَ المريضَ عائدٌ غيرَ الطبيبِ «أو غيرُ الطبيب».

ج) **أمثلة الاستثناءِ المُفَرَّغِ:**

١ـ ما رأيت اليومَ غيرَ والدِي. ٢ـ لا يَنالُ المَجْدَ غيرُ العاملين.

٣ـ لم يفترسِ الذئبُ غيرَ شاة. ٤ـ لا تَعْتَمِدْ عَلَى غيرِ الله.

القاعدة:

يُسْتثْنَى بِغَيْرٍ وسِوىً فَيُجَرُّ الاسمُ الذي بَعْدَهما بالإضافة، ويَثْبُتُ لهما من أنواعِ الإعراب ما ثَبَتَ للاسمِ الذي بعدَ (إلا).

٣) أحكام الاستثناء بـ(خلا، عدا، حاشا):

قال ابن آجروم: «والمستثنى بخَلا، وعَدَا، وحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُه وجَرُّه، نَحْوُ: «قَامَ القومُ خَلا زيدًا، وزيدٍ»، و«عدا عمرًا، وعمرٍو» و«حاشا بكرًا، وبكرٍ».

الأمثلة:

١ـ قَطَفْتُ الأزهَار خَلا الوردَ «أو الوردِ».

٢ـ زرت مَسَاجِدَ المدينة خَلا واحدًا «أو واحدٍ».

٣ـ قَطَفْتُ الأزْهَارَ ما خلا الوردَ.

٤ـ دخلت غُرَفَ البيتِ ما خلا غرفةَ زيدٍ.

القاعدة:

يُسْتَثْنَى بِخلا، وعَدَا، وحَاشَا فيُنْصَبُ الاسمُ بعدها مفعولًا به عَلَى أنها أفعالٌ، أو يُجَرُّ عَلَى أنَّها أحرفُ جرٍّ، فإنْ سَبَقَتْ «ما» خَلا أوْ عَدَا وجب النصب، ولا تسبق (ما) حاشا[1].

تمرين١ :

بين المستثنى بـ(إلا)، وما كان منه منصوبًا على الاستثناء وجوبًا، وما يجوز فيه الوجهان ، وما يعرب على حسب العوامل مما يأتي:

١) يفرح التلاميذُ إلا الكسلان. ٢) يعتزَّ الناس بما عندهم إلا الجاهل.

٣) لا يربح إلا ذو الحق. ٤) لا يُلتفَتُ إلا إلى الصالحين.

٥) لا يربح إلا ذو الحق. ٦) لا تقلْ إلا الحقَّ.

(١) «ولا تسبق (ما) حاشا» هذه من زيادتي.

تمرين:٢ اعرب الجمل الآتية:

١) رجع المسافرون إلا سعيدًا. ٢) ما لُمْتُ إلا زهيرًا.

٣) لم أعتمد إلا على الله. ٤) ما جاء التلاميذ إلا إبراهيم.

٥) ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

تمرين٣: أعرب «غير» في هذه الآيات الكريمة:

١) ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: ١٨].

٢) ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦].

٣) ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧].

٤) ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥].

* * *

٧) الباب السابع: بابُ «لا النافيةِ للجِنْسِ»:

اعْلَمْ أنَّ «لَا» النافيةَ للجنس تنصُّ على نفي الجنس، وتَعملُ عملَ (إنَّ) في النكرات، فتنصب الاسمَ وترفع الخبرَ نحو: «لا شاهدَ زورٍ محبوبٌ» إلا أنَّ اسمها إذا كان مفردًا يكون مبنيًا على الفتح في محل نصب، نَحْوُ: «لا رجلَ في الدار»[١].

---

(١) هذا المتن كتبته من عندي، وضعته عوضًا عن كلام ابن آجروم؛ لأن ما في الآجرومية فيه شيء من الصعوبة لا تليق بمستوى كتابنا لكنها مناسبة للمستوى الآتي وهو الذي ندرس فيه كتاب التسهيل، قال رحمه الله: «اعْلَمْ أنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إذَا بَاشَرَتْ النَّكِرَةَ ولَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ»، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وجَبَ الرَّفْعُ، ووجَبَ تَكْرَارُ «لَا» نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ ولَا امْرَأَةٌ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ولَا امْرَأَةٌ وإنْ شِئتَ قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ولَا امْرَأَةَ»».

الأمثلة:

أ) أمثلة الاسم المضاف:

١ـ لا شاهدَ زورٍ محبوبٌ. ٢ـ لا شجرةَ رُمَّان في البستان.

٣ـ لا راعِيَ غَنَمٍ في الحَقْلِ.

ب) أمثلة الاسم المفرد:

٤ـ لا سرورَ دائمٌ. ٥ ـ لا ضدَينِ مجتمعانِ.

٦ـ لا مُجِدِّيْنَ محرومونَ. ٧ـ لا جاهلاتِ محترماتٌ.

القواعد:

• تَعْمَلُ «لا» النَّافيةُ لِلْجِنْس عَمَلَ «إنَّ» فَتَنصِبُ المبتدأ ويُسَمَّى اسمَها، وتَرْفَعُ الخَبَر ويُسَمَّى خَبَرَها.

• يُنصب اسْمُها إذَا كانَ مُضافًا، ويُبنى على ما ينصب به إذا كان مفردًا.

• يُشترط في عَمَلِهَا ألاَّ يَدْخُلَ عليها جارٌّ، وأنْ يكون اسمُها وخَبَرُها نكرتين، وألاَّ يُفصل الاسمُ عنها بفاصل؛ فإنْ فُقد الشرط الأول بَطَلَ عملُها، وإنْ فُقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.

تمرين: ميز اسم(لا) المعرب واسمها المبني وأعربه، مما يأتي:

١) لا شيء أفضلُ من حسن الخُلُق. ٢) لا مهملين في المدرسة.

٣) لا إيمان لمن لا أمانة له. ٤) لا طالبي حقٍّ يُخْذلون.

٥) هذا أمرٌ لا ريبَ فيه. ٦) لا حسنَ خلُقٍ مكروهٌ.

٧) لا مجتهدين يحرمون.

* * *

٨) **الباب الثامن: «بَابُ المُنَادَى»:**

قال ابن آجروم: «بَابُ المُنَادَى، المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْواعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، والنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، والمُضَافُ، والشَّبِيهُ بِالمُضَافِ(١).

فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْو «يَا زَيْدُ» و«يَا رَجُلُ»، والثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ».

الأمثلة:

أ) **أمثلة المضاف:**

١ـ يا صلاحَ الدينِ. ٢ـ يا حارسَ البستانِ. ٣ـ يا بائعَ التينِ.

ب) **أمثلة النكرة غير المقصودة:**

١ـ يا مسرعًا، في العجلة الندامةُ، ٢ـ يا ظالمًا تبصر في العواقب.

٣ـ يا شامتًا إنَّ الدَّهْرَ دُوَلٌ.

ج) **أمثلة النكرة المقصودة:**

١ـ يا رجالُ أتقنوا أعمالكم. ٢ـ يا فتَيانِ لا تعبثا بالأزهار.

٣ـ يا لاعبون استريحوا.

د) **أمثلة العلم المفرد:**

١ـ يا خليلُ. ٢ـ يا حسنانِ. ٣ـ يا محمدون.

---

(١) لا يحسن في هذا المستوى شَرْحُ «الشبيهِ بالمضافِ»، وهو: ما اتصل به شيء من تمام معناه؛ لذلك قلت: المنادى أربعةُ أنواعٍ: المفردُ العلمُ، والنكرةُ المقصودةُ، والنكرةُ غيرُ المقصودةِ، والمضافُ، فأما المفردُ العلمُ والنكرةُ المقصودةُ فيبنيان على الضمِّ من غير تنوين، نحو: «يا زيدُ»، و«يا رجلُ»، والنوعانِ الباقيانِ منصوبانِ لا غَيْرُ.

القواعد:

• المنادى: اسم يذكر بعد «يا» أو إحدى أخواتها طلبًا لإقبال مدلوله.

• أدوات النداء:الهمزةُ نحو: أَزيدُ، وأَيْ نحو: أَيْ زيدُ، وهما للقريب، و آ، يا، أيا، هيا نحو: آزيدُ، يا زيد، أيا زيدُ، هيا زيدُ، وهُنّ للبعيد.

• يُنصب المنادى إذا كان مُضافًا، أو نكرةً غيرَ مقصودة.

• ويُبنى على ما يُرْفَعُ بِهِ إِذَا كان نكرةً مقصودةً، أو علمًا مفردًا، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مُضَافًا.

تمرين: بين المنادى ونوعه ، وأعربه إعرابًا تامًا.

١) يا غافلًا تنبه. ٢) يا زهيرُ اعتصم بالفضيلة.

٣) يا مهملونَ اجتهدوا. ٤) ياتلميذًا أقبل.

٥) يا شبابَ الأمةِ تنبهوا من غفلتكم. ٦) يا سعيدُ اجتهدْ.

٧) يا عبدَ الله. ٨) أيْ صديقي.

٩) يا غافلُ. ١٠) أزهيرُ.

❋ ❋ ❋

٩) الباب التاسع: «بَابُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ»:

قال ابن آجُرُّومَ: «بَابُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ، وهُو الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»، و«قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ»».

الأمثلة:

١- يسافر الطلبةُ إلى الأزهرِ طلبًا للعلمِ.

٢ـ عاقبَ القاضي المجرمَ تأديبًا له.

٣ـ قم احترامًا لأستاذك.

٤ـ تصدقت على الفقيرِ أملًا في الثواب.

٥ـ صفَحْتُ عن السفيه حِلمًا.

٦ـ تجاوزتُ عن هفوةِ الصَّدِيقِ إبقاءً على مودته.

القواعد:

• المفعول لأجله: مصدر[1] منصوب يبين سبب الفعل وعلةَ حصوله.

تمرين ١:

بين السبب الذي أوجب جر المفعول لأجله فيما يأتي:

١) أكرم زيدًا لرغبة عمرو في ذلك.

٢) أجيئك غدًا لدعوتك إياي اليوم.

٣) أكرمتك لمحبتك العلمَ.

٤) أكرمته لحيائه.

٥) ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

تمرين ٢:

بين المفعول لأجله وأعربه في الجمل التالية:

١) ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ﴾ [الإسراء: ٣١].

٢) لا تقعد الجبن عن المعركة.

٣) يجوب الناس البلاد ابتغاء الكسب.

(١) (مصدر) من زيادتي، وعبارة النحو الواضح: اسم يبين.

١٠) الباب العاشر: بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ:

قال ابن آجُرُّومَ رحمه الله: «بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ وهُو الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحْو قَوْلِكَ «جَاءَ الأَمِيرُ والجَيْشَ»، و«اسْتَوى المَاءُ والخَشَبَةَ[1]».

الأمثلة:

١ـ سِرْتُ وطلوعَ الفَجْرِ. ٢ـ حَضَرَ محمدٌ وغروبَ الشَّمْسِ.

٣ـ تَخَاصَمَ أحمدُ وحسنٌ. ٤ـ اشْتَرَكَ محمودٌ ونجيبٌ.

٥ـ سَافَرَ إبراهيمُ وخالدٌ أو خالدًا. ٦ـ نَامَ الطفلُ والمرضعُ أو والمرضعَ.

القواعد:

• واوُ المعِيَّةِ لا تفيد اشتراك ما قبلها في الحكم بل تدلُّ عَلَى المصاحَبَةِ، والاسْمُ بعدَهَا يكون منصوبًا دائمًا على أنه مفعول مَعَهُ، وبعبارة أخرى[2]: هذه الواو تدل نصًا على اقتران الاسم الذي بعدها باسمٍ آخرَ قبلها، في زمن الحصول، مع مشاركة الثاني للأول في الحدثِ أو عدمِ مشاركتِه.

---

(١) مثال المؤلف (استوى الماءُ والخشبةَ) مما يجب فيه النصب؛ لأن الاستواءَ هنا بمعنى (الارتفاع)؛لأن الخشبة ثابتة، والماء هو الذي يرتفع، فإذا عطفنا يفسُدُ المعنى.
والخشبة: مقياس يضعونه ويُثَبِّتونَه في الماء ليقيسَ ارتفاعَ الماءِ في الأنهار والبِرَكِ الكبيرةِ، فهنا يمتنع العطف؛ لأنَّ الخشبةَ غيرُ مشاركةٍ للماء في الاستواء؛ إذ الاستواءُ هنا بمعنى (الارتفاع والاعتلاء)، لا بمعنى الاعتدالِ الذي هو ضدُّ الاعوجاجِ، والمعنى أنَّ الماءِ لم يزلْ يزدادُ حتَّى صارَ مصاحبًا للخشبةِ في استوائه، أي: ارتفاعه، نعم إنْ فُسِّر (استوى) بمعنى (تساوى، أي: اعتدل) لم يمتنعِ العطف؛ لأن المعنى حينئذ (تساوى الماءُ والخشبةُ في العلو) بمعنى أنَّ الماء ارتفع حتى بلغ الخشبةَ فليست الخشبةُ بأرفعَ منه.

(٢) من زيادتي.

• تَتَعَيَّنُ الواوُ لِلمعِيَّةِ إذا كان هناك مانِعٌ من العَطْفِ، نحو: سهرتُ والمصباحَ.

• تَتَعَيَّنُ الواوُ للعَطْفِ بعدَ ما لا يَتأتى وُقُوعُهُ إلا من مُتَعَدِّدٍ، نحو: اشْتَرَكَ محمودٌ ونجيبٌ.

• إذَا صَحَّ العطْفُ ولم يَجِبْ جازَ أنْ تكونَ الواوُ للعطْفِ وأنْ تكُونَ للمعية، نحو: سَافَرَ إبراهيمُ وخالدٌ، أو وخالدًا.

تمرين: بين المفعول معه إن وجد وأعربه:

١) سرت والجبلَ. ٢) قرأ زهيرٌ والمصباحَ.

٣) مشيتُ والنهرَ. ٤) اشترك زيدٌ وعمرٌو.

٥) كونوا ورفاقَكم أخوانًا. ٦) مشيت والشارعَ الجديد.

٧) نمتُ والسيفَ.

* * *

١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) الحاديَ عشرَ، والثانيَ عشَرَ، والثالثَ عشرَ، والرابعَ عشرَ، والخامسَ عشرَ من المنصوبات: خبرُ «كان» وأخواتِها، واسم «إنَّ» وأخواتِها والتوابعُ الأربعةُ:

قال ابنُ آجرُّومَ: «وأما خَبَرُ «كَانَ» وأخَواتِهَا، واسْمُ «إنَّ» وأخَواتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وكَذَلِكَ التَّوابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ».

١١) خبر (كان) وأخواتها نحو: (كان زيدٌ قائمًا)، واسم (إنَّ) وأخواتها نحو: إنَّ زيدا قائمٌ.

وتابع المنصوب:(النعت، والتوكيد، والعطف، والبدل):

١٢) مثال النعت المنصوب: (رأيت زيدًا العاقلَ).

١٣) مثال التوكيد المنصوب: (رأيت زيدًا نفسَه).

١٤) مثال المعطوف المنصوب (رأيت زيدًا وعمرًا).

١٥) مثال البدل المنصوب (رأيت أخاك زيدًا).

كيف أميز بين المنصوبات[1]:

ننظر أولًا هل الكلمة من المفاعيل الخمسة؟ وهي: المفعول به، ولأجله، وفيه، ومعه، والمطلق، وطريقةُ التمييزِ بينها:

١) أن (**المفعول به**): وقع عليه الفعل، نحو: أكرمتُ زيدًا.

٢) و(**المفعول لأجله**): يكون مصدرًا يفيد التعليل، ويكون جوابًا لـ(لِمَ فُعِل الفعلُ)؟ نحو: قمتُ إجلالًا لعمرو.

٣) و(**المفعول فيه**): (وهو الظرف) هو: الذي وقع فيه الفعل، فهو كالوعاء للحدث مثل: دَرَسْتُ نهارًا، وجَلَسْتُ أَمَامَكَ.

٤) و(**المفعول معه**): هو الذي فُعِل معه الفعل، ويكون منصوبًا بعد الواو التي تفيد مشاركةَ ما بعدها لما قبلها، نحوُ: سَهِرْتُ والمِصْبَاحَ.

٥) و(**المفعول المطلق**): يكون مصدرًا مشابهًا للفظِ فِعْلِه أو معناه نحو: سرتُ سيرًا سريعًا، جَلَسْتُ قُعُودًا.

فإن لم يكن المنصوب واحدًا من هذه المفاعيل ننظر:

أ) فإن كان قبله (إلا) فهو منصوب على الاستثناء إن كان المستثنى منه

(١) هذا المبحث من زيادتي.

موجودًا نحوُ: جاء الطلابُ إلا زيدًا، وإلا فهو على حسب العوامل نحو: (ما رأيت إلا زيدًا) فهو مفعول به.

ب) وإن بعد «كان» واسمها فهو خبر «كان» نحو: كانَ اللهُ غفورًا.

ج) وإن كان بعد «إنَّ» فهو اسم «إنَّ» نحو: إنَّ زيدًا قائمٌ.

د) وإن كان بعد «لا» النافية للجنس فهو اسم لها، نحو: لا طالبَ علمٍ خاسِرٌ.

هـ) وإن كان مشتقًا (اسمَ فاعلٍ، أو اسمَ مفعولٍ، أو صفةً مُشَبَّهَةً) يبين هيئة الفاعل أو المفعول وهو في جواب: «كيف»؟فهو حال نحو: جاءَ زيدٌ ماشيًا.

و) وإن كان جامدًا ليس مشتقًا كـ(قمحًا، كوكبًا، نعجةً، أبًا، عقلًا)، يبين ابهامًا:

إما في كلمة نحو: اشتريت رِطلًا قمحًا، **وإما في النسبة** نحو: (تصبب زيدٌ) عرقًا، فهو تمييز؛ لأنك إذا قلت: (اشتريت رِطلًا) لا يعرف ما اشتريتَ إلا بالتمييز (قمحًا)، وكذلك إذا قلت: (تصبَّبَ زيدٌ) لا يعرف المراد إلا بالتمييز (عرقًا)، فهذه الكلمة أزالت الإبهام في (تَصَبَّبَ)؛ لأنه يحتمل: تَصَبَّبَ زيدٌ دمًا، أو عرقًا أو غيرَ ذلك.

ز) وإن كان تابعًا من التوابعِ:

١) فإن كان من لفظ ما قبله نحو: رأيت زيدًا زيدًا فهو توكيد لفظي، أو كان لفظةَ: (نفسه، أو عينه، أو كليهما، أو جميعهم، أو كلّهم) فهو توكيد معنوي نحو: رأيت زيدًا نفسَه.

٢) وإن كان بعد حرف من حروف العطف فهو معطوف نحو: رأيت زيدًا وعمرًا.

٣) وإن كان مشتقًا ووضَّح أو خصَّص ما قبله فهو نعت نحو: رأيت زيدًا العالمَ، ورأيت رجلًا عالمًا.

٤) وإن كان جامدًا مقصودًا بالحكم، وما قبله تمهيد له فهو البدل نحو: رأيت العالمَ زيدًا، أكلت الرغيفَ نصفَه، أحببتُ زيدًا أخلاقَه.

* * *

تمارين على جميع المنصوبات:

تمرين ١:

عَيِّنِ المنصوباتِ من الأسماء، والأسماءَ المبنيّةَ في محل نصبٍ، وأعربها مع تفصيل نوع المنصوب(١).

١ ـ تثور البراكين في بعض الجهات ثورانًا شديدًا، فتهدم المنازل هدمًا، وتدك المبانيَ دكًّا، وتقذف النيران قذفًا مستمرًا، فيخاف السكان خوفًا عظيمًا، فلا تسمع غيرَ نساءٍ تصيح صِياحًا، وأطفال تصرخُ صُراخًا، ولا ترى إلا رجالًا نكبهم البركان نكبتين: مات أولادهم، وضاعت أموالهم.

٢ـ مَزَّقَ الغُلامُ الورَقَ. **٣ ـ** حَلَبَتِ الفَتَاةُ البقرَةَ.

٤ ـ أيْقَظَ الرَّعْدُ النَّائمَ. **٥ـ** صَنَعَ النَّجَّارُ كُرْسِيّا.

٦ـ خرجنا يومًا لمشاهدة الأهرام، فسارت بنا السيارة ساعة، ولما وصلنا إليها ظهرًا، وقفنا أمامها، ومشينا حولها، وصعِدنا فوقها، فشاهدنا النيلَ يجري

(١) كأن تقول: تمييزٌ مُحَوَّلٌ عن فاعل مثلًا.

تحتَها، ثم جلسنا مدَّةً طويلةً، ولمَّا قلتْ حرارةُ الشَّمْسِ عصرًا رجعنا على الأقدام فوصلنا إلى بيوتنا مساءً، ونحن في غاية السرور والقوة.

٧ـ يُقْبِلُ الناسُ على التاجر الأمِين، واثِقينَ بِذِمَّتِهِ مُطْمَئِنِّين إلى مُعاملتِهِ؛ لأنه يَبيعُهُمْ سلَعَهُ خاليةً من كل غِشٍّ، ويُؤَدِّي إليهم حقوقَهم كاملةً، وإذا طَلَبَ إليه أحَدُ الحُرفاءِ[1] نَصِيحةً أدَّاها إليه مُغْتَبِطًا مسرورًا، وإن فاته من وراء ذلك رِبْحٌ كثير.

٨ـ جَلَس المذنب خائفًا. ٩ـ باع الفلاح قطنه رخيصًا.

١٠ـ يُعجبني الغنِيُّ مُتواضِعًا. ١١ـ عاد التاجر رابحًا.

١٢ـ أُحِبُّ التلميذَ مجتهدًا. ١٣ـ لا تختلط بالناس مريضًا.

١٤ـ سَمِعْتُ المريضَ شاكيًا. ١٥ـ جاءَ الرسولُ يَقْبِضُ وجهَه بِشْرًا.

١٦ـ باع التاجرُ خمسةَ عَشَرَ قِنطارًا قطنًا، وعشرين إرْدَبًّا شعيرًا.

١٧ـ البُرْتقال من ألذ أنواع الفاكهة طعمًا، وأطولِهَا بقاءً، وأكثرها فائدةً.

١٨ـ في الكتاب خمس وتسعون صفحةً، وفي كل صفحةٍ تسعةَ عَشرَ سطرًا.

١٩ـ الريف أنقى من المدن هواءً، وأجملُ منظرًا.

٢٠ـ الذهبُ أقلُّ صلابةً مِنَ الحديد.

٢١ـ اقْتَتَلَ الفلاحون على شِبْرٍ أرضًا اغتصبه أحدهم من الآخر.

٢٢ـ اصفَحْ عمَّن أتاك معتذرًا. ٢٣ـ أبصرتُ الوردَ مُفَتَّحًا.

٢٤ـ انظر إلى السماءِ مُمْطرةً. ٢٥ـ اشتريتُ ذراعَينِ كَتَّانًا ورطلين بُنًّا.

---

(١) حَرِيْفٌ: عَمِيْلٌ، زَبُونٌ، مُشْتَرٍ، معاملٌ في الحِرْفَةِ، وفي «رياض النفوس»: «وصاحب الحانوت إنّما هو بالحُرَفاء، فإذا جاءكَ حَرِيْفُك اليومَ فلم يجدْكَ استبدل بك غيرَك». تكملة المعاجم، رينهات بيتر (٣١/ ١٣٤).

٢٦ـ قِيراطٌ ماسًا خيرٌ من قيراطين ياقوتًا.

٢٧ـ زرت المُدنَ الشهيرةَ في مصرَ إلا أُسوانَ.

٢٨ـ ما صَحِبني أحد في سفري إلا والدك.

٢٩ـ لم يُواسني في شِدَّتي أَحدٌ إلا الأصدقاءَ.

٣٠ـ لم يفترس الذئبُ سِوى شاةٍ. ٣١ـ صام الغلامُ رمضان غير يوم.

٣٢ـ ما أكل الثعلب غير دجاجة. ٣٣ـ رَمَى الصَّيَّادُ الشبَكَةَ.

٣٥ـ طَبخَتِ المرْأةُ الطَّعَامَ. ٣٦ـ أبْصَرَ الرَّجلُ الهِلالَ.

٣٧ـ لا يكسب ثقةَ الجمهورِ إلا المخلص.

٣٨ـ عاد الجنود خلا المشاة. ٣٩ـ لا خير في وُدِّ امرئ مُتقلِّب.

٤٠ـ ما وَصَل المسافرون غيرَ زيدٍ. ٤١ـ لا فوَّارات في البستان.

٤٢ـ لا عاقلينِ متشاتمانِ. ٤٣ـ لا حسودَ مستريحٌ.

٤٤ـ لا صاحبَ جُودٍ مذمومٌ. ٤٥ـ لا عاصيًا أباه مُوفَّق.

٤٦ـ لا متنافسِينَ في الخير نادمون. ٤٧ ـ لا بائعَ في السوق.

٤٨ـ لا دارَ كتبٍ في المدينة. ٤٩ ـ لا كواكبَ طالعاتٌ.

٥٠ـ لا سبيلَ إلى السلامةِ من ألسنةِ العامَّةِ.

٥١ـ أغيثوا البائسين يا أهلَ المروءاتِ.

٥٢ـ غَرَبتِ الشمسُ يا صائمينَ.

٥٣ـ أجبْ دُعَائي أيا مجيبَ الدعاءِ. ٥٤ ـ أَنصِفوا المظلومَ يا قضاةُ.

٥٥ـ يا شاهدان اشهَدا بالعدل. ٥٦ـ لا تعذبِ الحيوانَ يا فريدُ.

٥٧ ـ خذوا جوائزَكم يا فائزون. ٥٨ـ جودوا يا أهلَ الفضلِ.

٥٩ـ أسْرِجِ الحصانَ يا غلامُ. ٦٠ـ يا مسافرون تأهبوا.

٦١ـ يا ظالمينَ عَواقِبُ الظُّلْمِ وخِيمَةٌ. ٦٢ـ يا صَبيَّان لا تلعبا بالنار.

٦٣ـ يا عليُّ لا تَتَسَلَّقِ الأشجارَ. ٦٤ـ اعفُ عن المخطئ تكرمًا.

٦٥ـ قرأ محمدٌ والمصباحَ. ٦٦ـ مشينا والظلامَ.

٦٧ـ نام أخي وظلَّ الشَجَرةِ.

٦٨ـ ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه:١٢٤].

٦٩ـ ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يس:٣٦].

٧٠ـ ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [الواقعة:٧]. ٧١ـ لم ننفق المُدَّخَرَ عامتَه.

٧١ـ أصابتِ القذائفُ الطائرتَين كلتَيهما.

٧٢ـ ليتَ في المكتبة هذه الكتبَ أو نصفَها.

٧٣ـ إن المسلمِينَ كُلَّهم أجمعِينَ لا يُفَرِّطونَ في شِبْرٍ من أرضهم.

٧٤ـ صافحتُ القادمين كُلَّهم. ٧٦ـ ما كان الرُّسُلُ إلا بشرًا[1].

٧٥ـ ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة:٢٢].

٧٦ـ لا قابلَ رِشْوَةٍ ذو ضمير.

٧٧ـ ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد:٤].

٧٨ ـ ما صارَ الرجل المستهترُ إلا حُطَامًا.

(١) هذه التدريبات من المصدر السابق ص٧٠.

تمرين٢:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولًا لأجله في جملةٍ تامةٍ:

حياءً، احتيالًا، خَشْيَةً، حُبًّا، إرضاءً، مجاملةً، طَمَعًا، استغاثةً، حِرْصًا، مودةً، شُكْرًا.

تمرين٣:

استثن من الجمل الآتية مرة بـ(خلا)، ومرة بـ(ما عدا)، واضبط المستثنى بالشكل في كل:

١ـ حضر الوليمةَ جميعُ الأصدقاءِ...... ٢ـ رأيتُ أحْيَاءَ المدينةِ.......

٣ـ سَرَقَ اللصُّ جميعَ الحُليِّ....... ٤ـ ما حَفِظتُ الدروسَ........

٥ـ كلُّ شوارعِ المدينةِ نظيفةٌ....

تمرين٤:

أكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى بـ(إلَّا) يناسب بقية الكلام، واضبِطه بالشكل، وبين ما يجوز فيه وجهان في إعرابه:

١- لا ينتصرُ للباطل..... ٢ـ غَرِق ركَّابُ السفينةِ........

٣ـ لا تنمو الثروةُ....... ٤ـ لم يربحْ أَحدٌ..........

٥ـ لم يتْلَفْ أثاثُ المنزلِ....... ٦ـ لم أسلِّم على أحدٍ من الحاضرِينَ.

تمرين٥:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولًا فيه في جملة تامة:

سنةً، ليلةً، قدَّامَ، دقيقةً، أسبوعًا، حينًا، إزاءَ، فجرًا، بُرهةً، غدًا، زمنًا، عَشِيَّة، دهرًا، هُنَيْهةً، عامًا.

تمرين ٦:

ضع ضميرًا منفصلًا خاصًا بالنصبِ ليكون مفعولًا به في الجمل الآتية:

١ـ يا سائلُ...... أعطى المحسن. **٢ـ** البنت المهذبة... مدح الناسُ.

٣ـ يا فاطمةُ..... دعت المعلمةُ. **٤ـ** يا صالحون...... أثاب الله.

تمرين ٧:

كَوِّنْ خمسَ جملٍ فعليةٍ على مثالِ «ما كافأ الناظرُ إلا إيايَ»، بحيث تشتمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للغيبة.

* * *

بَابُ الـمَخْـفُوضَاتِ مِنْ الأسْمَاءِ

قال ابن آجروم: «بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنْ الأَسْمَاءِ، المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْواعٍ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، ومَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ».

المخفوضات ثلاثة أنواع:

١ـ **النوع الأول: حروفُ الجَرِّ**: نحو: (مررتُ بزيدٍ)، (ذهبت إلى زيدٍ)، فـ (زيدٍ) في المثالين مجرورٌ بحرف الجر، الأولُ مجرورٌ بـ(الباء)، والثاني مجرورٌ بـ(إلى).

٢ـ **النوع الثاني: المضاف**: نحو (هذا كتابُ زيدٍ)، فـ (زيدٍ) مجرورٌ بالمضاف، لا بالإضافة (كما يقول بعضهم، فالمضاف وهو (كتاب) هو الذي جر المضاف إليه (زيد).

٣ـ **النوع الثالث**: التابع للمجرور أربعة أنواع: (النعت، والتوكيد، والعطف، والبدل)

١ـ نحو: (مررتُ بزيدٍ العاقلِ)، فـ(العاقلِ) نعت تابع (لزيدٍ).

٢ـ نحو: (مررت بزيدٍ نفسِه)، فـ(نفسِه) توكيدُ تابع لـ (زيدٍ).

٣ـ نحو: (مررت بزيدٍ وعمروٍ)، فـ(عمروٍ) معطوف تابع لـ (زيدٍ).

٤ـ نحو: (مررت بأخيك زيدٍ)، فـ(زيدٍ) بدلٌ تابع لـ(أخيك)[1].

وإليك تفصيلَها:

(١) التسهيل لمعاني المقدمة الآجرومية/ علي هاني ص٢٩٠.

١) حروف الجر:

قال ابن آجروم: «فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءِ، والكَافِ، واللَّامِ، وبِحُرُوفِ القَسَمِ، وهِيَ الواوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ، وبِواوِ رُبَّ، وبِمُذْ، ومُنْذُ».

الأمثلة:

١ـ نزل المطر مِنَ السماءِ. ٢ـ يأتي السمك مِنَ البحرِ.

٣ـ سعى الجيش إلى الميدانِ. ٤ـ سارت الماشية إلى الحقلِ.

٥ ـ ينزل الجندي عَنِ الحصانِ. ٦ـ يذهب الخوف عَنِ الطفلِ.

٧ـ يطفو الخشب على الماءِ. ٨ ـ يسقط الثمر على الأرضِ.

٩ـ ينبح الكلب في البستانِ. ١٠ـ دخل المجرم في السِّجنِ.

١١ـ قَشَرتُ الفاكهةَ بالسكينِ. ١٢ـ يتقاتلُ الجنودُ بالسيوفِ.

١٣ـ الجائزة للسابقِ. ١٤ـ اشتريت قُفْلًا للخزانةِ.

١٥ـ ما رأيته مُذْ يومِ الجمعةِ[1]. ١٦ـ (رُبّ مُبَلَّغٍ أوعى مِنْ سامعٍ).

١٧ـ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾. [الشمس: ١].

١٨ـ ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾ [يوسف:٩٥].

١٩ـ ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:٥]. ٢٠ـ قام الطلاب عدا زيدٍ.

٢١ـ رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته. ٢٢ـ«ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ[2]».

---

(١) هذا المثال وما بعده من الشرح المطول على الآجرومية علي هاني ص٦١٩.

(٢) (كَمَوْجِ البَحْرِ): أي مثلِهِ في شدةِ هولِه وظلمته. (سُدُوله): سُتُورُه، والمفرد: سُدْلٌ. (ليبتلي): ليختبر.

٢٣ـ وقصيدةٍ تأتي المُلوكَ غريبةٍ قَـدْ قُلْتُهَـا لِيُقَـالَ: مَـنْ ذا قَالَهَا

القواعد:

يُجَرُّ الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر الآتية وهي: مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءُ، والكَافُ، واللَّامُ، وحُرُوفُ القَسَمِ، وهِيَ: الواوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ، وواوُ رُبَّ، ومُذْ، ومُنْذُ.

تمرين ١:

عين كل حرف من حروف الجرِّ في الجُمَل الآتيةِ، واشْكُل الأسماءَ بَعْدَ كلٍّ منها:

١ـ يَقْطَعُ النجَّارُ الخَشَبَ بالمِنشَار. ٢ـ رأيْتُ الطَّائِرَ في القَفَص.

٣ـ يَقْطَعُ القِطارُ المسافة بين القاهِرَة إلى الإسكندرية في ثلاث ساعاتٍ وعشرين دقيقة.

٤ـ لِلبُسْتَان بابان، وعلى كلِّ بابٍ حارسٌ.

٥ـ امْتَنَعَ المريضُ عنِ الأكلِ، وأصبَحَ لا يَقْوى على المَشْيِ.

تمرين ٢:

أتمِمْ كلَّ جُمْلَةٍ من الجمل الآتية بوضع حرفِ جَرٍّ مُلائمٍ في المكان الخالي:

١ـ يَغوصُ الرَّجل..... الماءِ. ٢ـ عَفَوْنا...... المُسِيءِ.

٣ـ أصْغَيْنا..... الحَديث. ٤ـ لا تَعْتَمِدْ...... غَيْر نَفْسِكَ.

٥ـ اشتَرَيْتُ سَرْجًا..... الحِصان. ٦ـ تَرْقُدُ الدجاجَة...... البَيْضِ.

٧ـ يَلْمَعُ البرْقُ....... السماءِ. ٨ ـ انتَشَرَ النَّاسُ....... الطريق.

٩ـ عاد المسافرُ....... وطنه.   ١٠ـ وضَعْتُ المِدَادَ....... الدواةِ.

تمرين ٣:

أتمِمْ كلَّ جُمْلةٍ من الجمل الآتية بِوَضْعِ اسمٍ مُناسبٍ في المكان الخالي واشْكُلْ آخِرَهُ:

١ـ بَرَيْتُ القلم بـ.......   ٢ـ تصنع الأحذية من........

٣ـ يُثْني المُعَلمُ على......   ٤ـ تَنْظُرُ البِنْتُ وجْهَهَا في........

٥ـ يُسَاقُ المُجْرِمُ إلى.......   ٦ـ صنَعَ الحدَادُ نَعْلًا لـ..........

٧ـ ينزل المطر مِن........   ٨ـ غَضِبَ السَّيِّدُ على..........

٩ـ يُسْتَخْرَجُ الذَّهَبُ مِن.......   ١٠ـ أحْرَقَ الولدُ يَدَهُ بـ..........

١١ـ العَاقل يَبْتَعد عَنْ..........   ١٢ـ العِلمُ أفضَلُ من..........

تمرين ٤:

كوِّن سبع جمل بكل منها حرفٌ من حروفِ الجَرِّ التي تَعْرِفُها واسْتَوْفِ هذه الحُروفَ.

تمرين ٥:

اسْتَعمِل الأسماءَ الآتيةَ في جُمَلٍ تَامَّةٍ بحيث يكون كُلٌّ منها مجرورٌ بحرفِ جَرٍّ:

الأرْض، السَّماء، الماء، القَلم، الباب، الكُرة، الشر، المَنْزل.

* * *

٢) المجرور بالإضافة (بالمضاف):

قال ابن آجروم: «بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنْ الأَسْمَاءِ، وأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: «غُلَامُ زَيْدٍ» وهُو عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، ومَا يُقَدَّرُ بِمِنْ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، والَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ)، نَحْوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ»، و«بَابُ سَاجٍ»، و«خَاتَمُ حَدِيدٍ».

الأمثلة:

١ـ لعبنا في فِناءِ المدرسةِ.

٢ـ ابتعد عن قَرِينِ السُّوءِ.

٣ـ مشيتُ على شاطئِ النيلِ.

٤ـ ركبتُ قطارَ الصباحِ.

١ـ أغلقتُ مصراعَيِ البابِ.

٢ـ غسلتُ يدَيِ الطفلِ.

٣ـ لمعَتْ عينا القطِّ.

٤ـ انكسرَتْ عَجلَتَا الدرّاجةِ.

١ـ تَشكُرُ الصُّحُفُ مُحسِنِي الأمةِ.

٢ـ ثروةُ مِصرَ مِن زارعي الأرضِ.

٣ـ أسرَعَ سائقو السياراتِ.

٤ـ جاءَ معلِّمو المدرَسةِ.

القواعد:

• المضاف: اسمٌ نُسِبَ إلى اسمٍ بَعْدَه، فتَعَرَّف بسببِ هذه النسبةِ أو تَخَصَّصَ.

• المضافُ يُحْذَفُ تَنْوينُه عندَ الإضافةِ إذا كان مُنَوَّنًا قبلَها، وتحذف نونُه إذا كان مثنًى أو جمعَ مذكَّرٍ سالمًا.

• المضاف إليه: اسمٌ يأتي بعدَ المضاف، وهو مجرورٌ.

أنواع الإضافة[١]:

الإضافة على ثلاثة أنواع أشار ابن آجرومَ ـ رحمه الله ـ لاثنين منها:

النوع الاول: الإضافة التي على معنى (مِنْ):

مَثَّل لها ابنُ آجُرُّومَ بـ(خاتمُ فضةٍ).

ضابطها: أن يكونَ المضافُ بَعْضَ المضاف إليه مع صلاحية المضاف لأن يكون مبتدأً خبرُه المضافُ إليه مِنْ غيرِ فسادِ المعنى، نحوُ: (ثيابُ حريرٍ) فـ(ثياب): مضاف، و(حرير): مضاف إليه ما قبله.

المضاف هنا وهو (الثياب) بعضٌ مِنَ المضافِ إليه وهو (الحرير)، ويصح أن يكون مبتدأً خبرُه المضاف إليه بأن نقول: (الثيابُ حريرٌ)، وكذلك يقال في: (بابُ خشبٍ)، (خاتمُ فضةٍ).

النوع الثاني: الاضافة التي على معنى (في):

مِثَالُهَا (ضَرْبُ اليومِ).

الإضافة التي على معنى (في) هذا النوع أثبته بعضُ العلماء وحذفه بعضهم، وصاحب الآجرومية أخذ بالرأي الثاني.

وضابط هذا النوع (أن يكون المضاف إليه ظرفَ زمانٍ أو مكانٍ واقعًا فيه المضافُ، نحو: (أُحِبُّ صلاةَ الليلِ) أي: الصلاةَ في الليلِ، ونحوُ: (تحدَّثَ القرآنُ عَنْ رِحْلَةِ الشتاءِ ورحلةِ الصيفِ التي لقريش).

النوع الثالث: الإضافة التي على معنى (اللام):

وذلك إذا لم يصلح معنى (مِنْ)، ولا معنى (في)، وقد مَثَّلَ لها المصنفُ بـ(غلامُ زيدٍ).

---

(١) شرح عوامل الجرجاني، علي هاني ص٢٤٣.

ضابط هذا النوع: أن لا يصلح تقدير (مِنْ) ولا (في)، فإن لم يصلح تقدير (مِنْ) ولا (في) كانت على تقدير اللام، وهذا يتحقق في الإضافة التي يراد منها بيان الملك أو الاختصاص.

تمرين ١:

بيّن المضافَ والمضافَ إليه في الجملِ الآتيةِ:

١- سور الحديقة مرتفع. ٢ـ شاهدت هرمي مِصرَ.

٣ـ كتابُ عليٍّ مفيدٌ. ٤ـ الحِلم سَيِّدُ الأخلاقِ.

تمرين٢:

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة:

جُمُوح، زئير، مفتاح، جميل، سنام، خرطوم، شاطئان، جناحان، نابان، كتابان، ذراعـان، قلمان، عقربان، مهندسون، مهاجرون، مهذبون، مجتهدون، ناجحون، غارقون، خادمون.

تمرين ٣:

كوِّن من الأسماء الآتية مضافًا ومضافًا إليه ثم ضعهما في جمل تامة:

الأسد، غصن، خياطون، تغريد، البحر، عنان، العين، أنياب، الحجرة، الكتاب، العصفور، الفرس، إنسان، قمة، الشجرة، باب، ماء، الجبل، الملابس، غلاف.

تمرين ٤:

١ـ كون ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ فيها مضافًا.

٢ـ كون ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها مضافًا.

٣ـ كون ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل فيها مثنى مضافًا.

٤ـ كـون ثـلاث جمل فعلية يكـون المفعول به فيها جمع مذكر سـالمًا مضافًا.

٥ـ كـون ثلاث جمل فعلية تشـتمل على مثنى مجـرور بحرف جر وهو مضاف.

تمرين ٥:

١ـ كَوِّنْ جملةً يكون خبر «ليس» فيها مضافًا، والمضافُ إليه جَمْعَ مذكرٍ سالمًا.

٢ـ كون جملة يكون خبر (إنّ) فيها مضافًا والمضاف إليه مثنًّى.

تمرين عام على كل الأبواب المتقدمة:

بَيِّنِ الأسماءَ المرفوعةَ والمجرورةَ والمنصوبةَ، وبَيِّنْ مَحَلَّهَا مِنَ الإعرابِ، وبَيِّنِ الأفعالَ المبنيةَ والمُعْرَبَةَ مع إعرابها[١]:

١) حسنُ العشرةِ تكون مع اللهِ تعالى بالأدب، ومع الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ بملازمة العلم واتباع السنة، ومع الأولياء بالاحترام والخدمة، ومع الإخوان بالبِشْرِ والانبساط وترك وجوه الإنكار عليهم، ما لم يكن خَرْق شريعة أو هَتْكُ حُرْمة، قال الله تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾، والصحبة مع الجهال بالنظر إليهم بعين الرحمة، ورؤية نعمة الله عليك إذ لم يجعلك مثلهم، والدعاء لله أن يعافيك من بلاء الجهل.

٢) قال لقمان لابنه: «يا بُنَيّ، مَنْ لا يملك لسانه يندم، ومن يكثر المراء يشتم، ومن يصاحب صاحب السّوء لا يسلم، ومن يصاحب الصّالح يغنم».

(١) هذا من زيادتي.

٣) قال عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه: «ثلاث يصفّين لك ودّ أخيك: أن تسلّم عليه إذا لقيته، وتوسّع له في المجلس، وتدعوه بأحبّ أسمائه إليه».

٤) كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: «أمّا بعد، فإذا قدم عليك أخ لك موافق، فليكن منك مكان سمعك وبصرك، فإنّ الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألا تسمع إلى قول الله ـ عزّ وجلّ ـ لنوح في شأن ابنه: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾ [هود: ٤٦] يقول: ليس من أهل ملّتك، فانظر إلى هذا وأشباهه، فاجعلهم كنوزك وذخائرك، وأصحابك في سفرك وحضرك، فإنّك إن تقرّبهم تقرّبوا منك، وإن تباعدهم يستغنوا بالله ـ عزّ وجلّ ـ والسّلام».

٥) عن محمّد بن كعب القرظيّ أنّه: أوصى عمر بن عبد العزيز فقال له: «يا عمر بن عبد العزيز، أوصيك بأمّة محمّد خيرًا، من كان منهم دونك فاجعله بمنزلة ابنك، ومن كان منهم فوقك فاجعله بمنزلة أبيك، ومن كان منهم سنّك فاجعله بمنزلة أخيك، فبِرَّ أباك، وصل أخاك، وتعاهد ولدك فقال عمر: «جزاك الله يا محمّد بن كعب خيرًا».

٦) يَا مُعْرِضًا عَنْ تِلاوةِ القُرْآنِ مَشْغُولًا بِاللهْوِ والهَذَيَانِ، سَتَدْرِي مَنْ يَنْدَمُ يَوْمَ الخُسْرَانِ، اسْتَدْرِكْ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ، وقُمْ فِي الأَسْحَارِ فَلِلسَّحَرِ مَعَ الرَّحْمَةِ شَانٌ، وسَلِ العَفْو عَمَّا سَلَفَ مِنْكَ وكَانَ.

٧) سئل بعض الحكماء: أيّ الكنوز خير؟ قال: «أمّا بعد تقوى الله فالأخ الصّالح».

٨) قال ابن المبارك: «من استخفّ بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخفّ

بالأمراء ذهبت دنياه، ومن استخفّ بالإخوان ذهبت مروءته».

٩) قال أبو سليمان الدّارانيّ: «لو أنّ الدّنيا كلّها لي في لقمة، ثمّ جاءني أخ لأحببت أن أضعها في فيه».

١٠) ربّ أخ لك لم تلده أمّك.

١١) أخاك أخاك إنّ من لا أخا له   كساع إلى الهيجا بغير سلاح

١٢) قال بشّار بن بُرْد:

إذا كنت في كلّ الأمور معاتبًا   صديقك لم تلق الّذي لا تعاتبه

فعش واحدًا أو صِلْ أخاك فإنّه   مُقَارِفُ ذنبٍ مَرَّةً ومجانبُه

إذا أنت لم تشرب مِرارًا على القذى   ظمئت وأيّ النّاس تصفو مشاربه

١٤) وكلُّ امْرِئ يُولى الجَمِيل مُحبَّب   وكل مَكَان يُنبت العِزَّ طيِّبُ

١٥) من عوّد النَّاس إحسانًا ومكرمة   لَا يعتبنّ على من جَاءَ فِي الطّلب

١٦) ولستُ بِمفراح إذا الدَّهْر سرّني   ولَا جازعٍ من صَرْفِه المتقلّبِ

١٧) وفِي غابر الأيَّام مَا يعظ الفَتى   ولَا خير فِيمَن لم تعظه التَّجارِب

١٨) إذا كَانَ غير الله للمرء عُدَّة   أتَتْهُ الرَّزايا من جَمِيع المطالب

١٩) إنَّ الغصون إذا قومتَها اعتدلت   ولَيْسَ يحسن فِي تقويمه الخشبُ

٢٠) إذا قلتَ قولًا فاخش ردَّ جَوابه   لكل مقَال فِي الكَلَام جَواب

٢١) لَيْسَ الغبيُّ بسيّدٍ فِي قومه   لكنَّ سيد قومه المُتغابي

٢٢) إذا وتَرْتَ امرَأ فاحذَرْ عداوتَهُ   مَنْ يزرعِ الشوَّكِ لَا يحصدْ بهِ عِنَبا

٢٣) كل المصائب قد تمر على الفتى   فتهون غير شماتة الأعداءِ

من حكم الشيخ ابن عطاء الله السكندري رحمه الله[(١)]:

١ـ من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل.

٢ـ الأعمال صور قائمة، وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها.

٣ـ كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مرآته؟ أم كيف يرحل إلى الله، وهو مكبل بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله، وهو لم يتطهر من جَنَابة غفلاته؟ أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار، وهو لم يتب من هفواته؟

٤ـ إحالتك الأعمال على وجود الفراغ من رعونات النفس.

٥ـ من علامات النُّجْحِ في النهايات الرجوع إلى الله في البدايات.

٦ـ من أشرقت بدايته أشرقت نهايته.

٧ـ تشوفك إلى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك إلى ما حجب عنك من الغيوب.

٨ ـ أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا منك عنها، ولَأَنْ تصحب جاهلًا، لا يرضى عن

(١) أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل الإسْكَنْدَريُّ الشاذليُّ، صَحِبَ الشيخ أبا العباس المُرْسِي، وكان المتكلمَ على لسانِ الصوفيةِ في زمانه، قال الذهبيُّ: كانت له خلالٌ عجيبةٌ ووَقْعٌ في النفوسِ، ومشاركةٌ في الفضائلِ، ورأيت الشيخَ تاجَ الدّينِ الفارقيَّ لَمَّا رَجَعَ مِنْ مِصْرَ معظمًا لوعظِه واشارتِه، وكان يتكلّم بالجامع الأزهر يمزج كلامَ القومِ بآثارٍ عن السلف وفنونٍ من العلم، فكثر أتباعه، وكان عليه سيماءُ الخيرِ، توفي (٧٠٩ هـ)، له «الحكم العطائية»، و«تاج العروس في الوصايا والعظات»، و«لطائف المننِ في مناقب المرسي وأبي الحسن». انظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢٢٢)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (١/ ١٠٠).

نفسه خير لك من أن تصحب عالمًا يرضى عن نفسه، فأي علم لعالم يرضى عن نفسه؟ وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه؟.

٩ـ لا تصحب من لا يُنهضك حاله، ولا يَدُلُّك على الله مقاله.

١٠ـ ما بسقت أغصان ذُلٍّ إلا على بذر طمع.

١١ـ أنت حر مما أنت عنه آيس، وعبد لما أنت له طامع.

١٢ـ من لم يُقْبِل على الله بملاطفات الإحسان قيد إليه بسلاسل الامتحان.

١٣ـ من رأيته مجيبًا عن كل ما سئل، ومعبرًا عن كل ما شهد، وذاكرًا كل ما علم ـ فاستدل بذلك على وجود جهله.

١٤ـ من وجد ثمرة عمله عاجلًا فهو دليل على وجود القبول آجلًا.

١٥ـ من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها، ومن شكرها فقد قيدها بعِقَالِها.

اللهم اجعلنا مِنَ الشاكرين لِنِعَمِكَ، الحامدِينَ لَكَ يا إلهي آلاءَك، الحَمْدُ لله الذي وَفَّقَ لإتمامِ هذا الكتابِ بِمَنِّه وفَضْلِه وكَرَمِه حَمْدًا يوافي نِعَمَه، فلولا تَوْفِيْقُه سبحانه لَمَا كان ولَمَا خَرَجَ إلى الوجود، اللهُمَّ كما أذِنْتَ بخروجه اجعله مقبولًا نافعًا مثمرًا بفَضْلِكَ ومنِّك.

مَوْلايَ جِئْتُـكَ والرَّجَاءُ ... قَدِ اسْتَجَارَ بِحُسْنِ ظَنِّي
أبْغِـي فَواضِلَـكَ الَّتِـي ... تَمْحُـو بِهَا مَـا كَانَ مِنِّي
فَانْظُـرْ إلَـيَّ بِحَـقِّ لُـطْـ ... ـفِكَ يَا إلَهِي واعْفُ عِنِّي
لا تُخْزِنـي يَـوْمَ المَعَادِ ... بِمَـا جَنَيْـتُ ولا تُهِنِّـي

كان الفراغُ منه ظهيرةَ يومِ الخميسِ، السابعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اللهِ المُحَرَّمِ، سنة ألفٍ وأربعمئة وأربعين هجرية (١٤٤٠هـ)، الموافقِ للسابع والعشرينَ مِنَ الشَّهْرِ التاسع من سنةِ إلفين وثمانية عشر ميلادية (٢٠١٨م) في عمَّانَ المَحْرُوسَةِ.

* * *

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

❊ ❊ ❊